



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي  
جامعة الجبالي بونعامه خميس مليانه

كلية العلوم الإجتماعية و الإنسانية  
قسم علم الإجتماع

الموضوع:

الإنحرافات السلوكية للمراهقين  
المحرورين من السند الإجتماعي-دراسة ميدانية  
بالمركز المتعدد الخدمات لوقاية الشبيبة.

مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر

تخصص علم الإجتماع الإنحراف و الجريمة.

تحت إشراف الأستاذة :

د.زايدي غنية

إعداد الطلبة :

▪ بن كحلة سهام

▪ عياد سعاد

لجنة المناقشة

رئيس اللجنة	د. شامي زينب
مقررا	د. ثليجاني نورة
عضو مناقش	د. زايدي غنية

السنة الجامعية: 2022 / 2023

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي  
خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ  
وَالَّذِي يُرِيهِمْ آيَاتِهِ  
وَالَّذِي يُخْرِجُ النَّوْمَ  
وَالَّذِي يُخْرِجُ النَّوْمَ  
وَالَّذِي يُخْرِجُ النَّوْمَ



# الشكر والعرفان

يقول تعالى: ﴿فَاذْكُرُونِي أَذْكُرْكُمْ وَاشْكُرُوا لِي وَلَا تَكْفُرُونَ﴾

اللهم لك الحمد و لك الشكر ، على أن سهلت لي ، و منيت عليا و وفقتني بأن أتم هذا العمل ، حمدا يليق بجلال وجهك و عظيم سلطانك كما بجزيل الشكر و خالص التقدير إلى الأستاذة الدكتورة زايدي غنية على إشرافها على هذا العمل ، كانت لي نعم العون و يكفيني فخرا أن تكون مشرفتي ، فاللهم متعها بصحتها وعافيتها و إلى كل معلم و أستاذ علمني حرفا أو لقنني درسا كما لا يفوتني أن أتقدم بوافر الشكر لك من ساهم بعمل أو بكلمة أو بدعوة لي في ظهر الغيب ، في إتمام هذا العمل لكم جميعا شكرا.

# الإهداء

﴿ وَاخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذُّلِّ مِنَ الرَّحْمَةِ وَقُلْ رَبِّ ارْحَمْهُمَا كَمَا  
رَبَّيْتَنِي صَغِيرًا ﴾

[الإسراء] 24 :

الحمد لله الذي أعانني و أذاقني حلاوة هذه اللحظة فالحمد لله  
والشكر لله على نعمه.

أهدي تخرجي هذا إلى سندي في هاته الدنيا عزيزتي و صديقتي و وتيني و  
أختي أمي حبيبتي التي لا طالما أفنت عمرها من أجلي وإلى من كان دعائها  
سر نجاحي أغلى الحبايب "أمي الحبيبة"، إلى من علمني العطاء وإلى من  
أحمل إسمه بكل إفتخار وأرجو من الله أن يمد في عمرك لتري ثمارا قد  
حان قطافها بعد طول إنتظار "والدي العزيز".

شكرا لكل أفراد العائلة و كل من كان سندا لي للوصول هنا حتى و لو  
بكلمة أهدي تخرجي هذا إلى جدتي حبيبتي أطل الله في عمرها و إلى  
عمتي و خالتي و إلى جدي حبيبي و جدتي بفضل دعائهما أنا هنا، إلى  
صديقتي شكرا لهن على مساندتهن لي و إلى أستاذتي الكريمة "زايدتي  
غنية"

بن كحلة سهام

# إهداء

إلى من نزلت فيهما الآية الكريمة بعد بسم الله الرحمن الرحيم:  
" ووصينا الإنسان بوالديه، حملته أمه وهنا على وهن، وفصاله في  
عامين، أن أشكر لي ولوالديك إلي المصير."  
أهدي هذا العمل إلى من أكن له الحب و التقدير و الإحترام و أخص  
بالذكر والدي الكريمين حفظهما الله و رعاهما.  
إخوتي و أخواتي و كل أفراج عائلتي كل بإسمه.  
إلى أستاذتي الكريمة "زايدتي غنية" على مساعدتها لنا و بقبول الإشراف  
على هذا العمل و على حسن توجيهها و دعمها لنا .  
عياد سعاد

## ملخص الدراسة:

تهدف الدراسة التي بين أيدينا و التي جاءت تحت عنوان الإنحرافات السلوكية للمراهقين المحرومين من السند الإجتماعي للتعرف على الأسباب و العوامل التي تؤدي بالمراهق إلى الإنحراف و مدى تأثير غياب السند الإجتماعي على حياة المراهق خاصة و هو في مرحلة المراهقة و التي تعد مرحلة ينتقل فيها الفرد من مرحلة الطفولة إلى النضج و تعد مرحلة حساسة في حياة الفرد. و لدراسة هذه الظاهرة قمنا بتحديد المفاهيم الرئيسية و عرضنا النظريات المعالجة من الناحية السوسولوجية و إستخدامها ما تقارب من الناحية التفسيرية و العلمية مع موضوع بحثنا إضافة إلى الدراسات السابقة.

كما تم تطبيق هذه الدراسة بالمركز المتعدد الخدمات لوقاية الشبيبة بخميس مليانة من خلال القيام بمقابلات مع الحالات التي تعرضت للتعكك الأسري و الهجر، و الذي تم اختيارهم بطريقة عمدية بالإعتماد على المنهج الوصفي التحليلي من أجل توضيح مدى تأثير غياب السند الإجتماعي على المراهق و كيف ينعكس عليه بالسلب من خلال ممارسة سلوكات إنحرافية حيث توصلت الدراسة من خلال البحث الميداني من التأكد من صحة الفرضية الأولى المتمثلة في طلاق الوالدين يدفع بالمراهق إلى إنحرافات سلوكية، و كذا الفرضية الثانية التي تتمثل في هجر الأب أو الأم لأسرهم يؤثر على المراهق و يدفع به إلى إنحرافات سلوكية، لأن تعرض الأسرة للتعكك يؤدي بالمراهقين إلى البحث عن وسيلة لتعويض النقص الذي يمرون به فيلجئون إلى سلوكات انحرافية كتعاطي المخدرات و التدخين و تعلم سلوكات خارجة عن قيم و معايير المجتمع، و هذه المؤشرات من بين النتائج التي توضح لنا صحة الفرضيات التي توصلنا إليها.

## **Résumé de l'étude :**

L'étude que nous avons entre les mains, intitulée "Les déviations comportementales des adolescents privés de soutien social", vise à identifier les causes et les facteurs qui conduisent les adolescents à la déviance, ainsi que l'impact de l'absence de soutien social sur la vie des adolescents, en particulier pendant l'adolescence, une période de transition de l'enfance à l'âge adulte, qui est une phase sensible dans la vie d'un individu. Pour étudier ce phénomène, nous avons défini les concepts clés et présenté les théories sociologiques qui abordent le sujet, en les utilisant à des fins d'interprétation scientifique, en plus des études antérieures.

Cette étude a également été menée au Centre polyvalent des services de protection de la jeunesse à Khemis Miliana, en réalisant des entretiens avec des cas qui ont connu la désintégration familiale et l'émigration, sélectionnés délibérément en utilisant une approche descriptive-analytique afin de mettre en évidence l'impact négatif de l'absence de soutien social sur les adolescents, en les incitant à adopter des comportements déviants. Les résultats de cette étude de terrain ont confirmé la validité de la première hypothèse selon laquelle le divorce des parents pousse les adolescents à des déviations comportementales, ainsi que la deuxième hypothèse selon laquelle l'abandon du père ou de la mère par leur famille affecte les adolescents et les pousse à des déviations comportementales. En effet, la désintégration familiale pousse les adolescents à chercher des moyens de compenser le manque qu'ils ressentent, ce qui les amène à adopter des comportements déviants tels que la consommation de drogues, le tabagisme et l'apprentissage de comportements contraires aux valeurs et normes de la société. Ces indicateurs sont parmi les résultats qui confirment la validité de nos hypothèses.

## الفهرس

الصفحة	المحتوى
III	الشكر و العرفان
IV	الإهداء
VI	ملخص الدراسة
أ	مقدمة
<b>الفصل الأول : البناء المفاهيمي و التصوري للموضوع</b>	
2	أولا : أسباب اختيار الموضوع
2	ثانيا : أهمية اختيار الموضوع
2	ثالثا : أهداف الدراسة
3	رابعا : الإشكالية
4	خامسا : الفرضيات
5	سادسا : تحديد المفاهيم
8	سابعا : الدراسات السابقة
18	ثامنا : المقاربات السوسولوجية
23	تاسعا : صعوبات الدراسة
<b>الفصل الثاني : ظاهرة إنحراف المراهقين بين المفهوم و العوامل</b>	
25	تمهيد
26	المبحث الأول : ماهية الإنحراف
26	أولا : تعريف الإنحراف و أنواعه
28	ثانيا : مظاهر الإنحراف
30	ثالثا : مستويات الإنحراف
31	المبحث الثاني : أسباب إنحراف المراهق
31	أولا : الأسباب الداخلية
32	ثانيا : الأسباب الخارجية



34	المبحث الثالث : علاقة الأسرة بإنحراف المراهق
34	أولا : العوامل الإقتصادية
34	ثانيا : التصدع الأسري و الإنحراف
36	ثالثا : إنحراف الأسرة و تفككها
36	رابعا : التنشئة الخاطئة
38	خلاصة
<b>الفصل الثالث : مرحلة المراهقة و علاقتها بمشكلة الإنحراف السلوكي للمراهق.</b>	
40	تمهيد
41	المبحث الأول :مدخل تعريفي حول المراهقة
41	أولا : تعريف المراهقة و أشكالها
44	ثانيا :مراحل المراهقة
45	ثالثا :خصائص المراهقة
48	المبحث الثاني :المراهقة بين حاجاتها و مشكلاتها
48	أولا : حاجات المراهقة
52	ثانيا : مشكلات المراهقة
55	المبحث الثالث :المراهق و اضطراب السلوك
55	أولا :العدوانية ظاهرة مرضية
56	ثانيا : عوارض العدوانية
57	ثالثا :أسباب اضطراب السلوك عند المراهق
58	خلاصة
<b>الفصل الرابع :الجانب الميداني للدراسة</b>	
60	المبحث الأول :البناء المنهجي للدراسة
61	تمهيد
61	أولا : التعريف بمكان إجراء البحث الميداني
61	ثانيا : العينة و كيفية اختيارها
62	ثالثا :مجالات الدراسة

63	رابعاً : المنهج المستخدم للدراسة
63	خامساً : الأدوات المستخدمة في جمع البيانات
65	المبحث الثاني : عرض و تحليل محتوى المقابلات
65	عرض و تحليل محتوى المقابلات
90	نتائج الفرضية الأولى
91	نتائج الفرضية الثانية
92	النتائج العامة
93	التوصيات و الإقتراحات
95	خاتمة
97	قائمة المراجع
105	الملاحق

مقدمة

تمثل ظاهرة الإنحراف من الظواهر القديمة و المنتشرة في كل المجتمعات، و لكنها تختلف مع ذلك في الدوافع و الأسباب المؤدية إليه، و ذلك تبعا لإختلاف محددات السلوك و المعايير و القيم السائدة في المجتمع و كذلك الوضع الإقتصادي و الثقافي، فهي من الظواهر الإجتماعية التي تهدد إستقرار النظم الإجتماعية، و كذلك حياة الأفراد الشخصية حيث تعكس مجموع الإختلالات التي تحدث على مستوى الأبنية و الوظائف الإجتماعية، خاصة داخل الأسرة التي تعد البناء الإجتماعي الأكثر أهمية و حساسية في حياة الفرد فهي مصدر التربية و التنشئة الإجتماعية و منبع الإهتمام و الرعاية بالإضافة إلى كونها الموجه و المحدد لسلوك الأبناء خاصة عند بلوغهم مرحلة المراهقة و التي تعتبر من أهم الفترات التي يمر بها الإنسان في حياته الطبيعية، بل يمكن إعتبارها فترة ميلاد جديدة و أيضا كونها فترة إنتقالية حرجة ينتقل فيها الفرد من الطفولة نحو الرجولة. و قد إختلف الباحثون في تحديد بدايتها و نهايتها بشكل دقيق و يرجع ذلك إلى تنوع طبائع الشعوب و تعدد ثقافتها و إختلاف الفترات الزمانية و تباين المناطق الجغرافية و تنوع البنيات المناخية.

في هاته المرحلة يكون المراهق سهل الإنجراف نحو تيار الإنحراف لذا تناولنا هاته الدراسة لمعرفة العلاقة الموجودة بين الأسرة و إنحراف أبنائها من خلال التعرف على مختلف الأوضاع الإقتصادية، الثقافية و حتى الإجتماعية التي تعيشها أسر المراهقين و التي قد تكون سببا في تعرضهم للإنحراف و الجنوح من خلال دراستنا التي تحتوي على جانبين الجانب النظري و الجانب الميداني.

و قد قسمنا الجانب المنهجي للدراسة إلى أربعة فصول، تناولنا في الفصل الأول أسباب إختيار الموضوع و أهداف الدراسة و أهمية الدراسة و كذلك طرح الإشكالية و التساؤلات الفرعية ثم الفرضيات ثم تحديد المفاهيم و الدراسات السابقة و المقاربات السوسيولوجية و صعوبات الدراسة، و تناولنا في الفصل الثاني الإنحراف بين المفهوم و العوامل و قسمناه إلى ثلاثة مباحث يتناول المبحث الأول تعريف الإنحراف و أنواعه و المبحث الثاني حول أسباب إنحراف المراهق أما المبحث الثالث فيتناول علاقة الأسرة بإنحراف المراهق، و في الفصل الثالث تناولنا فيه مرحلة

المراهقة و علاقتها بمشكلة الإنحراف السلوكي للمراهق فكان المبحث الأول عبارة عن مدخل تعريفى حول المراهقة,و المبحث الثاني يدور حول المراهقة بين حاجاتها و مشكلاتها أما المبحث الثالث فكان تحت عنوان المراهق و اضطراب السلوك,و في الفصل الرابع تطرقنا إلى الجانب الميداني للدراسة و تم تقسيمه أيضا إلى مبحثين,جاء في المبحث الأول البناء المنهجي للدراسة بينما جاء في المبحث الثاني عرض محتوى المقابلات و التعليق عليها و تحليلها و في الأخير تم إدراج نتائج الفرضيتين الأولى و الثانية و النتائج العامة ثم التوصيات و أخيرا الخاتمة.

## الفصل الأول : البناء المفاهيمي

### و التصوري للموضوع

أولا :أسباب إختيار الموضوع

ثانيا :أهمية إختيار الموضوع

ثالثا :أهداف الدراسة

رابعا :الإشكالية

خامسا :الفرضيات

سادسا :تحديد المفاهيم

سابعا :الدراسات السابقة

ثامنا :المقاربات السوسولوجية

تاسعا : صعوبات الدراسة

## الفصل الأول : البناء المفاهيمي و التصوري للموضوع

### أولاً : أسباب اختيار الموضوع

#### أ-أسباب موضوعية :

- قيمة الموضوع من الناحية الإجتماعية و الأخلاقية.
- محاولة الكشف عن مصادر و أشكال السلوك الإنحرافي لدى المراهقين المحرومين من السند الإجتماعي.
- قابلية الموضوع للبحث و المناقشة إذ يتوفر على دراسات سابقة إضافة إلى توفر مكان لإجراء الدراسة و العينة.

#### ب-أسباب ذاتية :

- الرغبة في التعرف على أسباب و مشاكل المراهقين.
- القيام بالبحث حول المشكلات الاجتماعية للمراهقين و علاقتها بإنحرفهم.
- إرتباط موضوع الإنحراف بمجال تخصصنا.

#### ثانياً:أهمية الدراسة :

- تسليط الضوء على شريحة مهمة في المجتمع و هي شريحة المراهقين المحرومين من السند الإجتماعي و التعرف على مختلف مشكلاتهم الإجتماعية.
- التعرف على أهم مظاهر و أشكال السلوك الإنحرافي للمراهقين.
- معرفة أثر المشاكل الإجتماعية على شخصية و سلوكيات المراهقين.
- تزويد الباحثين بمستوى قاعدي وظيفي لظاهرة المراهقين و سلوكياتهم المنحرفة.

#### ثالثاً :أهداف إختيار الموضوع :

- التعرف على الإنحرافات السلوكية التي يعاني منها المراهقين المحرومين من السند الإجتماعي.
- التعرف على مدى تأثير البيئة المحيطة بالفرد و المجتمع.
- قلة الدراسات الميدانية حول هذا الموضوع خاصة في الجزائر بعد انتشار الجنوح و السلوكات الانحرافية في أوساط المراهقين.

## الفصل الأول : البناء المفاهيمي و التصوري للموضوع

- التعرف على الأبعاد النظرية و الميدانية للموضوع.
- الرغبة في إكتشاف أسرار مرحلة المراهقة و أهم مشكلاتها.
- محاولة فهم ظاهرة إنحراف المراهقين و التوعية بمخاطرها.

### رابعاً: الإشكالية :

تعد ظاهرة الإنحراف من الظواهر الإجتماعية التي تهدد إستقرار المجتمعات نظراً للإختلالات التي تحدثها على مستوى جميع الأنظمة الإجتماعية, و هو تبني الأفراد مجموعة من الأساليب غير المشروعة إجتماعياً من أجل تحقيق أهدافهم و إشباع حاجاتهم, فالسلوكات المنحرفة ليست سلوكات عرضية تثيرها رغبة أو موقف عفوي, بل هي حالة سلوكية ناتجة عن تفاعل عوامل شخصية (جسمية, عقلية), و كذلك عوامل بيئية (أسرية, إجتماعية). حيث نجد أن الإنحراف منتشر بكثرة عند فئة المراهقين الذين يمثلون أكبر فئة تمارس السلوكات الإنحرافية خاصة و أنهم يكونون في مرحلة المراهقة, إذ تعتبر مرحلة المراهقة من أهم و أخطر المراحل في حياة الإنسان و التي ينتقل فيها الفرد إلى النضج و الرشد و بالتالي فهي مرحلة انتقالية يمر بها المراهق بجملة من التغيرات الجسمية و الإنفعالية و الإجتماعية السريعة, تتميز بالتناقضات و عدم الإلتزان الإنفعالي و الحساسية الزائدة لجميع المؤثرات الخارجية.

فالمراهق بصفة عامة و المراهق المحروم من السند الإجتماعي بصفة خاصة في هذه الفترة بحاجة ماسة إلى من يهتم به و بشؤونهم و بمشاكلهم و رغباتهم, و غالباً ما يكون الوالدين هما الشخصان القريبان للقيام بذلك و لهذا فوجود أسرة متكاملة الأعضاء يعد أساسياً له. حيث تعتبر الأسرة المؤسسة الأولى التي يتأثر بها الفرد منذ ولادته و البيئة المسؤولة عن تنشئة الطفل و رعايته ليتربى و ينمو و تتكون لديه شخصية متوازنة, سليمة. إلا أنها قد تتعرض للتعكك كوحدة إنتاجية نتيجة لظروف عديدة كهجر أحد الوالدين لأسرهم. هذا ما يترك أثراً سلبياً على المراهق مما يؤدي به إلى مشكلات سلوكية يترتب عنها آثار سلبية تؤثر على شخصيته و سلوكاته خصوصاً في تلك المرحلة. فإذا كانت مرحلة المراهقة صعبة في حياة الفرد و تأثر عليه تأثيراً سلبياً على حياته الإجتماعية و النفسية, فما هو الحال بالنسبة للمراهق المحروم من السند الإجتماعي الذي



## الفصل الأول : البناء المفاهيمي و التصوري للموضوع

يعيش في وسط خال من الحنان و غياب الجو الأسري.و هذا ما يؤثر على شخصية المراهق نزيل المؤسسات الإيوائية و ما يترتب عنه من مشكلات نفسية و سلوكيات إنحرافية يكتسبها من المحيط الذي عاش فيه،و كون المراهق المحروم فرد من أفراد المجتمع يتعامل مع الآخرين الموجودين من حوله و من خلال علاقات إيجابية و سلبية إلا أن كونه يعاني من حرمان عاطفي. و بالرغم من إهتمامات المؤسسات الإيوائية به إلى أننا نجد سلوكه غير سوي بمعنى أن تلك المشكلات الإجتماعية التي يعاني منها تترجم إلى أنماط سلوكية مضطربة،قد تقود بعضها إلى ممارسة سلوكيات إنحرافية قد يتجسد هذا الأخير في صور و أشكال عديدة منها : السرقة التدخين العنف العدوانية التحرش الجنسي .....

و إنطلاقا من هذه الإشكالية يمكن طرح التساؤل التالي :

هل المراهق المحروم من السند الاجتماعي هو عرضة للإنحراف السلوكي؟

و تتفرع منه الأسئلة التالية :

- هل طلاق الوالدين يدفع بالمراهق إلى إنحرافات سلوكية؟
- هل هجر الأب أو الأم لأسرهم يؤثر على المراهق و يدفع به إلى إنحرافات سلوكية؟

**خامسا:الفرضيات :**

1- الفرضية العامة :

- المراهق المحروم من السند الاجتماعي عرضة للإنحراف السلوكي.

2- الفرضيات الفرعية :

- طلاق الوالدين يدفع بالمراهق إلى إنحرافات سلوكية.
- هجر الأم أو الأب لأسرهم يؤثر على المراهق و يدفع به إلى إنحرافات سلوكية.

سادسا :تحديد المفاهيم :

### 1\_ مفهوم السند الإجتماعي :

▪ **التعريف اللغوي للسند :** السند من الإسناد، و كل شيء إسندت إليه شيئا فهو سند و ما يستند إليه يسمى مسندا و جمعه المساند. و ساندت الرجل مساندة إذا عضدته و أيدته.<sup>1</sup>

### التعريف الإجرائي للسند الاجتماعي :

و هو شعور الفرد بتوافر المشاركة العاطفية و المساندة المادية و العملية من جانب الآخرين مثل "الأسرة , الأقارب , الأصدقاء". و كذلك وجود من يزودونه بالتضحية و الإرشاد من هؤلاء الأفراد و يكون معهم علاقات اجتماعية عميقة.

### 2\_ مفهوم السلوك :

**التعريف اللغوي :** بالضم مصدر سلك، و هو يعني سيرة الإنسان و تصرفاته.

**التعريف الإصطلاحي:** هو سيرة الفرد و اتجاهاته و مذهبه، حيث يقال أن شخصا سيئ السلوك أو حسن السلوك، كما أن السلوك من الأعمال الإرادية التي يقوم بها الإنسان كالكذب و الصدق و الكرم و البخل و نحوها.

غالبا ما يرتبط السلوك بالبيئة المحيطة بالفرد، فقد يكون السلوك واعيا او غير واع و اختياري أو غير اختياري.<sup>2</sup>

و يعرفه < أحمد راجح > : بأنه أي نشاط يصدر عن الإنسان ذهنيا كان أم حركيا، أي انه كل ما يصدر عن الفرد من إستجابات مختلفة إزاء موقف يواجهه أو مشكلة يواجهها، أو خطر يهدده، أو مشروع يخطط له، أو درس يحفظه أو مقالة يكتبها، أو آلة يصلحها أو أزمة نفسية يكابدها.

كما يعرفه : < وليم الخوالي > : بأنه مصطلح يشير إلى وصف موضوعي لما يصدر عن الكائن الحي، فالكلمة قريبة في معناها من كلمة نشاط، و إنما يمكن القول ان النشاط اعم من السلوك لأن النشاط تعبير عام عن كل ما يصدر عن الخلايا و الأنسجة أو عن الكائن كله، أما

<sup>1</sup> نورا أحمد حسين عبد الرحمان، "المساندة الإجتماعية لدى الاطفال"،المجلة العلمية لكلية التربية للطفولة المبكرة،جامعة المنصورة، المجلد السابع، العدد الثاني، اكتوبر 2020، ص 290.

<sup>2</sup> \_Behaviour, [www.meriam-webster.com](http://www.meriam-webster.com), Retrieved 24/06/2018.Edited

## الفصل الأول : البناء المفاهيمي و التصوري للموضوع

كلمة السلوك فيقتصر إستخدامها عادة على ما يصدر عن الكائن كله لا مجرد جزء صغير منه متضمنا غرضا أو معنى.

و يعرفه أيضا <عز الدين جمال عطية> : أن السلوك كل أوجه نشاط الفرد القابلة للملاحظة المباشرة غير المباشرة و من أمثلة السلوك القابلة للملاحظة :المشي,الكلام و الحركات اللاإرادية التي تصدر عن الفرد. أما السلوك القابل للملاحظة غير المباشرة كالتفكير, التذكر و العواطف فيمكن الاستدلال عليه من كلام الفرد و أفعاله الظاهرة.<sup>1</sup>

**التعريف الإجرائي :** السلوك هو النشاط الذي يغبر عنه الفرد من خلال علاقاته بمن حوله.

### 3\_ مفهوم الإنحراف :

**التعريف اللغوي :** إنحرف, ينحرف, أي مزاجه مال عن الاعتدال فهو يعني الفشل في أداء الواجب أو ارتكاب عمل سيئ أو خاطئ.

**التعريف الإصطلاحي :** هو السلوك الإنساني غير السوي لأنه لا يتماشى مع القيم و العادات و التقاليد التي يعتمدها المجتمع في تحديد سلوك الأفراد إذا فهو عدم مسايرة المعايير الإجتماعية أو بمعنى آخر عدم التوافق أو الصراع.

و يعرفه <جونسون> : بأنه يظهر حينما يتجاوز الفرد حدود المعايير الإجتماعية التي تمثل جزءا من شخصية المجتمع و المعايير جزء من الدوافع التي توجه أعضاء الجماعة الإنسانية, و لا يشعر الفرد بها إلى حين يتجاوزها بسلوكه العدوانية.

كما يعرفه <كوهن> :الذي يقول بأنه سلوك يخالف التوقعات النظامية, أي التوقعات المشتركة و المعترف بها بإعتبارها شرعية في نسق اجتماعي معين.

و تعرفه أيضا <سامية جابر> : بأنه دور يحتاج إلى تعلم من نوع معين, و إلى اكتساب مهارات إجرامية و وسائل فنية كما يحتاج الى تدريب و تدعيم كأى دور إجتماعي آخر.

ويعرفه آخرون : بأنه نتاج للتناقضات و التعارضات التي تظهر في البناء الاجتماعي أي

<sup>1</sup><https://www.moqatel.com/solook>.

التعارض بين الأهداف المقررة و الوسائل المشروعة لتحقيق المجتمع.<sup>1</sup>

**التعريف الإجرائي :** الإنحراف هو أي سلوك يرتكبه الشخص مخالفا للأعراف و التقاليد و القيم داخل السياق الاجتماعي الذي يعيش فيه الفرد. و يتسبب في تدخل السلطات الرسمية لإيقافه و الحد منه.

### 4\_ مفهوم المراهقة :

**التعريف اللغوي:** راهق الغلام فهو مراهق أي قارب الإحتلام.

**التعريف الإصطلاحي:** هي تلك المرحلة التي يمكن تحديدها ببدء نضج الوظائف الجنسية و قدرة الفرد على التناسل, و تنتهي بسن الرشد و إشراف القوى العقلية المختلفة على تمام النضج.<sup>2</sup> و تعرفها <إليزابيث هورلوك> : على أنها مرحلة تمتد من النضج الجنسي إلى أن يكمل الفرد إستقلالته عن الكبار.<sup>3</sup>

كما يعرفها <ستيفن هارد> : على أنها تعني التدرج نحو النضج الجسمي و العقلي و الاجتماعي و السلوكي, و هي فترة تبدأ بالبلوغ " حيث يتحقق النضج الجنسي" و تنتهي بالرشد حيث يتحقق النضج الاجتماعي.<sup>4</sup>

و يعرفها أيضا <أسعد ومخول> : بأنها فترة نمو شامل ينتقل خلالها الكائن البشري من مرحلة الطفولة إلى مرحلة الرشد.

كما يعرفها أيضا <جلال> : بأنها فترة زمنية في مجرى حياة الفرد و تتميز بالتغيرات الجسمية و الفسيولوجية التي تتم تحت ضغوط إجتماعية معينة تجعل لهذه المرحلة مظاهرها النفسية المتميزة و تساعد الظروف الثقافية في بعض الثقافات على تميز هذه المرحلة.

<sup>1</sup> \_زراعة فيروز, "الأسرة و علاقتها بإنحراف الحدث المراهق", "دراسة نظرية ميدانية على عينة من الأحداث و تلاميذ التعليم الثانوي بولاية سطيف, أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في العلوم تخصص علم إجتماع التنمية, ص ص226,25.

<sup>2</sup> \_خالد أحمد العلمان, "المراهقة بين الفقه الإسلامي و الدراسات المعاصرة", دار المعرفة, ط1, لبنان, 2006, ص 33.

<sup>3</sup> \_لقوي دليلة, "مستوى تقدير الذات لدى المراهقين مجهولي النسب المكفول في أسرة بديلة حالة المراهقين المكفولين", مذكرة نهاية الدراسة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس, تخصص علم النفس, ص 76.

<sup>4</sup> \_فاطمة انور محمد السيد, "الإنحرافات السلوكية للطالبات المراهقات و دور طريقة خدمة الفرد في مواجهتها", مجلة كلية الخدمة الإجتماعية للدراسات و البحوث الإجتماعية, جامعة الفيوم, العدد السابع عشر, ص 227.

## الفصل الأول : البناء المفاهيمي و التصوري للموضوع

و يعرفها <المفدي> : بأنها المرحلة التي تبدأ بالبلوغ و تنتهي بتحقق النضج الجسمي و الانفعالي و الاجتماعي.<sup>1</sup>

و تعني المراهقة في قاموس لاروس الفرنسي 'larousse' تلك الفترة الزمنية الفاصلة بين حياة الطفولة و حياة الرجولة, و تتميز بخاصية البلوغ, و من ثم تبدأ المراهقة.<sup>2</sup>

**التعريف الإجرائي:** المراهقة هي المرحلة التي تأتي بين الطفولة و الرشد و التي تمتد في العمرين الحادية عشر و العشرون في المتوسط يشهد فيها الفرد نموا فيزيولوجيا نفسيا, إجتماعيا و عقليا تتسم ببعض المشاكل و الصراعات النفسية المختلفة نتيجة لتلك التحولات التي يمر بها المراهق.

**سابعاً : الدراسات السابقة :**

تعد الدراسات السابقة مرجعا ضروريا لأي بحث علمي لما لها من دور فعال وكبير في المساعدة على التحكم في البحث، لأنها تقيدنا برؤى واقعية منهجية, كما أنها تطلعننا على الكثير من جوانب الموضوع, و لهذا فقد إعتدنا على بعض الدراسات التي سبق وأن تطرقت إلى موضوعنا :

**أ- الدراسات الأجنبية :**

**1- دراسة هنري ماكي و كليفورد شو : (henry marchey chlifford show) :**

و قد جاءت هذه الدراسة تحت عنوان "العوامل الإجتماعية في إنحراف الأحداث" و قد قام الباحثان 'هنري و كليفورد' بدراسة عينة مكونة من 7278 منقسمة على 29 مدرسة عامة في شيكاغو الأمريكية سنة 1929, و كان هذا الإختبار للمقارن بين المجموعين الجانحة و الغير جانحة على أساس الأسر المتصدعة, و قد وجدا نفس العدد بالنسبة للمجموعتين و قد توصل الباحثان 'هنري ماكي و كليفورد شو' إلى بعض النتائج من هذه الدراسة و التي كان مفادها أن :

<sup>1</sup> \_أحمد محمد الزغبى, "سيكولوجية المراهقة", دار زهران للنشر, ط1 الاردن, 2013, ص 19.

<sup>2</sup> \_د. جميل حمداوي "المراهقة, خصائصها و مشاكلها و حلولها", دراسة قدمها الدكتور لأبنائه المراهقين, شبكة الألوكة, الناظور, المغرب, 1799, ص 6.

## الفصل الأول : البناء المفاهيمي و التصوري للموضوع

712 طفل نسبة 42.05 % هم أطفال جانحين تعرضوا إلى حالات من التفكك الأسري  
36.01% هم أطفال غير جانحين و لكن هم من أسر تعرضت لحالات التفكك الأسري.<sup>1</sup>

### 2\_دراسة شلدون و إيلانور :

قام الباحثان بأخذ عينة عشوائية من الأحداث المنحرفين و دراستها و قد تكونت عينة الدراسة  
من عينتين :

العينة التجريبية :تكونت من 500 حدث منحرف.

■ العينة الضابطة : و تكونت من 500 تلميذ سوي.

و كان ذلك بمدينة بوسطن الأمريكية في مؤسسات الأحداث التابعة للمدينة حيث كان هدف  
الباحثان 'شلدون و إيلانور' من هذه الدراسة هو دراسة أثر التصدع الأسري السيكولوجي و الذي  
تمثل في جنوح الآباء يعني ذلك إدمانهم و إضطرابهم الإنفعالي و أمراضهم الجسمية,حيث وجد  
الباحثان أن التصدع يكون منتشرًا و لكن بنسبة أقل سواء كان سبب التصدع الأم أو الأب.

و من أهم النتائج التي توصل إليها الباحثان من هذه الدراسة هي :

■ التأخر الدراسي ما يقارب السنتين بالنسبة للتلاميذ المنحرفين على عكس التلاميذ الأسوياء

بالإضافة إلى أن معظم التلاميذ المنحرفين يتسمون بالتدمر الشديد و الكراهية للدراسة و  
إهتمامهم بإثارة المشاكل و الشغب داخل القسم.

■ 90 % من التلاميذ المنحرفين ظهرت عليهم علامات تمثل سلوكهم غير السوي كالكتابة

على الجدران و كسر الطاولات.

■ 20% هم من التلاميذ الأسوياء.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> \_Rchifford show and henry machey :social factors in juvenile delinquency vol 10 of report on the causes of crime,washington ;D,C national commission on law observance and enforcement ;1931.

<sup>2</sup> \_sheldon and eleanor gluek :unerving juvenile delinquency ;cambridge havard ,university press ,150.

ب\_الدراسات العربية :

1\_دراسة شحاته محروس طه :

هي دراسة تحت عنوان "الإنحرافات السلوكية من وجهة نظر المراهقين المنحرفين" و قد طرح الباحث مجموعة من الأسئلة التي تفرض نفسها لتعبر عن مشكلة و هي :

1. ما نوع الإنحرافات السلوكية الأكثر انتشارا بين المراهقين؟

2. ما الأسباب الميسرة لممارسة الإنحرافات السلوكية لدى المراهقين؟

3. ما دوافع الإنحرافات السلوكية لدى المراهقين؟

4. ما مراحل الإنحرافات السلوكية؟

5. ما الأساليب التي يمكن عن طريقها وقاية الشباب من الإنحرافات السلوكية؟

و لإجراء هذا البحث قام الباحث بإتباع المنهج الوصفي الإرتباطي,من حيث وصف الظاهرة

كما هي و دراسة العلاقات بين المتغيرات الداخلة فيها.

أما بالنسبة لأدوات البحث :

فقد إستخدم إستبيانين :

▪ إستبانة الإنحرافات السلوكية.

▪ إستبانة أسباب الإنحرافات السلوكية و دوافعها و عوامل تقويتها.<sup>1</sup>

عينة البحث و تتكون من :

عينة حساب صدق و ثبات أدوات البحث :و تتكون من 32 تلميذ بالصف الثالث الثانوي بمدرسة

السعيدية الثانوية بالجيزة.

أ. عينة البحث الأساسية : كان مجموع أفراد عينة البحث الأساسية 815 فردا.

ب.فقد تم التطبيق على عينة من تلاميذ و تلميذات المرحلة الثانوية بمدرسة السعيدية الثانوية

و مدارس الأورمان الثانوية بالجيزة,و بعض المدارس الثانوية الأخرى ممن وزعت عليهم

الإستبانة في منتديات الأنترنت, و كانت الاستبيانات الصحيحة و القابلة للتحليل قدرها 359

1\_شحاته محروس طه'إنحرافات السلوكية من وجهة نظر المراهقين"دراسة عملية,القاهرة,ص2.

## الفصل الأول : البناء المفاهيمي و التصوري للموضوع

تلميذا و تلميذة، مقسمة إلى 209 تلميذا و 146 تلميذة، كما تم التطبيق على عينة من طلاب الجامعة، شملت كليات مختلفة من جامعة القاهرة و جامعة حلوان، و قدرها 464 طالبا و طالبة مقسمة إلى 327 طالبا، و 137 طالبة.

ومن أهم النتائج التي توصل إليها :

و من أسباب الانحرافات السلوكية :

1. محور الإعلام و التكنولوجيا الحديثة.

2. محور تجمعات الشباب.

3. محور الأسرة.

عوامل تدعيم و تقوية الانحرافات السلوكية لدى المراهقين :

بعد الجشع، بعد العصبية، بعد الذكاء.

مراحل الانحرافات السلوكية :

▪ البحث عن السعادة.

▪ تذوق حلاوة الممنوع.

▪ معاناة الضرر.

▪ الشعور بالندم.

▪ تمنى العودة للوراء.

▪ فقدان السعادة.

الأساليب التربوية التي تعين على الوقاية من الانحرافات السلوكية :

1. تربية الثقة بالنفس لدى الأبناء.

2. التواصل الجيد بين الآباء و الأبناء.

3. مساعدة الأبناء على استثمار أوقات الفراغ.

4. العمل و العلم أو الإحتراف مع التعليم، أو محاربة البطالة بالفكر.

5. تنمية مراقبة الله، أو تربية الضمير، أو تربية التحكم داخل المنشأ.



6. التقليل من ممارسة الضغوط النفسية على الأبناء.
7. عمل برامج تدريبية لتقوية الإرادة لدى الشباب و ممارسة الرياضة.
8. تدريب الأبناء على التمسك بالحرية و الكرامة و عزة النفس.
9. تقوية دور الإرشاد النفسي و التربوي و الأسري داخل المجتمعات.<sup>1</sup>

### 2\_دراسة محمد محمود العطار :

و هي دراسة جاءت تحت عنوان "هموم و مشكلات الفتاة في مرحلة المراهقة من منظور نفسي تربوي".

و قد إنطلق الباحث من سؤال رئيسي مفاده :

ما هموم و مشكلات الفتاة في مرحلة المراهقة من منظور نفسي تربوي؟

ليتفرع هذا السؤال لمجموعة من الاسئلة و هي :

1. ما مفهوم المراهقة و ما هي مراحلها؟
2. ما هموم و مشكلات الفتاة في مرحلة المراهقة من المنظور النفسي؟
3. ما هموم و مشكلات الفتاة في مرحلة المراهقة من المنظور التربوي؟

و للقيام بهذه الدراسة قام الباحث 'محمد محمود العطار' الإعتماد على المنهج الوصفي حيث يتناول موضوع الدراسة بالوصف الكمي و التحليل و معالجته من خلال المصادر المعتمدة و جمع كافة المعلومات التي تدور حولها الدراسة و هي التعرف على هموم و مشكلات الفتاة في مرحلة المراهقة من خلال الرؤية التربوية و النفسية، للوصول إلى حلول لهذه المشكلات.

و من أهم النتائج التي توصل إليها<sup>2</sup>:

تعد مرحلة المراهقة إحدى المراحل الإنتقالية في حياة الفرد، كما تعد من أخطر المراحل في حياة الفرد، حيث تتأرجح فيها ميول الفرد و إتجاهاته، و يصاحبها التوتر و الإضطرابات و الهموم و المشكلات.

<sup>1</sup> \_شحاته محروس طه، مرجع سابق، ص، ص3، 4.

<sup>2</sup> \_محمد محمود العطار "هموم و مشكلات الفتاة في مرحلة المراهقة من منظور نفسي و تربوي" المجلة العربية للعلوم النفسية و التربوية، المجلد الخامس، العدد 19، يناير، 2021، ص478.

## الفصل الأول : البناء المفاهيمي و التصوري للموضوع

يساعد أسلوب الضبط التربوي الفتاة المراهقة في الإعتماد على الذات و الثقة بالنفس، بينما أسلوب التشدد و الرقابة يترك أثرا سلبيا على حياتهم سواء الإجتماعية أو العلمية، و بالتالي يعرضهم للفشل و عدم الثقة بالنفس، و عدم إحساسهم بالسعادة.

أن الأسلوب الديمقراطي و عدم التسلط في المعاملة يجعل الفتاة أكثر تسامحا و إيجابية في تفاعلها الإجتماعي، في حين أن التسلط و التشدد يؤدي إلى العدوانية.

أن ثبات الأسر ذوات الدخل المرتفع شعورا بالأمن النفسي، و معنى ذلك أن هناك علاقة إيجابية بين المستوى الإقتصادي للأسرة، و شعور الفتاة بالأمن النفسي.

أن السمات الشخصية للفتيات تتأثر بالمستوى الإجتماعي لهن، حيث نجد أن نسبة الانطواء و العصبية تزداد بإنخفاض المستوى الاجتماعي.

أن الفتاة المراهقة تعاني من العديد من المشكلات منها المشكلات الصحية و المشكلات الشخصية و النفسية و مشكلة البيت و الأسرة و مشكلات التكيف للعمل المدرسي و مشكلات العلاقات الإجتماعية النفسية.

وجود نوع من الصراحة تحكم علاقة الأمهات ببناتهن المراهقات، إذ عادة ما تلجأ الفتيات المراهقات إلى أمهاتهن في كل ما يتعلق بمشكلاتهم الصحية و الجنسية.<sup>1</sup>

### د-الدراسات المحلية :

#### 1-دراسة زراقة فيروز :

و هي أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في العلوم تخص علم إجتماع التنمية من قسم علم الإجتماع كلية العلوم الإنسانية و العلوم الإجتماعية، و جاءت هذه الدراسة تحت عنوان 'الأسرة و علاقتها بإنحراف الحرق المراهق' و قد تم مناقشة هذه الدراسة سنة 2004 بقسنطينة.

و قد إنطلقت هذه الدراسة من تساؤل رئيسي تمثل في :

هل توجد علاقة بين الأسرة و السلوك الإنحرافي للحدث المراهق؟ :

و قد إندرج تحت هذا التساؤل الرئيسي مجموعة من الأسئلة الفرعية تمثلت في :

<sup>1</sup>\_محمد محمود العطار، مرجع سابق، ص 503,479.

## الفصل الأول : البناء المفاهيمي و التصوري للموضوع

1. هل للعلاقات الأسرية تأثير على إنحراف الحدث المراهق؟
  2. هل لمرحلة المراهقة و تغيراتها الفيزيولوجية و النفسية تأثير على سلوك الحدث داخل الأسرة و خارجها؟
  3. هل هناك علاقة بين الوضع الاقتصادي للأسرة و السلوك الإنحرافي للحدث المراهق؟
  4. هل هناك علاقة بين المستوى التعليمي و الثقافي للوالدين و السلوك الإنحرافي للحدث؟
- و كإجابة عن هذه التساؤلات قامت بوضع الفرضيات التالية :

1. توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين العلاقات الاجتماعية السائدة داخل الأسرة و بين السلوك الإنحرافي للحدث المراهق.

2. تلعب مرحلة المراهقة دورا هاما في تغيير سلوك الأبناء و التأثير على إنفعالياتهم و إفعاليلاته التي قد يكون البعض منها سلوكيات إنحرافية.

3. توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الوضع الاقتصادي للأسرة و السلوك الإنحرافي للمراهقين.

4. توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين المستوى التعليمي و الثقافي للأسرة و السلوك الإنحرافي للمراهقين.

و للقيام بهذه الدراسة اعتمدت الباحثة 'فيروز زراقة' عل المنهج الوصفي و التجريبي و المقارنة إلى جانب الطريقة الإحصائية.<sup>1</sup>

أما بالنسبة لأهم الأدوات البحثية المستخدمة : لدينا الملاحظة البسيطة و المقابلة و الوثائق و السجلات, و كذلك الإستمارة كأداة أساسية في جمع البيانات الميدانية, حيث إنقسمت عينة البحث إلى عينتين :

العينة التجريبية : و هي عبارة عن مسح شامل يشمل كل الأحداث الذين هم في خطر معنوي.  
العينة الضابطة : و تضم 100 فردا, و هي عينة عشوائية تتكون من تلاميذ ثانوية 'عمر طريق و عمار خلوفي' في المستويات الثلاث 'السنة أولى ثانوي, السنة الثانية, السنة الثالثة'.

<sup>1</sup> \_زراقة فيروز, مرجع سابق, ص158.

## الفصل الأول : البناء المفاهيمي و التصوري للموضوع

و من أهم النتائج التي توصلت إليها الباحثة فيروز ما يلي :

1. توجد علاقة طردية بين طبيعة العلاقة الأسرية و الانحراف عند الحدث المراهق.
2. مرحلة المراهقة لها تأثير كبير على تغير سلوكيات الأحداث خاصة في غياب الرعاية الأسرية و إهمالها لأبنائها, و هذا ما يشجع على التماجي و انحراف المراهقين.
3. توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الوضع الاقتصادي للأسرة و السلوك الإنحرافي للإبن المراهق.
4. الوقوع في أخطاء التربية السليمة راجع إلى المستوى الثقافي و التعليمي و عدم التوافق الفكر و العلمي للوالدين.<sup>1</sup>

### 2\_دراسة مصباح عامر :

و هي دراسة لنيل شهادة الدكتوراه في علم النفس الإجتماعي من قسم علم النفس و علوم التربية كلية العلوم الإجتماعية و الإنسانية,و جاءت هذه الدراسة تحت عنوان "التنشئة الإجتماعية و السلوك الإنحرافي لتلاميذ المرحلة الثانوية",و قد نوقشت هذه الدراسة سنة 2000 بالجزائر .  
و لإجراء هذه الدراسة حاول الباحث 'مصباح عامر' الإنطلاق من مجموعة من التساؤلات و هي :

1. ماهي إتجاهات التنشئة الإجتماعية لكل من المتغيرات الثلاثة "الأسرة,المدرسون,جماعة الرفاق"؟
2. هل هناك بين الدخل الإقتصادي للأسرة و إتجاهات التنشئة الإجتماعية و السلوك الإنحرافي لتلاميذ الثانوية علاقة؟
3. ما هو حجم العلاقة بين إتجاهات التنشئة الإجتماعية الأسرية و السلوك الإنحرافي لتلاميذ الثانوية؟
4. هل هناك علاقة بين إتجاهات المدرسين و التنشئة الإجتماعية و المدرسة؟
5. هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنس في العلاقة بين التنشئة الإجتماعية

<sup>1</sup>\_زراقة فيروز,مرجع سابق,ص159.

## الفصل الأول : البناء المفاهيمي و التصوري للموضوع

بالنسبة للأسرة،المدرسون،جماعة الرفاق'و السلوك الإنحرافي لتلاميذ الثانوية؟

6. هل هناك علاقة بين المستوى التعليمي للأبوين و أساليب التنشئة الإجتماعية التي تتبناها

الأسرة و السلوك الإنحرافي لتلاميذ الثانوية؟

و قد صاغ مجموعة من الفرضيات كإجابة أولية عن تساؤلاته و هي كما يلي :

1. هناك علاقة إرتباطية بين إتجاهات التنشئة الإجتماعية الجزئية و الكلية و السلوك

الإنحرافي لتلاميذ الثانوية.

2. هناك علاقة بين الدخل الإقتصادي للأسرة و السلوك الإنحرافي في المدرسة الثانوية.

3. هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين فئة الأسر ذات الدخل الإقتصادي العالي و المنخفض

فيما يتعلق بإتجاهات الآباء و جماعة الرفاق في عملية التنشئة الإجتماعية في الثانوية.<sup>1</sup>

4. هناك فروق ذو دلالة إحصائية بين الجنسين فيما يتعلق بإتجاهات التنشئة الإجتماعية

للمدرسين في المدرسة.

5. هناك فروق ذو دلالة إحصائية بين فئة التلاميذ المنحرفين في المدارس الثانوية فيما يتعلق

بإتجاهات كل من 'الآباء و المدرسون' في عملية التنشئة الإجتماعية.

و للقيام بهذه الدراسة و التوصل إلى نتائج إعتد على :

المنهج الوصفي يعني الدراسة الإستطلاعية و الدراسة الوصفية بالإضافة إلى اعتماده على طريقة

التحليل الوصفي و على العلاقة الإرتباطية،كما إعتد على مجموعة من الأدوات و هي كما

يلي : 'المقابلة،الإستمارة، إستمارة المقابلة' و ذلك لتحديد أنماط التربية الأسرية للأمهات.

و في الأخير توصل إلى مجموعة من النتائج و التي من أهمها :

1. السلوك الإنحرافي لتلاميذ الثانوية يكون بسبب عوامل متعددة موزعة بين إتجاهات

الأسرة،المدرسون و جماعة الرفاق في عملية التنشئة الإجتماعية.

2. هناك فروق ذو دلالة إحصائية بين إتجاهات التنشئة الإجتماعية للآباء و الأمهات تختلف

<sup>1</sup> \_مصباح عامر"التنشئة الإجتماعية و السلوك الإنحرافي لتلاميذ المرحلة الثانوية"دراسة لنيل شهادة الدكتوراه في علم النفس الإجتماعي قسم علم النفس و علوم التربية،كلية العلوم الإجتماعية و الإنسانية،الجزائر،2003،ص80.

## الفصل الأول : البناء المفاهيمي و التصوري للموضوع

من الأسر ذات الدخل الإقتصادي العالي و ذات الدخل الإقتصادي المنخفض. هناك علاقة مباشرة بين إتجاهات الآباء,المدرسون و جماعة الرفاق و السلوك الإنحرافي بين التلاميذ المنحرفين و غير المنحرفين.

3. هناك فروق ذو دلالة إحصائية بين التلاميذ الذين تتمتع أسرهم بمستوى ثقافي عالي و مستوى ثقافي منخفض فيما يتعلق بإتجاهات جماعة الرفاق في عملية التنشئة الإجتماعية.<sup>1</sup>

### التعقيب على الدراسات السابقة :

من خلال عرضنا لبعض الدراسات و التي كانت تضم الدراسات الأجنبية,العربية و المحلية التي عالجت موضوع الإنحراف و علاقته بالأسرة و على ضوء النتائج التي توصلت إليها يمكننا القول بأن :

- الدراسات الأجنبية إهتمت بناحية واحدة أو سبب واحد ف حدوث الإنحراف و هو التصدع الإجتماعي المادي,يعني ذلك فقدان أحد الوالدين سواء كان بسبب 'الوفاة,الطلاق,الإنفصال'
- فساد الجو الأسري و يكون ذلك بإنحراف أحدهما كتعاطي المخدرات و غيرها من الإنحرافات.
- الأسرة تعتبر السبب الرئيسي لإنحراف أبنائها.

أما الدراسات العربية فقد شملت عدة نواحي التي إعتبرتها سبب في إنحراف المراهقين أو إنتشار السلوكات الإنحرافية بينهم 'الإعلام و التكنولوجيا الحديثة,تجمعات الشباب' بالإضافة إلى الأسرة و الأساليب التربوية الشديدة و القاسية التي يمكن أن تساهم في ظهور بعض المشكلات لدى المراهقين و المراهقات كالعصبية, الإنطواء, العناد, عدم الثقة بالنفس, و عدم الإحساس بالسعادة. أما الدراسات المحلية فمنها من إعتبرت أن إنحراف الأسرة سبب رئيسي للإنحراف و هناك من أنسبت السبب إلى الأسرة,المدرسون,جماعة الرفاق و التي تؤثر بشكل كبير في سلوك المراهق و تفكيره و ميوله إلى الإنحراف و التمادي فيه.

و قد كان مدى إستفادتنا من هاته الدراسات هو أن كلها تناولت جانب من جوانب

<sup>1</sup>\_مصباح عامر,مرجع سابق,ص81.

## الفصل الأول : البناء المفاهيمي و التصوري للموضوع

دراستنا، بالإضافة أنها ساعدتنا في إيجاد الحل أو العلاج و الذي يكون أولاً من الأسرة بإعتبارها المجتمع الأول للمراهق و من خلالها يكون التحكم في السلوكات المستقبلية للمراهق.

ثامنا :المقاربة السوسولوجية :

أ-النظرية البنائية الوظيفية :

يعرف ترينر turner النظرية الوظيفية بأنها : مدخل لا تشخيصي يبحث عن مواطن القوة لإستئارتها من خلال الإرادة المضادة.

و عرفها ربابورت ropaport أنها مدرسة القوة و التحدي و الألم للعملاء المتخاذلين.<sup>1</sup> و يعرفها أيضا بيلت: أنها تقوم على فكرة أنه توجد دوافع فطرية لدى الفرد لفهم العالم من خلاله، وبدلاً أن يستحوذ أو يستقبل بسلبية المعرفة المستهدفة الجديدة، يبني المتعلمون المعرفة بفعالية عن طريق تكامل المعلومات الجديدة والخبرات مع ما فهموه في السابق كما يقومون بتعديل وتفسير معارفهم السابقة لتتوافق مع المعرفة الجديدة.

تعتبر البنائية الوظيفية من النظريات السوسولوجية التي شغلت حيزا كبيرا في أدبيات علماء الإجتماع خاصة في بداية القرن العشرين، و إحتلت مكانة مرموقة بين نظريات علم الإجتماع و تشير إلى أن هذه النظرية لم تأت نتيجة جهد مفكر واحد بل تضافرت جهود العديد منهم في مجال علمي الإجتماع و الأنثروبولوجيا الإجتماعية في إرساء دعائم هذا التيار.

و تقوم الفكرة الأساسية لهذا الاتجاه :المجتمع وحدة وظيفية تترايط فيها أجزاءه وتؤدي وظائفها في إتساق وإنسجام.

ثم إن فهم الجزء بالإشارة إلى الكل يتم باعتبار أن الجزء يقوم بوظيفة من أجل المحافظة على الكل وحفظ توازنه<sup>2</sup>.

<sup>1</sup> \_ أمينة الفرجاني الصادق "العوامل المؤدية إلى إنحراف الشباب من منظور الخدمة الإجتماعية"، دراسة ميدانية مطبقة على عينة من طلاب كلية زوارة، مقال في الأنترنت، جامعة الزاوية، ص510.

<sup>2</sup> \_ حميدة أنبيل'البنائية الوظيفية ودراسة الواقع و المكانة'،مجلة البحوث و

الدراسات الإنسانية، جامعة20 أوت1955،سكيكدة،5ماي،2010، ص1.

## الفصل الأول : البناء المفاهيمي و التصوري للموضوع

و ينظر أصحاب هذا الإتجاه و على رأسهم :

**1- تالكوت بارسونز :** و الذي صنف على أنه من طور هذا الاتجاه و وضع أسسه و من خلال دراساته و اهتماماته المتعددة بالبيولوجيا و الإقتصاد توصل إلى صياغة نظرية في الفعل الإجتماعي.

و كانت من بين أفكاره الهامة هي التركيز على مفهوم النسق الإجتماعي و الاعتقاد أن الفعل الاجتماعي هو الموضوع الحقيقي لعلم الاجتماع إضافة إلى اهتمامه بالنظم التي يعرفها بأنها مركب من الأنماط التنظيمية الملائمة للتنظيم كوحدة بنائية في النسق الاجتماعي و أن نظرية الحدث التي بلور معالمها بارسونز تدرس الأنساق الثلاثة وهي : الثقافة والشخصية والنظام الإجتماعي.

أما المعطيات الوظيفية للنظام الإجتماعي: تحقيق وتهيئة الظروف الأساسية التي تساعد النسق الإجتماعي على البقاء والإستمرارية والتطور ومن هذه الظروف تنشئة الأطفال وتزويدهم بالمهارات والقيم التي يعتر بها المجتمع<sup>1</sup>.

**2- روبرت ميرتون :** تأثر ميرتون بشكل مباشر بأساتذته الذين درسوه علم الاجتماع أمثال: بيرتم،

سوروكن، بارسونز

و من إسهاماته:

اقترح روبرت ميرتون إدخال بعض التعديلات على النظرية الوظيفية ولكنه بدأ في نفس المسلمات النظرية والأيدولوجية التي يبدأ بها كل أصحاب الاتجاه الوظيفي وأصحاب الاتجاه العضوي من قبلهم.

وقد إستخدم ميرتون كلمة وظيفية بمعنى الإجراءات البيولوجية أو الإجتماعية التي تساعد على الإبقاء على النسق وعلى تكيفه أو توافقه وهذه الإجراءات ومدى قابليته للملاحظة الفروض الأساسية التي قدمها ميرتون: رأي ميرتون أن هذه الافتراضات غير صحيحة ولذلك فإنه أقام نظريته على فروض أساسية بديلة هي :

<sup>1</sup> (ta3lime.com) منتديات التعليم نت



## الفصل الأول : البناء المفاهيمي و التصوري للموضوع

العناصر الإجتماعية أو الثقافية قد تكون وظيفية بالنسبة لمجموعات معينة وغير وظيفية بالنسبة لمجموعات غيرها، وعلى ذلك فلا بد من تعديل فكرة أن أي عنصر اجتماعي أو ثقافي يكون وظيفيا بالنسبة للمجتمع بأسره.

أن نفس العنصر قد تكون له وظائف متعددة ونفس الوظيفة يمكن تحقيقها بواسطة عناصر مختلفة.

-إسهامات ميرتون في التحليل الوظيفي :

يرى دون مارتنديل أن ميرتون قد أضاف إلى التحليل الوظيفي إضافتين رئيسيين هما :

- أنه قدم مفهوم المعوقات الوظيفية أو الأضرار الوظيفية والذي يعني به تلك النتائج القابلة للملاحظة والتي تقلل من تكيف النسق أو توافقه
- أنه ميز بين نوعين من الوظيفة (الوظيفة الظاهرة والوظيفة الكامنة) وقصد ميرتون بالوظيفة الظاهرة النتائج الموضوعية التي يمكن ملاحظتها والتي تسهم في الحفاظ على النسق، والتي يقصدها المشاركون في النشاط أما الوظيفة الكامنة فهي التي لم تكن مقصودة أو متوقعة مثال ذلك دور الدين في تحقيق التكامل الاجتماعي.<sup>1</sup>

### 3-أوجست كونت :

إسهامات أوجست كونت للنظرية البنائية الوظيفية :

درس أوجست كونت المجتمع البشري في حالته السكونية أي دراسة اجزائه البنوية في نقطة زمنية محددة علما بأن المجتمع البشري يتكون من اجزاء ونظم مختلفة بأغراضها كالنظم الاقتصادية والدينية والسياسية والعائلية.

تكون النظم التي يتكون منها المجتمع متكاملة أي يكمل بعضها للبعض الآخر.

إذا تغير نظام اجتماعي فرعي من نظم البناء الاجتماعي فان هذا التغير لا بد أن يؤثر

على بقية النظم اذ يغيرها من طور إلى طور آخر.

تهدف الدراسة السكانية للمجتمع في نظر كونت إلى الوقوف على القوانين التي تحكم

<sup>1</sup> \_محمد سعيد فرح'بناء نظرية علم الاجتماع، منشأة المعارف، دط، مصر، 199، ص 25.

## الفصل الأول : البناء المفاهيمي و التصوري للموضوع

تماسك النظم وتضامنها، علما بأن العناصر الأساسية للمجتمع هي الفرد والعائلة والدولة. لا يعتبر الفرد عنصرا اجتماعيا إلا إذا تفاعل مع الآخرين وتضامن معهم في جماعات ومنظمات متماسكة، لذا فالفردية الخالصة لا تمثل شيئا في الحياة الاجتماعية إلا بعد امتزاج وتفاعل العقول مع بعضها البعض، علما بأن تفاعلها لا يتحقق في الوسط الفردي وإنما يتحقق في الوسط الجمعي<sup>1</sup>.

و من هنا يمكن القول أن المجتمع هو عبارة عن نسق إذا حدث فيه أي خلل فإنه يصيب جميع الأنساق الأخرى، فالأسرة مثلا إذا تعرضت للتفكك أو الطلاق أو أي ظرف من الظروف فإن الطفل ينشأ على تلك السيرة خصوصا إذا كانت منحرفة أو الأب يمارس سلوكيات إنحرافية أمامهم هنا تترسخ في أذهانهم و يحاولون تقليد ما يرونه، ما ينتج عنه فئة منحرفة غير سوية. و يلجأ إلى إنحرافات سلوكية كالتدخين أو العنف و هذا ناتج عن الخلل الذي بالأسرة و هذا ما تحدثت عنه النظرية البنائية الوظيفية بأن أي خلل في البناء يهدم الباقي و ينطبق هذا أيضا على إنحراف المراهق و الوسط الذي يعيش فيه.

### ب-نظرية الضبط الاجتماعي :

الضبط الاجتماعي : هو مجموعه من الممارسات ابتدعتها الجماعات الاجتماعية عبر التاريخ والتي تجبر أو تشجع أفراد الجماعة الواحدة على التوفيق والتماثل والإنسجام.<sup>2</sup> و يعرفه حسام الدين فياض : على أنه مجموعة من العمليات المتداخلة لكل من الفرد و المجتمع، تمارسها أجهزة عديدة يستطيع بها المجتمع فرض السيطرة و الرقابة على أفرادها وتنظيم سلوكهم بالإمتثال أو التقليد قولاً أو فعلاً، من خلال مجموعة من الوسائل المادية و الرمزية أو كليهما معا بطريقة تقضي إلى إتساق و توافق علاقات و سلوكيات أفرادها و جماعاته مع توقعات و مثاليات المجتمع التي يتبناها، بغية المحافظة على إستمرارية النسق الاجتماعي. و تطوير أداءه بتحقيق أهداف إجرائية علاجية و وقائية و إنمائية إعتامادا على مؤسسات بعينها

<sup>1</sup> <https://ejetema3e.com/>.

<sup>2</sup> عائشة فتحي عبدالعزيز زهران، 'دور المؤسسات التربوية في عملية الضبط الاجتماعي'، مجلة تطوير الأداء الجامعي، 2017، ص139.

## الفصل الأول : البناء المفاهيمي و التصوري للموضوع

و ما تحويه من فرق عمل وفق إيديولوجية المجتمع و نمط حياته الإجتماعية.<sup>1</sup>

\_آراء بعض المفكرين حول الضبط الإجتماعي :

لقد نال موضوع الضبط الإجتماعي اهتمام الكثير من علماء الإجتماع منذ أن أقر ابن خلدون أنه أساس الحياة الإجتماعية وضمان أمنها واستمرار بقائها، إذ يرى أن الإجتماع الإنساني ضروري لأن الإنسان مدني بطبعه، أي لا بد له من الإجتماع والذي هو المدنية حسبه.

ومن أهم العلماء الذين أسهموا في دراسة عملية الضبط الإجتماعي نجد :

مونتسكيو Montesquieu في كتابه 'روح القوانين' حيث يرى أن لكل مجتمع قانونه الذي يلائم بيئته الطبيعية و الإجتماعية حيث أكد على العلاقة بين القانون والضبط والظواهر الإجتماعية والنظم، وتنبثق عن هذه العلاقة روحا عامة تؤثر في السلوك الاجتماعي وتضبط التصرفات وتؤثر في المؤسسات والمنظمات الاجتماعية والقانونية.<sup>2</sup>

وتعتمد هذه النظرية على تجارب إميل دوركايم، الذي أكد على أن الانحراف يتناسب عكسيا مع العلاقة الإجتماعية بين الأفراد ، فالمجتمع المتماسك يتضاءل فيه الانحراف، على عكس المجتمع المنحل. فلو درسنا نسب إنتحار الأفراد في المجتمع الإنساني لاحظنا أنها كثيرة الإنتشار في المجتمعات التي لا تقيم صلة الرحم وزنا والمجتمعات التي لاتهتم بعلاقات القربى والعشيرة، وعلى هذا الأساس بني رواد هذه النظرية رأيهم القائل بأن أفراد المجتمع المتماسك من ناحية العلاقات الإنسانية أكثر طاعة لقانون وأكثر إتباعا للقيم التي يؤمن بها من أفراد المجتمع المنحل في علاقات أفراده الإجتماعية.<sup>3</sup>

و من هذا المنطلق فإن الأسرة هي الخلية الأولى التي تمارس الضغط على الفرد و يجب عليها الحفاظ على مهمتها و ممارسة مهامها على أكمل وجه و تربية النشأة تربية سليمة، إذ أنها تعتبر مؤسسة رسمية تقوم بعدة وظائف و أي خلل يحدث فيها يمس المجتمع. فإذا تعرضت

<sup>1</sup> حسام الدين محمود فياض'الضبط الاجتماعي', دراسة سوسيولوجية-تحليلية, مكتبة نحو علم إجتماع تنويري, ط1, 2018, ص5.

<sup>2</sup> بن جامع صبرينة'الضبط الاجتماعي', منظور نظري, مجلة العلوم الإنسانية جامعة محمد خيضر بسكرة, العدد47, جوان 2017, ص567.

<sup>3</sup> \_أمينة فرجاني الصادق, مرجع سابق, ص509.

## الفصل الأول : البناء المفاهيمي و التصوري للموضوع

---

للتصدع أو الإنحراف هنا ينشأ الفرد منحرف لذلك ذو سلوكيات إنحرافية قد تصل به حتى الجرائم.

**تاسعا : صعوبات الدراسة :**

أي بحث علمي لا يخلو من مواجهة صعوبات و نحن كباحثين كنا قد واجهنا بعض الصعوبات

و التي تمثلت فيما يلي :

**الصعوبات النظرية :**

- صعوبة في بناء خطة البحث.
- صعوبة في إيجاد بعض المراجع.
- بعض الصعوبات في إيجاد الدراسات السابقة.

**الصعوبات الميدانية :**

- صعوبة إيجاد عينة البحث خاصة و أن موضوعنا حول المراهقين.
- صعوبة في المقابلات مع المراهقين و محاولة التقرب منهم لأخذ المعلومات اللازمة.

## الفصل الثاني: ظاهرة إنحراف المراهقين بين

### المفهوم و العوامل.

تمهيد

المبحث الأول: ماهية الإنحراف

أولا: تعريف الإنحراف و انواعه

ثانيا: مظاهر الإنحراف.

ثالثا: مستويات الإنحراف.

المبحث الثاني: أسباب إنحراف المراهق

أولا: الأسباب الداخلية

ثانيا: الأسباب الخارجية

المبحث الثالث: علاقة الأسرة بإنحراف المراهق

أولا: العوامل الإقتصادية

ثانيا: التصدع الأسري و الإنحراف

ثالثا: إنحراف الأسرة و تفككها

رابعا: التنشئة الخاطئة

خلاصة.

**تمهيد :**

يعتبر السلوك الإنحرافي ظاهرة من الظواهر الإجتماعية التي أصبحت منتشرة بكثرة في مجتمعنا هذا، بحيث يختلف السلوك من شخص إلى آخر وذلك باختلاف العوامل المؤدية له، ونظرا لأهمية وخطورة هذه الظاهرة الإجتماعية التي أصبحت تهدد أوساط المجتمع بفئاته المختلفة وخاصة في فئة المراهقين قمنا بدراسة هذه الظاهرة و حاولنا معرفة الأسباب التي تؤدي الى الإنحراف و مدى تأثير الأسرة على شخصية المراهق و كيف تساهم في دفعه إلى الإنحراف.

## المبحث الأول: ماهية الإنحراف

أولاً: تعريف الإنحراف و أنواعه :

التعريف اللغوي :

كلمة انحراف هي مرادف للكلمة الفرنسية (Dèviance) و الكلمة الانجليزية (Deviance) و

يقصد به كل سلوك كل سلوك يتعدى المعايير المتفق عليها في مجتمع معين.<sup>1</sup>

التعريف الإصطلاحي:

يعرفه بسام محمد أبو عليان : 'بأنه هو الخروج عن السياق الإجتماعي العام'<sup>2</sup>

ويعرفه عبد الرحمان العيسوي : "بأنه سلوك مضاد للمجتمع، يستحق نوعاً من العقاب أو أنه

سلوك يخرق القانون".<sup>3</sup>

الإنحراف هو سلوك غير متوافق مع السلوك الإجتماعي السوي. أي الخروج عن السلوك

المألوف و المتعارف عليه في مجتمع معين.<sup>4</sup>

أنواع الإنحراف :

الإنحراف الفردي :

بعض الإنحراف يبدو على انه ظاهرة شخصية أنه يحدث مرتبطاً بخصائص فردية للشخص

ذاته هذا الإنحراف ينبع من ذات الشخص و ربما يصلح العامل البيولوجي و الوراثة في تفسير

هذا الإنحراف فإذا لم نجد سبباً متصلاً بذلك فإن التفسير في هذا الإنحراف قد يرجع إلى المؤثرات

الثقافية الإجتماعية في تفاعلها مع الخصائص الوراثة للشخص بصورة تؤدي الى الإنحراف.

<sup>1</sup> بوفولة بوخميس "الاسرة و دورها في انتشار الجريمة"، المكتب الجامعي الحديث، الجزائر ط1، 2013، ص29.

<sup>2</sup> بسام محمد ابو عليان "الانحراف و الجريمة"، جامعة الاقصى، ط3، 2016، ص18.

<sup>3</sup> عبد الرحمان محمد العيسوي: " سيكولوجية جنوح الأحداث"، منشأة المعارف، ط د، مصر، ص25.

<sup>4</sup> سماح سالم سالم، بهاء رزيقي علي، "الخدمة الاجتماعية في مجال الجريمة و الانحراف"، دار المسيرة للنشر و

التوزيع ط1، الاردن، 2015، ص21.

### الإنحراف بسبب الموقف :

ففي بعض صور الإنحراف لا يلزم أن ننظر إلى الفرد و إنما ننظر إلى الموقف الخارجي و وطأة الموقف على الفرد. فهناك بعض المواقف قد تشكل قوة قاهرة يمكن أن تدفع الفرد إلى الإعتداء على القواعد الموضوعية للسلوك و مثال ذلك أنه في بعض المجتمعات قد يضطر رب الأسرة إلى السرقة إذا تعرضت عائلته لخطر الجوع أو تدفع فتاة نفسها للدعارة لأن عملها و أجرها الذي تتقاضاه لا يشبع مطامحها في الملابس و غير ذلك.

### الإنحراف المرضي :

هو الذي ينشأ نتيجة لظروف إجتماعية تساهم في إحداثه يدفع الشخص إلى أنماط السلوك غير السوي كقيام الشباب بالتدخين أو إرتداء فتاة زي يلفت أنظار الآخرين ولا يتفق مع القيم المجتمعية أو خيانة الأمانة أو الاتجاه إلى النصب مع الجماعة التي ينتمي إليها.<sup>1</sup>

### الإنحراف المنظم :

يظهر هذا الإنحراف كثقافة فرعية أو كنسق سلوكي مصحوب بتنظيم إجتماعي خاص له أدوار و مراكز و أخلاقيات متميزة عن طابع الثقافة الكبرى, و التنظيم الإجتماعي الإنحرافي داخل الثقافة يظهر تلقائياً في بعض المجتمعات الرأسمالية و ذلك مثل مستعمرات العراء أو العصابات و غيرها من الجماعات التي تمارس حياة إنحرافية تامة.<sup>2</sup>

### الإنحراف الجماعي :

يعبر هذا النوع من الإنحراف عن إنحراف جماعة معينة من المجتمع، بحيث يصبح السلوك الإنحرافي صفة مميزة لمجتمع معين، فهناك حشد من المجتمع يتجه إلى ممارسة إنحراف معين، كتعاطي المخدرات، أو إرتكاب عدوان معين، أو ممارسة الجنس اللاشعري.<sup>3</sup>

<sup>1</sup> \_منال محمد عباس "الانحراف و الجريمة في عالم متغير" دار المعرفة الجامعية كلية الاداب, جامعة دط, الاسكندرية, مصر, ص 73.

<sup>2</sup> \_عبد الرحمان محمد العيسوي "اتجاهات جديدة في علم النفس الجنائي" منشورات الحلبي الحقوقية, ط1, لبنان, 2004, ص53.

<sup>3</sup> \_مصباح عامر, " التنشئة الإجتماعية والسلوك الإنحرافي لتلميذ المدرسة الثانوية", دار الأمانة للطباعة والنشر ط1, الجزائر, 2003, ص252.



### الإنحراف الجنائي :

و هي حالات الإنحراف الناشئة عن ارتكاب جرائم و تناولها التشريعات بالتنظيم و تضم إنحرافات من الضرب إلى النصب إلى السرقة و غير ذلك من أعمال تصل إلى مرتبة الإجرام.

### الإنحراف السلبي :

و هو الذي يقف فيه الشخص موقفا سلبيا مجردا من السلوك الإجتماعي السوي و مثال ذلك أن يتواجد الطفل رغما عن ارادته مع بعض الأشخاص المنحرفين.<sup>1</sup>

### ثانيا :مظاهر الإنحراف :

إنطلاقا من الخطورة التي تشكلها ظاهرة إنحراف المراهقين وما تثيره من اضطراب في العلاقات الإنسانية و خروج عن القيم و العادات السائدة خاصة في ظل إستفحال هذه الظاهرة، نجد من الضروري البحث في أهم المظاهر التي يتخذها المراهق في الإنحراف و انطلاقا من هذا يمكن تحديد أهم مظاهر الإنحراف لدى المراهقين في الحالات التالية:

#### 1\_السرقة:

هي محاولة ملك شيء يشعر الفرد بأنه لا يملكه, و عليه فان الفرد يجب ان يعرف ان أخذ شيء ما يتطلب إذنا معيناً لأخذه أو يعتبر ذلك سرقة.

#### أسباب السرقة عند المراهقين:

▪ إحساس المراهق بالنقص لعدم امتلاكه لبعض الأشياء و بذلك يضطر إلى السرقة لتعويض ذلك النقص.

▪ تأثير البيئة على المراهق التي يعيش فيها خاصة إذا كان أحد الوالدين متوفي أو الوالد مدمن على الكحول أو العائلة فقيرة فهذا يساعد المراهق على أن يسرق.

▪ بعض المراهقون يقومون بالسرقة نتيجة مايكبوتته في أنفسهم او بسبب ضغط معين يدفعهم إلى هذا الفعل.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> منال محمد عباس,مرجع سابق,ص74.

<sup>2</sup> شيفر وملمان"سيكولوجية الطفولة و المراهقة مشكلاتها و اسبابها و طرق حلها",دار الثقافة للنشر و

التوزيع,ط1,2006,ص289.

## 2\_الإدمان على المخدرات :

تعريف المخدرات: المخدرات هي مواد مخدرة يتعاطاها الشخص بصورة منتظمة, و تقود إلى كثير من المشكلات الصحية و النفسية و الإجتماعية لما تحدثه من تأثير شديد في وظائف الجهاز العصبي المركزي. و لما تحدثه من اضطرابات في الإدراك أو المزاج أو أسلوبك.

### أسباب الإدمان عند المراهقين :

- الهروب من الواقع المؤلم.
- فقدان الشعور بالأمن و عدم الثقة بالنفس, فالمخدرات تقوم بخفض القلق و التوتر الناجم عن القصور و الإحباط.
- الإنحراف في إشباع الدوافع و الرغبات التي فشل المراهق في إشباعها بطريقة إيجابية.
- الدافع الجنسي نتيجة الاعتقاد الخاطيء بفائدة المخدرات في تنشيط القدرة الجنسية.<sup>1</sup>

## 3\_العنف و العدوان :

يوصف بالسلوك العدواني كل سلوك صادر لذات نفسية مدفوعة بالعداء لأشخاص آخرين بقصد مهاجمتهم و إلحاق أضرار جسدية و نفسية بهم. و تظهر هذه النزعات العدوانية لدى البشر منذ الطفولة و تتطور حتى مرحلة المراهقة.

### أسباب العنف و العدوانية :

- ناتجة عن ظروف العلاقة الأسرية كإستعمال العنف في التربية القسوة في تعامل الأباء مع الأبناء.
- الحرمان من الإحتياجات الحيوية.
- عدم تكيف المراهق بشكل مناسب مع بيئته المباشرة أو المجتمعية بشكل عام.<sup>2</sup>

## 4-الإنحرافات الجنسية :

الإنحراف الجنسي هو نشاط جنسي فعلي أو في الخيال يهدف و يرمي إلى التوصل إلى قمة

<sup>1</sup> معمر نواف الهوارنة"عالم المخدرات بين الوقاية و العلاج", منشورات الهيئة العامة السورية للكتاب, 2018, صص 32.

<sup>2</sup> سماح سالم سالم, بهاء رزقي علي, صص 43, 42.

النشوة و يتكرر دائماً و لا يكون لمجرد التعويض للسلوك الجنسي الطبيعي بسبب صعوبات و معوقات محيطة قاهرة تمنع الشخص من السلوك المقبول في المجتمع و هو الإتصال عن طريق الأعضاء الجنسية مع فرد من الجنس المغاير بشرط أن يكون الفرد بالغاً(مراهق).

#### أسباب الإنحرافات الجنسية :

- إنحلال المحيط الأسري
- ضعف الوازع الديني.
- الكبت العائلي لأي شيء متعلق بالجنس ومنع الثقافة الجنسية الطبيعية في المدرسة والعائلة.
- متابعة البرامج الإباحية على الأنترنت والولوج إليها دون الرقابة الوالدية.
- متابعة البرامج التلفزيونية أو المسلسلات الغير أخلاقية و محاولة تقليدها.<sup>1</sup>

#### ثالثاً: مستويات الإنحراف :

ينقسم الإنحراف إلى عدة مستويات منها ;

**1- الإنحراف على مستوى السلوك (الشخصي أو الجماعي) :** و مجالاته الأسرة (التقليل من الإشباع العاطفي و الوجداني و إنخفاض درجة الإعتماد), و مجال سوء التكيف و التوافق في العمل, و مجال التكاليف الدينية و الشعائر و العبادات و مجال السلوك الشخصي كالإنحرافات السلوكية و هي : السرقة,الكذب,الإختلاس,التزوير,شرب الكحول و المخدرات.

**2- الإنحراف على مستوى النظم الإجتماعية :** و يتمثل في وجود عوائق في الأداء الإجتماعي فيحول دون تحقيق الأهداف في التدريب و التعليم و نظم التنشئة.

**3- الإنحراف على مستوى التنظيم :** و يتضمن إنحراف التنظيم الإداري,الإنحرافات الإدارية,إنحراف الأساليب الإدارية المستخدمة.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> \_العيسوي محمد عبد الرحمان "سيكولوجية الطفولة و المراهقة", دار اسامة للنشر و التوزيع,دط,الاردن,2009,صص 87,88.

<sup>2</sup> \_يعقوب يونس خليل الاسطل"مشكلات النفس الإجتماعية و الإنحرافات السلوكية لدى المتشردين على مراكز الانترنت بمحافظة خان يونس"متطلب تكميلي لنيل درجة ماجستير في علم النفس"ارشاد نفسي"بالجامعة الإسلامية غزة,2011.

## المبحث الثاني: أسباب إنحراف المراهق:

أولاً: الأسباب الداخلية:

### 1- الوراثة :

كما عرفها البعض هي إنتقال خصائص معينة من الأصول إلى الفروع في اللحظة التي يتكون فيها الجنين, حيث يتم الإخصاب عن طريق إتحاد خلية منوية للذكر ببويضة الأنثى فينشأ من هذا الإتحاد ناتج يجمع بين خصائص الرجل صاحب تلك الخلية و خصائص المرأة صاحبة تلك البويضة. سواء كانت هذه الخصائص جسمية ام نفسية.<sup>1</sup>

و هي بإختصار إنتقال للصفات العضوية من السلف إلى الخلف, و بالتالي إنتقال بعض الأمراض العضوية و العقلية عن طريق الوراثة إلى المراهق و المساهمة في تكوين سلوكهم المنحرف. فالوراثة هي قوة أولية و محدودة في نمو الفرد الأساسي, حيث أنه من الواضح أن سلوك الإنسان لا يتغير فقط بالظروف و لكن بالخصائص الفيزيولوجية أيضا.

### 2\_التكوين العضوي و العقلي :

#### التكوين العضوي :

و هو مجموع الصفات التي تتعلق بالمراهق منذ ولادته بالنسبة لشكله الخارجي و تكوينه الحيوي و العضوي و من مظاهره التي قد تؤثر على تصرفات المراهق و تدفعه إلى شاذة النقص في التكوين الجسدي و الأمراض و العاهات الدائمة أو المؤقتة و النمو غير الطبيعي. هذا ما يجر معه إختلال في السلوك و تدفعه إلى الإحساس بالنقص و من ثم إلى التحول السلبي و ممارسة سلوكيات إنحرافية كالسرقة و الإعتداء نتيجة إلى الإحساس بالنقص.<sup>2</sup>

و التكوين العقلي يؤثر كذلك في تكوين شخصية المراهق و تحديد تصرفاته فالأمراض العقلية التي تصيب الفرد يمكن أن تؤدي بهم إلى إنحرافات متعددة و متشابكة فالضعف العقلي غالبا ما يتصف اصحابه بالتقلب النفسي و الإنفعالي مما يحول بينه و بين الإنخراط في عمل ثابت و

<sup>1</sup> هيثم البقلي " إنحراف الطفل و المراهق الأسباب, الوقاية, العلاج", نهضة مصر للطباعة و النشر, ط1, القاهرة, ص51.

<sup>2</sup> علي محمد جعفر " حماية الأحداث المخالفين للقانون و المعرضين لخطر الإنحراف", مجد المؤسسة للدراسات و النشر و

التوزيع, ط1, بيروت, 2004, ص35.

دائم، و من ثم يساهم في فشل الفرد في حياته المهنية أو المدرسية فيصبح أكثر تعرضاً للانحرافات السلوكية كالكذب و الميل إلى العدوان و التخريب و سرعة الإنفعال و عدم القدرة على التفكير بصورة تامة أو جزئية.<sup>1</sup>

### ثانياً: الأسباب الخارجية:

**1- الأسرة :** الأسرة هي الخلية الأولى للمجتمع و هي عبارة عن الوسط الذي يحيط بالفرد منذ طفولته و حتى ينفصل عنه و في هذا الوسط يتم تكوين نفسية الطفل.<sup>2</sup> و هي مهد لشخصيته حيث تتكون في ظلها و خلال السنوات الأولى من عمر الفرد بالنماذج الأساسية للتفكير و الشعور و العادات و القيم و التي تظهر ضغطاً مستمراً و مؤثراً على حياته و مستقبله. فالأسرة بعدم إستقرارها و عدم سلامة تكوينها و مرونتها قد تقود المراهق إلى عدم الإستقرار في المدرسة أو المهنة و قد تنمي لديه الشعور بالإضطراب الذي يمكن أن يؤدي به إلى سلوك إنحرافي.<sup>3</sup>

**2- جماعة الرفاق :** تعتبر جماعة الرفاق من الأسباب و العوامل المهمة التي تدفع بالمراهق إلى إرتكاب الأفعال السيئة، و السلوك غير السوي، فأختلاط المراهق و تجاوبه و تفاعله مع جماعة الرفاق الذين يأتون بسلوكات إنحرافية تدفعه إلى التأثر بهم، و الأصدقاء أكثر تأثيراً في المراهق من الوالدين و من المدرسة، فجماعة الرفاق تلعب دوراً فعالاً في التنشئة الإجتماعية لأن المراهق يحاول الإلتزام بتوقعات جماعة الرفاق، و لذلك فإن الصحبة السيئة يدفعون المراهق نحو الإنحراف و قد تصل حتى إلى إرتكاب الجرائم.<sup>4</sup>

**3- المدرسة :** تلعب المدرسة بعد الأسرة دوراً مهماً في تعليم الطفل بعض القواعد و تقترح عليه بعض النماذج التي تساعد على تحقيق إنسجام في حياته الإجتماعية، كما تساعد أيضاً في نموه الوجداني و الاجتماعي لكن من الرغم من كل هذا الجانب الإيجابي للمدرسة في حياة الفرد إلا

<sup>1</sup> \_ هيثم البقلي، مرجع سابق، ص56.

<sup>2</sup> \_ طارق السيد "الإنحراف الإجتماعي، الأسباب و المعالجة"، مؤسسة شباب الجامعة للنشر و التوزيع، دط، الاسكندرية، 2008، ص51.

<sup>3</sup> \_ علي محمد جعفر، مرجع سابق، ص76.

<sup>4</sup> \_ أحمد علوان "الإنحراف السلوكي و علاقته بالمجتمع"، شبكة الالوكة، دط، ص8.

انها قد تتسبب في انحرافه.<sup>1</sup> و هذا راجع الى عدم اندماج التلميذ في الوسط المدرسي لأن المدرسة ليست مهمتها التعليم فقط, بل لها دور هام من الناحية الاجتماعية و ذلك من خلال إعدادها لجو تربوي سليم, و قد تفشل في تحقيق هذا الدور بسبب التعارض بين ثقافة المدرسة و البيت و إهمال الأنشطة الترفيهية.

الفشل الدراسي و الهروب من المدرسة يعتبر من أهم الأسباب التي تؤدي بالمراهق إلى الإنحراف و هذا يرجع إلى عدم مواكبة المنهج الدراسي لقدرات التلاميذ أو قسوة المعلمين و عدم توفر الامكانيات المادية المناسبة لمتابعة الدراسة و الاضطرار للعمل لمساعدة الأولياء وهذا يدفعهم الى الهروب من المدرسة و عندما تفشل المدرسة في اداء دورها تجاه التلاميذ فان موقفه يتخذ موقف انحرافي او موقف عدائي.<sup>2</sup>

**4-تأثير وسائل الإعلام :** تعد العولمة من أبرز التحديات التي تواجه الفرد و تهدف إلى إزالة الحدود و إذابة الفروقات بين المجتمعات الإنسانية و شيوع القيم الإنسانية المشتركة التي تجمع البشر.<sup>3</sup> حيث تلعب وسائل الإعلام دورا سلبيا في خلق مشاكل المراهق. بحيث أن البرامج التلفزيونية لا تخضع لرقابة الأخصائيين النفسيين و الإجتماعيين و قد تكون أحيانا تحمل مشاهد غير لائقة و مظاهر للعنف و الإنحراف و أحيانا ما يثير الغرائز و الشهوات تأثر على المراهق نفسيا مما يدفعه إلى ممارسة تلك المشاهد و تقليد ما يراه.<sup>4</sup>

### المبحث الثالث :علاقة الأسرة بإنحراف المراهق :

#### أولا :العوامل الإقتصادية :

يؤدي إنخفاض المستوى الإقتصادي عادة إلى انخفاض القيم داخل الأسرة و بالتالي يشعر المراهق بعدم الإرتباط بالقيم فيسهل إستهوائه إلى الإنحراف كما يؤدي إلى عدم وجود الولاء عند المراهق نحو أسرته لعجزها عن إشباع حاجاته المادية مما يؤدي الى تمرده على السلطة الوالدية

<sup>1</sup> \_ بوفولة بوخميس,مرجع سابق,ص39.

<sup>2</sup> \_ طارق السيد,مرجع سابق,ص61.

<sup>3</sup> \_ إبراهيم جابر السيد"التكك الأسري, الأسباب و المشكلات و طرق علاجها"دار التعليم الجامعي,دط,ليبيا,2014,ص46.

<sup>4</sup> -عبد الرحمان محمد العيسوي,مرجع سابق,ص226.

و، يمهّد ذلك لإنحرافه. و قد يؤدي إنخفاض الدخل إلى إحساس المراهق بمسؤولياته تجاه الأسرة فيتجه للعمل للحصول على المال لسد احتياجات أسرته بطريقة غير سوية مما يعرضه للإنحراف و يعرض الأسرة للإضطراب.<sup>1</sup> كما أن صخب البيئة الإجتماعية و العمل المبكر للمراهق و تعددية عوامل الإنحراف و الشذوذ الذي يخيم على بيئة العائلة الفقيرة تدفع به إلى السلوك الإنحرافي و الذي يجسد حقيقة الأوضاع المأساوية التي يعيشها، فالمراهق تحت هذه الظروف يتعلم شتى النماذج السلوكية كالكذب و السرقة و التدخين و تناول المسكرات و المخدرات. و مهما يكن فإن العوامل الإقتصادية تبقى من بين العوامل المسؤولة عن تنشئة سلوكات منحرفة.<sup>2</sup>

### ثانيا : التصدع الأسري و الإنحراف :

لاشك أن البيت المتصدع ذو أثر سلبي فيما يتعلق بسلوك المراهق و على العكس من ذلك البيت الذي يسوده الوئام و الوفاق بين الوالدين مع بعضهما البعض و بين الوالدين و اطفالهما من جانب آخر فإذا وجدت في البيت المقومات الإجتماعية السليمة و برزت الصفات الجيدة فإنها تساعد كثيرا على حفظ كيان الأسرة و حكايتها من المؤثرات الضارة على خلق بيئة صالحة لنمو الطفل و حمايته من الإضطرابات الإجتماعية و النفسية.<sup>3</sup>

### التصدع المادي للأسرة:

يعرفه عبد الرحمان العيسوي: "البيوت المحطمة و التي تتم بالإنفصال أو الهجر أو الطلاق أو موت أحد الوالدين أو كليهما".<sup>4</sup> و تعرفه سامية حسن الساعاتي: "التصدع الأسري" هو فقدان أحد الوالدين أو كليهما بالوفاة و الهجر، أو السجن الطويل، أو الطلاق".

و هنا تصبح الأسرة عاجزة عن الكسب و توفير المعيشة للطفل، و يرى الباحثون ان هناك

<sup>1</sup> - ميادة مصطفى القاسم "التفكك الأسري و اثاره على المجتمع، دراسة سوسولوجية"، مكتبة نحو علم إجتماع تنويري، ط1، ص15.

<sup>2</sup> - إحسان محمد الحسن "علم إجتماع الجريمة"، دار وائل للنشر و التوزيع، ط1، الاردن، 2008، ص85.

<sup>3</sup> - سامية حسن الساعاتي "علم الإجتماع الجنائي بحوث و دراسات"، دار الفكر العربي، دط، مصر، 2005، ص147.

<sup>4</sup> - دبله خولة "دور التصدع الأسري المعنوي في ظهور الإغتراب النفسي لدى المراهق"، دار الجنان للنشر و لتوزيع، دط، الاردن، 2015، ص59، 60.

علاقة قوية بين التصدع المادي للأسرة و إنحراف المراهق. لأن هذا النوع من التصدع كثيرا ما يؤدي إلى فقدان الفرد للرعاية الصحية و التوجيه السليم فتخلق له صعوبات نفسية و شخصية تظهر نتائجها في سن المراهقة. هذا يعني أن إنتماء المراهق إلى هذا النوع من الأسرة إحتمال تعرضه للإنحراف.<sup>1</sup>

### التصدع المعنوي للأسرة :

يقصد بالتصدع المعنوي للأسرة "الخلل و الإضطراب الذي يسود العلاقات بين أفراد الأسرة, و سوء التفاهم الحاصل بين الوالدين و إنعكاساته على شخصية الأولاد و جهل الوالدين بأساليب التربية الناشئة".

فالأسرة هي منبع الأمان و مصدر إشباع حاجات المراهق, و تقع على الوالدين مسؤولية تحقيق هذه الحاجات و تدريب المراهق على النظم و القواعد التي يعتمد عليها في تصرفاته في المجتمع الخارجي, و العلاقات العائلية تمنع التطور الطبيعي لشخصية الفرد و قد أثبتت دراسات عديدة أن 70% إلى 90% من المراهقين المنحرفين أتوا من بيوت شابها التناقض و عدم الانسجام و الاضطراب بين علاقات أفرادها.<sup>2</sup>

و من مظاهر التصدع المعنوي نشوب الخلاف بين أفرادها, و أن يكون أحد الوالدين قدوة سيئة للأبناء كأن يدمن المخدرات فينصرف عن العناية بأبنائه أو المفاضلة بالمعاملة بين الإخوة ما يولد لديه الشعور بالظلم و النقص, ما يؤدي به إلى سلوكيات إنحرافية.<sup>3</sup>

### ثالثا : إنحراف الأسرة و تفككها :

و هذا يضم أشكالا سلوكية واضحة على مستوى الشذوذ الذي يجمع بين الانحراف و الالتزام بالقوانين المرعية أي الجمع بين المتناقضات في وقت واحد داخل محيط الأسرة مثال على ذلك وجود علاقة متصارعة بين الزوجين مع إشراف مستمر لأبنائهما أو أن الأب له خلفية إجرامية سابقة. لكن النموذج الواضح لهذا النوع من المصنفات هو أن الأسرة المنحرفة يكون رئيسها أبا

<sup>1</sup> \_سامية حسن الساعاتي,مرجع سابق,ص148.

<sup>2</sup> \_علي محمد جعفر,مرجع سابق,ص79.

<sup>3</sup> \_طارق السيد,مرجع سابق,ص95.



ليست له قدرة او يتمتع بقدرة ضعيفة بالعيش النزيه و الشريف مع الإهتمام الزائد بتربية أبنائه أو لديه رباط أسري ضعيف مع أبنائه أو زوجته لكن الملاحظ على الأسرة المنحرفة أنها تعكس الصراع الجاد و المستمر بين الأبوين و أبنائهما و أن الأبوين لديهما ميل معاد لأبنائهم و هما على خلاف مستمر و دائم معهم و متخالفين معهم و أحيانا يكون الأب صارما في تعاملهم معهم و تكون الأم متساهلة و متسامحة في تعاملها معهم الأمر الذي يخلق عند الأبناء إنصاما في الرؤية لوالديه.

الأبناء الذين يعيشون في جو أسري ساخن و متوتر دائما تفاعلهم يكون خاضعا للضرورات. بالإضافة أن الأسرة المنحرفة تتصف بعدم القبول أحد الزوجين للآخر كشريك له في العيش و هذا عادة ما يؤثر على علاقتهما مع أبنائهما التي تكون غير مستقرة أو غير متوازنة. إن إنحراف الأسرة يتمثل في موقفها من أبنائها الذي يتراوح بين التسبب و التساهل و الحدة و الصرامة و كلا الموقفين غير سويين لأنهما لا يؤديان إلى تنشئة أبنائها تنشئة سوية بل منحرفة بنفس درجة انحرافها أو أكثر.<sup>1</sup>

#### رابعا: التنشئة الخاطئة :

تتبلور هذه المشكلة التنشئية من خلال فشل الوالدين في رعاية أبنائهم و توجيههم نحو الطريق الصائب و تحديدا عندما :

- لا يتعامل الوالدين تعاملًا عاطفيا مع أبنائهم و إستعمال العنف في التربية.
- يكون الوالدين سلبيين اتجاه أبنائهم في تربيتهم البيئية.
- مبالغة الوالدين في توجيه نقدهم لتصرف أبنائهم مع التركيز على الجوانب السلبية لسلوك أبنائهم .
- لا يعلم الوالدين أبنائهم معايير الضبط الإجتماعية الأدبية و الأخلاقية في توجيه سلوكهم اليومي.

جميع هذه الممارسات التنشئية من قبل المنشئ تجاه المنشأ (الأبناء) تمثل عيوباً و أخطاء

<sup>1</sup> \_معن خليل عمر "علم إجتماع الإنحراف" دار الشروق للنشر و التوزيع، ط1، الاردن، 2009، ص272.

في أسلوب الوالدين في تنشئة المنشأ عند رعايتهم له. هنا الخلل التنشئي لا يكمن في المنشأ بل في المنشئ (الأبوين) و إزاء هذه العيوب و الأخطاء الطبيعية هذا يضمن للأبناء اكتساب سلوكيات مريضة نفسيا و حاملين صورا مشوهة عن ذواتهم و شكاكين في نظرتهم للآخر فلا غرابة في القول أن التنشئة الأسرية لا تكون سليمة و ناجحة بسبب عيوب الوالدين أو أخطائهم في تنشئة أبنائهم و بسبب أمراضهم النفسية كل ذلك يجعلهم يخلون في أداء التنشئة فيفشلون في تحمل المسؤولية إزاء أبنائهم.<sup>1</sup>

---

<sup>1</sup> محمد عاطف غيث، إسماعيل علي سعد، "المشكلات الإجتماعية بحوث نظرية و ميدانية" دار المعرفة الجامعية، ط2، مصر، ص40.

**خلاصة :**

تناولنا في هذا الفصل أنواع الإنحراف و أهم العوامل المؤدية له, و تطرقنا إلى أهم مظاهره, فالإنحراف ظاهرة معقدة لا يمكن إرجاعها إلى عامل واحد فقط دون العوامل الأخرى و التي تشكل في مجموعها أسباباً تهيأ الظروف لهذه الظاهرة في المجتمع, خاصة في أوساط المراهقين و خاصة في الوقت الراهن مع التطور التكنولوجي و إنشغال الوالدين أصبح من السهل على المراهق ممارسة سلوكات إنحرافية.

## الفصل الثالث مرحلة المراهقة و علاقتها بمشكلة الإنحراف السلوكي للمراهق.

تمهيد

المبحث الأول: مدخل تعريفي حول المراهقة.

أولاً: تعريف المراهقة و أشكالها.

ثانياً: مراحل المراهقة.

ثالثاً: خصائص المراهق.

المبحث الثاني: المراهقة بين حاجاتها و مشكلاتها.

أولاً: حاجات المراهقة.

ثانياً: مشكلات المراهقة.

المبحث الثالث: المراهق و اضطراب السلوك.

أولاً: العدوانية ظاهرة مرضية.

ثانياً: عوارض العدوانية عند المراهق.

ثالثاً: أسباب اضطراب السلوك عند المراهق.

خلاصة.

### تمهيد :

يعتبر الكثير من العلماء أن فترة المراهقة مرحلة مستقلة بذاتها تمتاز بالتمرد و التشرد, و لهذا من الضروري متابعة و مراقبة المراهق حتى يتم نموه و يكتمل نضجه إكتمالا سليما و صحيحا و من هنا يجب على الأسرة تفهم حالته و محاولة الأخذ بيده ليتجاوز هذه المرحلة, كما يأتي دور المدرسة بإعتبارها الأسرة الثانية لتبرز أهمية الأنشطة الرياضية و ما يحتويه من أهداف إجتماعية و نفسية و صحية, كمتنفس للمراهقين. و تعتبر فترة المراهقة مرحلة مكملة من مراحل النمو و مرحلة انتقالية من الطفولة إلى النضج و التي تتضمن تدرجا في النمو البدني و العقلي و الجسمي و العقلي و لو تمكن الفرد من اجتياز هذه المرحلة بنجاح سهل عليه مشوار حياته.

## الفصل الثالث: مرحلة المراهقة و علاقتها بمشكلة الإنحراف السلوكي للمراهق

### المبحث الأول : مدخل تعريفي حول المراهقة

#### أولاً: تعريف المراهقة و أشكالها

#### تعريف المراهقة :

المراهقة هي مرحلة النمو الجسدي و العقلي و النفسي و الإجتماعي التي تطرأ على الأبناء في فترة معينة من أعمارهم, و تكون غالباً ما بين (15-18 سنة), و قد تسبب لهم بعض المضايقات أو حتى المشاكل و السبب يعود الى قلة الخبرة في التعامل مع الحياة.

و المراهقة تعني أيضاً: التدرج نحو النضج الجسدي و العقلي و النفسي و الإجتماعي و العاطفي, و يشير ذلك إلى حقيقة هامة هي أن النمو لا ينتقل من مرحلة إلى مرحلة فجأة, و لكنه يحصل بشكل تدريجي.<sup>1</sup>

و جاء أيضاً في تعريفها :على أنها فترة من النمو الجسدي و ظاهرة إجتماعية و مرحلة زمنية و فترة تحولات نفسية عميقة, و هذه الفترة تمتد من سن البلوغ إلى سن العشرين.<sup>2</sup>

و لهذا فإن المراهقة فترة من حياة الإنسان تبدأ أول إشاراتها بالظهور و عند غالبية المراهقين بين الحادية عشر و الثانية عشر من العمر, و تتسارع العملية حتى تبلغ ذروتها عند الخامسة عشر أو السادسة عشرة تقريباً, ثم تتباطأ بعض الشيء, و في الثامنة عشرة تكون مراحل النمو و التي تكون المراهقة قد تكاملت إلى حد كبير أو قريب, و لكن ليس معنى هذا أن كل فرد يسير وفق هذا النمط الزمني, و لكنه نمط صحيح إذا تكلمنا عنه بصورة عامة.<sup>3</sup>

#### أشكال المراهقة :

تأخذ المراهقة عدة أشكال يظهر بعضها في شكل متوافق و الآخر غير ذلك, و فيما يلي إلى أشكالها :

#### 1- المراهقة المتوافقة :

و تتميز بالإعتدال و الهدوء النسبي و الميل إلى الإستقرار و الإشباع المتزن و تكامل الإتجاهات

<sup>1</sup> إيمان أبو غريبة "التطور من الطفولة حتى المراهقة", دار جرير للنشر و التوزيع, الأردن, 2006, ط1, صص 174, 175.

<sup>2</sup> خالد أحمد العلمان, مرجع سابق, صص 35.

<sup>3</sup> احمد محمد الزغبى, مرجع سابق, صص 15, 16.

## الفصل الثالث: مرحلة المراهقة و علاقتها بمشكلة الإنحراف السلوكي للمراهق

و الإتزان العاطفي و الخلو من العنف و التوترات الإنفعالية الحادة،بالإضافة إلى تميزها بالتوافق مع الوالدين و الأسرة، و التوافق الإجتماعي و الرضا عن النفس و توافر الخبرات في حياة المراهق و عدم الإسراف في الخيالات و لأحلام اليقظة، و عدم المعاناة من الشكوك الدينية.<sup>1</sup>

### 2-المراهقة المتكيفة :

و هي هادئة نسبيا،تتصف بالإستقرار العاطفي و لديها القدرة على ضبط إنفعالاتها السلبية،لها علاقات طيبة مع المحيطين بها.<sup>2</sup>

و حياة المراهق غنية بمجالات الخبرة بالإهتمامات العملية الواسعة التي يحقق عن طريقها ذاته،كما أن حياته المدرسية في أغلب الأحيان موفقة.<sup>3</sup>

و من بين العوامل المؤثرة فيها :

- المعاملة الأسرية السمحة التي تتسم بالحرية و الفهم و إحترام رغبات المراهق و توفير جو الإختلاط بالجنس الآخر في حدود الأخلاق و الدين.
- توفير جو من الثقة و الصراحة بين الوالدين و المراهق في مناقشة مشكلاته.
- سلامة التكوين الجسمي و الصحة العامة.

### 2-المراهقة الإنسحابية المنطوية :

و من سماتها العامة الإنطواء و الإكتئاب و العزلة عن العالم الخارجي و التردد و الخجل،و الشعور بالنقص، بالإضافة إلى نقد النظم الإجتماعية و الثورة على تربية الوالدين، و محاولة النجاح الدراسي و الإتجاه إلى النزعة الدينية المتطرفة بحثا عن الراحة النفسية و الخلاص من مشاعر الذنب.

و من بين العوامل المؤثرة فيها :

- عدم مناسبة الجو النفسي في الأسرة و الأخطاء الأسرية،"التسلط،سيطرة الوالدين،الحماية الزائدة و الفشل الدراسي".

<sup>1</sup> د.حامد عبد السلام ز هران "علم النفس النمو،الطفولة و المراهقة"،دار المعارف،1986،دط،ص404.

<sup>2</sup> فاطمة أنور محمد السيد،مرجع سابق،ص228.

<sup>3</sup> محمد محمود العطار،مرجع سابق،ص487.

## الفصل الثالث: مرحلة المراهقة و علاقتها بمشكلة الإنحراف السلوكي للمراهق

- التخلف في التكوين الجسمي و سوء الحالة الصحية.
- عدم إشباع الحاجة إلى التقدير و تحمل المسؤولية.<sup>1</sup>

### 3- المراهقة العدوانية المتمردة :

حيث يتسم فيها سلوك المراهق بالعدوان على نفسه و على أفراد الأسرة و المدرسة,بالإضافة إلى العداوة المتواصلة و الإنحرافات الجنسية و ممارستها بإعتبارها تحقق له الراحة و اللذة الذاتية مثل : اللواط,العادة السرية,الشدوذ,المتعة الجنسية...الخ.<sup>2</sup>

و من بين العوامل المؤثرة فيها :

- عدم إشباع الحاجات و الميول.
- ضعف المستوى الإقتصادي و الإجتماعي.
- الصحبة السيئة و قلة الأصدقاء.
- العاهات الجسمية و تأخر النمو الجسمي.<sup>3</sup>

### 4- المراهقة المنحرفة :

و يتصف سلوك الفرد فيها بالتمرد على السلطة و المشاغبة,و إقامة علاقات غير طبيعية مع الجنس الآخر,و ينقاد لضغوط أصدقاء السوء.<sup>4</sup>

و من بين العوامل المؤثرة فيها :

- المرور بخبرات شاذة مريرة و الصدمات العاطفية العنيفة.
- إنعدام الرقابة الأسرية و ضعفها.
- الشعور بالنقص و الفشل المدرسي.

<sup>1</sup> \_حامد عبد السلام زهران"علم النفس النمو,الطفولة و المراهقة",دار المعارف,دط,القاهرة,1986,ص ص 404,405.

<sup>2</sup> \_علوش محمد"تقييم حمل التدريب لمختلف الفئات العمرية عند لاعبي كرة القدم الجزائرية",دراسة ميدانية على الأندية المحترفة للجزائر العاصمة,تخصص تدريب رياضي نخبوي,جامعة الجزائر3,معهد التربية البدنية و الرياضية سيدي عبد الله , 2018, ص 120.

<sup>3</sup> \_حامد عبد السلام زهران,مرجع سابق,ص405.

<sup>4</sup> \_فاطمة أنور السيد,مرجع سابق,ص227.



ثانيا : مراحل المراهقة :

### 1-المرحلة المبكرة :

تضم المرحلة المبكرة من مراحل المراهقة الفئة العمرية ما بين 10-14سنة,و تتميز بما يلي :

- مرور كلا الجنسين في هذه المرحلة بأولى مراحل البلوغ.
  - ظهور الإهتمامات الجنسية.
  - قلة التفكير في المستقبل,في حين يكون التركيز على التفكير الأخلاقي و المعنوي كبيرا.<sup>1</sup>
- بالإضافة إلى سعي المراهق في هذه المرحلة إلى الإستقلال و الرغبة دائما في التخلص من القيود و المسلمات التي تحيط به, و يستيقظ لدى الأفراد إحساس بذاته و كيانه.<sup>2</sup>

### 2-المرحلة المتوسطة :

تضم المرحلة المتوسطة من مراحل المراهقة الفئة العمرية ما بين 14-17سنة, و تتميز بما يلي :

- سرعة النمو عن الذكور,حيث يصاحب ذلك خشونة في الصوت.
- إكمال التغيرات الجسدية عند معظم الإناث.
- ظهور حب الشباب عند بعض المراهقين.
- زيادة الإهتمام بالأمر الجنسية و الأسئلة حولها,مما يستدعي ضرورة الدعم و المتابعة من الأهل.
- السعي للوصول إلى الإستقلالية,و هو ما يفسر لجوء المراهق لمجادلة الآخرين بكثرة.
- التفكير بالأمر بشكل تجريدي و شامل,مع وجود صعوبة في تطبيق الأفكار.
- زيادة تأثير الرفاق على المراهق بشكل كبير,حيث يقضي معظم الوقا معهم.
- إستمرار الدماغ بالنمو,حيث يكون مستوى النضج عند المراهق غير مكتمل بعد,و ذلك لأن نمو الفصوص الأمامية من الدماغ يكتمل في عمر 20عام,إذ أن هذه الفصوص هي المسؤولة

<sup>1</sup>\_Brittany allen,halen waterman (2019-03-28)''stages of Adolescence'',www.healthy children.org,Retrieved 2021-03-13,Edited.

<sup>2</sup>\_طارق عبد الرؤوف عامر"مراحل المراهقة,المراهقة و الشباب",مقال في الأنترنت.

## الفصل الثالث: مرحلة المراهقة و علاقتها بمشكلة الإنحراف السلوكي للمراهق

عن التحكم بالإنفعالات، و التفكير في عواقب الأمور، و القدرة على إتخاذ القرارات المهمة.<sup>1</sup>

### 4-المرحلة المتأخرة :

تعد المرحلة المتأخرة آخر مرحلة من مراحل المراهقة، و تعرف أيضا بمرحلة الشباب حيث تضم

هذه المرحلة الفئة العمرية ما بين 18-24 سنة، و تتميز بما يأتي :

- ازدياد التطورات الإدراكية و المعرفية عند المراهق عن التطورات الجسدية.
- التفكير بالأمور بشكل عقلاني.
- الإهتمام بالمستقبل و التخطيط له.
- الإستقلالية و إكتساب الإحساس بالهوية و إثبات الذات.
- الإستقرار العاطفي.<sup>2</sup>

### ثالثا :خصائص المراهقة :

ثمة مجموعة من التحولات التي تنتاب المراهق أثناء إنتقاله من عالم الطفولة إلى عالم النضج و الرجولة، و تتمثل في التحولات البيولوجية و التحولات النفسية، و التحولات الجنسية، و التحولات العقلية، و التحولات الإنفعالية و التحولات الإجتماعية.

### 1-الخصائص النمائية و العضوية :

تحدث ف فترة المراهقة مجموعة من التحولات العضوية و الفيزيولوجية، التي تغير بنية المراهق جذريا إذ تنقله من فترة الطفولة إلى فترة الرجولة، و تمس هذه التحولات البنية الجسدية و البنية التناسلية، و بنية الوجه و البنية الدماغية و العصبية.<sup>3</sup>

### 2-الخصائص النفسية :

تحدث التحولات العضوية و الفيزيولوجية لدى المراهق بصفة عامة-مجموعة من التغيرات النفسية الشعورية و اللاشعورية، كالإحساس بنوع من الشعور الغامض و المضطرب و اللامتوازن، بسبب عدم فهم تلك التغيرات فهما حقيقيا، و الشعور كذلك بتغيير ذاته فيزيولوجيا و عضويا، مما

<sup>1</sup> \_Brittany allen,halen waterman,مرجع سابق

<sup>2</sup> \_www.amchip.org,Retrieved ;2021-03-12.Edited.

<sup>3</sup> \_جميل حمداوي"المراهقة في علم النفس"، دار الريف للطبع و النشر الإلكتروني، الناظور تطوان، 2020، ط1، ص40.

### الفصل الثالث: مرحلة المراهقة و علاقتها بمشكلة الإنحراف السلوكي للمراهق

يؤثر ذلك في نفسيته إيجابيا أو سلبيا، ناهيك عن الإضطراب الذي تحدثه أثناء إدراك المراهق لذاته و جسده، مما يولد لديه في كثير من الأحيان حالات من التوتر و الصراع و الإنقباض و التهيج الإنفعالي و الشعور بالنقص.

#### 3- الخصائص العقلية :

تتميز مرحلة المراهقة -عند جان بياجيه- بخاصية التجريد و الميل نحو العمليات المنطقية، و الإبتعاد عن الفكر الحسي الملموس العياني (concret). و يعني هذا أن الذكاء المنطقي و الرياضي -عند المراهق- ينتقل من مرحلة العمليات المشخصة نحو البناء الصوري المنطقي، أو ينتقل من الطابع الحسي نحو الطابع الرمزي المجرد، و يعود ذلك إلى السيرورة الطبيعية للنمو الذهني و المعرفي الذي يتماثل بنويا مع النمو البيولوجي، و تطور محيط البيئة.<sup>1</sup>

#### 4- الخصائص الإنفعالية :

تتميز فترة المراهقة بالقلق و الإضطراب و التوتر الشديد، بسبب التغيرات التي تنتاب المراهق على المستوى العضوي و النفسي و الإجتماعي، و يكون كثير التشنج حينما لا يجد الرعاية المناسبة أو الإهتمام الكافي من الأسرة، المدرسة و المجتمع، و يعني هذا أن المراهقة بمثابة بركان عنيف قد ينفجر في أي لحظة. لذا إعتبرت هذه الفترة مرحلة أزمة و إنفعال و ثورة و عنف، و لاسيما إذا كان المراهق يعيش في مجتمع تقليدي لا يراعي متطلبات المراهق و حاجياته و ميوله و إتجاهاته النفسية، و لا يعتني برغباته المادية و المعنوية و العاطفية.

#### 5- الخصائص الجنسية :

تتميز مرحلة المراهقة بخاصية البلوغ الجنسي، و إزدياد قوة الفحولة لدى المراهق بقدرته على التناسل و الإخصاب و الممارسة الجنسية، يعني هذا أن المراهق قادر على الزواج و الإنجاب و بناء الأسرة، و إذا كانت الغريزة الجنسية قد إكتسبها الطفل من قبل بمص الثديين، و اللعب بالقضيب، و الإستمتاع بالقبلة و الإستمتاع..... يمكن إعتبار المراهقة هي فترة التناسل و الجنس.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> جميل حمداوي "المراهقة خصائصها و مشاكلها و حلولها"، دار الألوكة، الناظور، المغرب، ط.ص ص 40، 46.

<sup>2</sup> جميل حمداوي، "المراهقة في علم النفس"، مرجع سابق، ص 49.

## 6- الخصائص الإجتماعية :

يتخلى المراهق عن التمرکز الذاتي نحو اللاتمرکز بإتساع علاقاته الإجتماعية، أي لا يكتفي المراهق بتلك العلاقات الأبوية التي كانت تربطه بالأسرة، أو بعلاقات الصداقة التي كانت تشده إلى المدرسة، بل يدخل في علاقات حميمية مع الغير، و يندمج في المجتمع، و يحضر بجسده في هذا العالم بتجاربه الذاتية و الموضوعية. و من ثم يربط المراهق علاقات كثيرة مع أبناء جنسه أو مع الجنس الآخر، و تكون علاقاته بأصدقائه و رفاقه، إما علاقة حميمية إيجابية قوامها المحبة و الصداقة و التعاون، و إما علاقة عدوانية قائمة على التطرف و العنف و الحقد، حسب تنشئته الإجتماعية و ميولاته النفسية.<sup>1</sup>

## المبحث الثاني : المراهقة بين حاجاتها و مشاكلها:

### أولاً: حاجات المراهقة

هناك بعض الإحتياجات التي لا بد أن يشبعها الفتى أو الفتاة لكي يعيش حياة سوية، و ليستطيع أن يستفيد بطاقته جيداً، فإذا لم يشبع هذه الإحتياجات ظلت تلح عليه، فلا يستطيع أن يفكر جيداً أو يعمل سويًا، و من هذه الإحتياجات :

### 1- الحاجات الفسيولوجية :

و هي الإحتياجات الجسمية الضرورية التي تكفل بقاء الفرد و إستمرار نوعه، كالطعام و الشراب، و لهذه الحاجات الأولوية في الإشباع، و لا يستطيع من لم يشبع هذه الحاجات أن يفكر في إشباع أية حاجات أخرى. فالفرد أو الجماعة التي تشغل بلقمة العيش و إشباع البطون لا تستطيع أن تفكر فيما هو أبعد من ذلك و إشباع هذه الحاجات ضروري أثناء التعامل مع الفتيان في هذا السن.

و ليس معنى هذا أنك لا بد أن تطعم كل من تريد أن تتعامل معه و لكن معناه أن تتأكد :

—أولاً أن هذه الحاجات مشبعة، كما لا بد من معرفة حال الصبي المادية، و حال أسرته أيضاً.

<sup>1</sup> \_جميل حمداوي، "المراهقة خصائصها و مشاكلها"، ص53.

## الفصل الثالث: مرحلة المراهقة و علاقتها بمشكلة الإنحراف السلوكي للمراهق

لا بأس أيضا ببعض الحلوى أو الأطعمة الخفيفة التي تعطي للفتيان كنوع من الترفيه و التشجيع.<sup>1</sup>

### 2- الحاجة إلى الأمن :

و التي هي في حد ذاتها تتضمن مجموعة من الحاجات و هي :الحاجة إلى الأمن الجسمي و الصحة الجسمية. الحاجة إلى الشعور بالأمن الداخلي, الحاجة إلى الحياة الأسرية الآمنة المستقرة السعيدة, الحاجة إلى الحماية ضد الحرمان من إشباع الدوافع و الحاجة إلى المساعدة في حل المشكلات الشخصية.<sup>2</sup>

### 3- الحاجة إلى الحب و الإنتماء :

يحتاج المراهق إلى من يحبه, فإذا وجد الحب من خلال من حوله و بادلهم هو نفس الشعور, فإنه يحس بالسعادة, فيجد من يطمئن عليه و يحس به و يحبه و يحتويه إليه, فتراه يشكو إليه و يطلعه على أسراره.

أما بالنسبة لحاجاته إلى الإنتماء من أجل مصلحة الجماعة التي ينتمي إليها, و قد يكون أحوج فيها من سعيه للحصول على مصلحته الشخصية في بعض الأحيان, سواء كانت هذه الجماعة التي تضمه هي جماعة الأصدقاء, الأقراب أو حتى الزملاء في الفصل الدراسي أو أي جماعة أخرى, و يكون سلوك أعضاء الجماعة صور صادقة لسلوك قائد الجماعة تلك, فالشخص يشعر بالقوة و المتعة و الأمن حيث ينتمي إلى جماعة خاصة به.<sup>3</sup>

### 4- الحاجة إلى التقبل الإجتماعي :

يعتبر شعور المراهق بتقبل الوالدين له في الأسرة, و بتقبله في المدرسة و المجتمع, من أهم عوامل نجاحه. أما شعوره بالنبذ و الكراهية من هذه المؤسسات الإجتماعية فيعتبر من أهم أسباب فشله. فقد ذكر 'هارتوب', عدة عوامل تحدد شعبية المراهق و تساعد في تقبله الإجتماعي منها :الجاذبية الجسمية و الحيوية, و هدوء الطبع.

و من جهة أخرى يرى 'كونجر', أن المراهق الذي لا يرتاح في وجوده مع الآخرين, و يفتقر إلى

<sup>1</sup> محمد محمود عبدالله "المراهقة و كيف تتعامل مع المراهقين", دار دجلة, الأردن, 2014, ص23.

<sup>2</sup> حامد عبد السلام زهران, مرجع سابق, ص401.

<sup>3</sup> إيمان أبو غريبة, مرجع سابق, ص222.

## الفصل الثالث: مرحلة المراهقة و علاقتها بمشكلة الانحراف السلوكي للمراهق

الثقة بالنفس و لا يكون من المخططين لأنشطة الجماعة، فإنه يقوم بتحويل إنتباه الآخرين إليه عن طريق العدوان، أو يتركز حول نفسه بشكل أنه لا يحس و لا يستجيب لحاجات الآخرين، أو أنه يكون ساخرا لا يسهم إلا بالقليل من أجل مصلحة الجماعة.

فالتقبل الإجتماعي يدخل الأمان النفسي إلى المراهق، و يشعره بأنه يتحرك فوق أرض صلبة في المحبة و التأييد مما يشكل له الحافز القوي للعمل و النجاح. أما الفشل الدراسي الذي يعيق المراهق في كثير من الحالات فيرجع إلى عدم تمتعه بهذه المحبة و التأييد.<sup>1</sup>

### 5- الحاجة إلى التقدير :

يبدل الفرد كل ما لديه من مهارات و جهد، كي يقدره الآخرون، فيشعر بالقيمة و علو القدر و يتمثل هذا التقدير في مدح الفرد أو الثناء عليه، و يكون بناءا على علمه أو نجاحه في عمله أو إجهاده لفعل الخير . فالمراهق يجب أن يعرف الآخرون قدره، و هذا أمر يفنقه في هذه المرحلة، فإذا ما قدره أحد نال بهذا حبه و ثقته بنفسه و بمكاناته. و يؤدي عدم إشباع هذه الحاجة إلى الإحساس بالدونية و إحتقار الذات.

### 6- الحاجة إلى المعرفة :

و هي الرغبة في المعرفة و الفهم، و الإستفادة من العلم و إتقان المعلومات و صياغة المشكلات و حلها. و ترتبط زيادة العلم بالإعتدال في الإستجابة و التوسط في الأمور للمراهق، و زيادة العلم ترتبط أيضا بحسن التصرف و حل المشكلات، كما تعني بالنسبة إلى المراهق ثقته بنفسه و علو القدر بين الناس، و تعني أيضا الإعتماد على النفس في أخذ القرار و حل المشكلات الخاصة به.<sup>2</sup>

### 7- الحاجة إلى الإشباع الجنسي :

و تتضمن :

الحاجة إلى التربية الجنسية، الحاجة إلى إهتمام الجنس الآخر به و حبه، الحاجة إلى التخلص

<sup>1</sup> \_أحمد محمد الزغبى، مرجع سابق، ص98.

<sup>2</sup> \_محمد محمود عبدالله، مرجع سابق، صص 26، 27.

من التوتر و الحاجة إلى التوافق الجنسي الغيري.<sup>1</sup>

### 8- الحاجة إلى الإستقلال :

يحتاج المراهق في هذه المرحلة إلى الإستقلال العاطفي و المادي و الإعتماد على الناس في إتخاذ القرارات التي تتعلق به، فالمراهق نتيجة لإتساع عالمه و خبراته و تجاربه، و تعدد أصدقائه و تنوع الأنشطة التي يمارسها داخل و خارج المنزل، يستطيع تحقيق هذا الإستقلال، و لكن قد يقف الآباء حجرة عثرة في طريق تحقيق المراهق لإستقلاله و ذلك بدافع الخوف عليه أو القلق على حياته و مستقبله، مما يجعلهم يضعون القيود على سلوكه و تصرفاته، مما يشعره بأنه ليس موضع ثقة الوالدين و أنه لا يتمتع بحبهم و قبولهم، مما يدفعه إلى الثورة على هذه التصرفات، و يؤدي ذلك إلى نشوء الخلاف بينه و بين والديه بحجة أن جيلهم يختلف عن جيلهم.

### 9- الحاجة إلى تكوين صداقات :

من الصفات المراهق المميزة، هي رغبته في أن يكون له صديق حميم تكون له معه علاقات عميقة و شخصية يستطيع أن يقاسمه مشاكله و أفكاره، أقراحه، مخاوفه، آماله و إهتماماته الشخصية الصميمة. ففي الفترة بين الخامسة عشرة و العشرين تكون الصداقات الأقوى و الأعمق. أما بشأن الصداقات بين الجنسين فإن الفتى يكون متكتما بخصوص الفتاة التي يحبها حقا، و حتى الفتاة فإنها تتحدث عن فتاها أقل من حديثها عن باقي زملائها من الفتيان. إذ أن مجرد ميل الفتى أو الفتاة إلى هذا الصبي كاف لجعلها غير مقبولة في نظر الوالدين. فالمراهقون شديدا الحساسية بالنسبة لموقف الأسرة من أصدقائهم. لهذا فإن أكثر المشاكل شيوعا لدى المراهقين تدور حول الصداقات في حياتهم العاطفية.<sup>2</sup>

### 10- الحاجة إلى النجاح و الرغبة في التفوق :

شعور الفرد بالنجاح في إنجاز عمل ما يدفعه إلى الأمام، و يشعره بالثقة بالنفس و الجرأة في تناول الجديد من المشكلات، و الفرد لا يسعى إلى النجاح فحسب، بل يفعل ما في وسعه حتى

<sup>1</sup> \_حامد عبد السلام زهران، مرجع سابق، ص402.

<sup>2</sup> \_أحمد محمد الزغبى، مرجع سابق، ص102، 96.

## الفصل الثالث: مرحلة المراهقة و علاقتها بمشكلة الإنحراف السلوكي للمراهق

يكون أداؤه أفضل من أداء الآخرين، ليحصل على رضا الآخرين و حبه، و يتفوق على أقرانه، حتى يصل إلى التقدير. و يجب أن يتم إشباع هذه الحاجة بالتدرج، و يعطي الفرد عملاً يتأكد المدرس أنه سينجزه بنجاح ثم يترقى بعد ذلك في الأعمال، و هو ينتقل من نجاح إلى نجاح، ثم يشجع بعد ذلك على السعي و التفوق و يجب أن يحبب المراهق في الدراسة، و لن يوجد هذا الحب إلا بعد الشعور بالنجاح في كل إنجاز دراسي.<sup>1</sup>

**ثانياً: مشكلات المراهقة :**

### 1- المشكلات الجنسية :

لا شك أن المشكلة الجنسية مشكلة عالمية يعاني منها شباب العالم أجمع، إلا أن هناك من العوامل ما يجعل لهذه المشكلة أهمية خاصة بالنسبة لشبابنا، و من بين هذه العوامل أن الفتى و الفتاة يصلان إلى تمام نضجها الجنسي و بلوغها عندنا بصفة عامة في وقت مبكر نسبياً عن الشعوب الأخرى، و هذا معناه أن الميول الجنسية تظهر في وقت مبكر و الطريق السليم الذي نوافق عليه لإشباع هذه الميول هو الزواج. و هو ما لا يستطيعه الشباب خلال فترة المراهقة، و حتى بعد سنوات قد تطول لأسباب كثيرة منها عدم قدرته على الإستقلال الإقتصادي في هذه السن المبكرة و رغبته في إتمام تعليمه عامة، أو إنتظار حتى يجمع المهر المناسب، أو إنتظار الزوج أو الزوجة المناسبة... إلى غير ذلك من الأسباب الإقتصادية و الإجتماعية.<sup>2</sup>

### 2- التأخر الدراسي :

- التأخر الدراسي هو مشكلة تربوية إجتماعية نفسية. و التأخر الدراسي نوعان :
- تأخر دراسي عام يرتبط بالغباء حيث تتراوح نسبة الذكاء بين 70-80.
- تأخر دراسي خاص في مادة معينة كالحساب مثلاً و يرتبط بنقص القدرة.
- و هذا التأخر راجع لمجموعة من الأسباب و المتمثلة في :
- أسباب جسمية مثل تأخر النمو و ضعف البنية و التلف المخي، و ضعف الحواس مثل

<sup>1</sup> محمد محمود عبد الله، مرجع سابق، ص 29.

<sup>2</sup> إبراهيم وجيه محمود "المراهقة خصائصها و مشكلاتها"، دار المعارف، 1981، ص 79، 80.



## الفصل الثالث: مرحلة المراهقة و علاقتها بمشكلة الإنحراف السلوكي للمراهق

السمع و البصر,و الضعف الصحي العام.

- أسباب عقلية مثل الضعف العقلي و الغباء و نقص القدرات العقلية و نقص الإنتباه و ضعف الذاكرة و النسيان.
- أسباب إجتماعية و إقتصادية مثل الإنخفاض الشديد للمستوى الإجتماعي و الإقتصادي و إنخفاض المستوى التعليمي للوالدين و كبر حجم الأسرة و الظروف السكنية السيئة و أسلوب التربية الخاطئ.
- أسباب إنفعالية مثل إضطراب الجو الأسري,الشعور بالنقص و ضعف الثقة بالذات و الإستغراق في أحلام اليقظة,الإضطراب العصبي و كراهية مادة دراسية معينة أو أكثر.
- أسباب أخرى مثل سوء التوافق الدراسي,عدم مناسبة المناهج و طرق التدريس,قلة الإهتمام بالدراسة,عدم بذل الجهد الكافي في التحصيل,الإعتماد على الغير كما في الدروس الخصوصية.<sup>1</sup>

### 3-مشكلة إختيار المهنة :

يواجه المراهقون مشكلة إختيار المهنة أو العمل الذي سيمارسون حياتهم من خلاله و يبدو أن في إعداد أنفسهم لهذا الميدان. و إذا كانت هذه المشكلة تأخذ في مراحل العمر السابقة صورة الأحلام الجميلة التي ترتبط بالخيال أكثر من إرتباطها بالواقع.فإنما هذا الخيال ينزل بعد الخامسة عشرة أو السادسة عشرة إلى أرض الواقع.عندما يواجه الشباب مشكلة مستقبل حياته...ماذا يريد أن يكون؟ و ما هي المهنة التي يرتاح إليها أكثر من غيرها...و تحقق له كل أمانيه؟ ذلك لأنه لا يعرف شيئاً عن عالم المهن و العمل,لا يعرف مثلاً أنواع المهن المتوفرة و مميزات كل منها و ما تتطلبه من مؤهلات و التدريب اللازم لها.

و المراهق الذي أنهى دراسته الإعدادية يخرج في العادة بفكرة ضئيلة للغاية فيما يتصل بهذا الميدان,و حتى بعد إنتهاء دراسته الثانوية,يكون كل ما يعرفه عن عالم المهن هي المهن التي ترتبط بكليات جامعية معينة, فهذه الكلية تخرج المعلمين و هذه تخرج المهندسين...و نحو ذلك.فإذا

<sup>1</sup>\_حامد عبد السلام زهران,مرجع سابق,ص ص441,442.

## الفصل الثالث: مرحلة المراهقة و علاقتها بمشكلة الإنحراف السلوكي للمراهق

لم يوفق للإلتحاق بإحدى هذه الكليات أو المعاهد، ضل طريقه في هذا العالم المجهول.<sup>1</sup>

### 4-مشكلات التوافق :

التوافق ضروري لكل فرد في كل مرحلة من مراحل النمو، ولكنه في مرحلة المراهقة أكثر ضرورة و ذلك نتيجة لما يمر به المراهق من صراعات و تغييرات كبيرة.

و يذكر الفقي أن التوافق في الطفولة يستطيع تعويضه في المراهقة، أما من فاته التوافق السليم في المراهقة فقد فاته الفرصة إلى الأبد. و يذكر عدد من الباحثين هو أن الفرد إن تأثرت شخصيته، و تأثر سلوكه في مرحلة الرشد بالتجارب الأولى و أسلوب التربية، و بالظروف البيئية المحيطة به، إلا أنه يستطيع التوافق لأي مجتمع. و لعل من أهم أسباب التوافق :

عمليات البلوغ الجنسي، و النمو الجسمي و الفيزيولوجي السريع، و ما يرافق ذلك من تغيرات تجعل المراهقين متوترين و قلقين.

الحياة الغامضة التي يعيشها المراهق، فلا هو بالطفل الذي يتمتع بحماية والديه و لا هو بالراشد الذي يتمتع بالحرية و الإستقلال.

الصراع بين الآباء و الأبناء و بسبب الفجوة التي تفصل بينهما، فالآباء يهتمون المراهقين بعدم واقعتهم، كما أن الأبناء يشعرون بأن حقوقهم مهضومة و سمعتهم سيئة عند الراشدين، مما يزيد قلقهم و يدفعهم إلى التمرد و العصيان و العدوان.<sup>2</sup>

### 5-مشكلة وقت الفراغ :

نحن نميل إعتبار وقت الفراغ هو الوقت الذي يقضيه الفرد في نشاط مقيد يتمكن أثناءه من تحقيق بعض ما يرغب فيه و يميل إليه. و أوقات الفراغ تختلف بإختلاف ظروف الفرد و نوع النشاط التي يستغلها به، فالبنسبة للتلميذ مثلا، هو الوقت الزائد بعد عمل اليوم المدرسي، و بالنسبة للموظفين و العاملين و الكبار عموما، هو الوقت الذي يفيض عن وقت العمل. و أوقات الفراغ في الأيام العادية و غيرها هي أيام الإجازات الطويلة. ذلك أن طبيعتها و الوقت الكافي الممدود

<sup>1</sup> إبراهيم وجيه محمود، مرجع سابق، ص ص 109، 110.

<sup>2</sup> أحمد محمد الزغبى، مرجع سابق، ص ص 139، 140.

## الفصل الثالث: مرحلة المراهقة و علاقتها بمشكلة الإنحراف السلوكي للمراهق

أثناءها، يسمعان بتعدد أنواع النشاط التي يمكن أن تمارس خلالها.<sup>1</sup>

**6- الإغتراب :** يعتبر الإغتراب ظاهرة إجتماعية نفسية، و مشكلة إنسانية عامة، و أزمة يعاني منها المراهق بشكل خاص في مجتمعنا المعاصر الذي يزخر بالعديد من التناقضات و التغيرات و الصراعات المتلاحقة، دون أن يرافق ذلك تغير من قبل الإنسان، مما يجعله يشعر بخيبة الأمل و الإغتراب عن ذاته و عن مجتمعه، و يشعر بالعجز في مواجهة هذه التغيرات المتصارعة. فالإغتراب ظاهرة نفسية إجتماعية تنقص الفرد مقومات تكامله، و تجعله أكثر وعيا بالصراع بين ذاته و بين البيئة المحيطة به، مما يفقده القدرة على إنجاز أهدافه و يجعل توافقه الشخصي و الإجتماعي أكثر صعوبة.<sup>2</sup>

### 7- السلوك الإنحرافي :

يظهر هذا السلوك بشكل واضح لدى المراهق و يتمثل في مظاهر عديدة كالسرقة المنزلية و الكذب و التشويش داخل القسم، الإعتداء و التدخين، و هذا الأخير الذي يعد من أهم المظاهر الإنحرافية التي يمارسها المراهقون دون رقابة من الأسرة أو المجتمع و يعتبر بوابة نحو الإنحراف و مسالكه. و التدخين بصفة عامة عند المراهق هو نتاج لمجموعة من الأسباب المترابطة، في حين أن أغلب الأحداث و المراهقين يعتبرون التدخين محاولة للظهور بثوب الكبار، أي أنه دليل على الكبر و النضج و الرجولة، هذا كما نجد أن التدخين عند البعض وسيلة لنسيان المشاكل و التخفيف من الضغوطات و التوترات النفسية.<sup>3</sup>

## المبحث الثالث: المراهق و إضطراب السلوك

### أولاً: العدوانية ظاهرة مرضية

عندما تتخطى العدوانية حدودها المعقولة عندئذ تصبح إنحرافاً سلوكياً أو ظاهرة مرضية تستدعي العلاج. و هنا يتحدث أطباء التحليل النفسي عن إضطراب السلوك عند الطفل و الجنوح

<sup>1</sup> إبراهيم وجيه محمود، مرجع سابق، ص 156، 157.

<sup>2</sup> أحمد محمد الزغبى، مرجع سابق، ص 153، 154.

<sup>3</sup> زراقة فيروز، مرجع سابق، ص 269، 271.

## الفصل الثالث: مرحلة المراهقة و علاقتها بمشكلة الإنحراف السلوكي للمراهق

عند المراهق. و يبدو أن هذا الإضطراب شائع عند عدد من الأولاد الذين يترددون بصحبة أهليهم إلى العيادات النفسية أو إلى المستشفيات الطب النفسي، و على سبيل المثال: أن من بين الأشخاص الموقوفين و المهتمين بأعمال السرقة و العنف و الإجرام، هناك 50% ممن نقل أعمارهم عن الخامسة عشرة مقابل 40% ممن تتراوح أعمارهم ما بين 15 سنة و 18 سنة، إذن فالعدوانية المرضية تعني أن الطفل يلجأ إلى إعتد الكذب و السرقة و يعتدي على الآخرين و يشعل الحرائق و يشترك في أعمال العنف و يحطم مقتنيات الغير و يعذب الحيوان و يدخن السجائر في سن مبكرة و لا يكثر بمشاعر الآخرين.<sup>1</sup>

### ثانيا: مظاهر العدوانية عند المراهق :

هناك عدة تبيهاات تصدر عن سلوكيات المراهقين الذين يميلون للعدوانية، و لعل أبرزها ما يلي :

- تبدأ مظاهر العدوانية بممارسة سلوكيات سيئة إتجاه الآخرين مثل: الصراخ، العض، الركل و التمر بالإضافة إلى القتال و إشعال النار.
- إظهار القوة الجسدية و السيطرة لكسب شعبية و مكانة إجتماعية بين الناس.
- الإنضمام لعصابات و المشاركة في الأعمال التخريبية مثل السرقة و تكسير الممتلكات العامة.
- العنف المبكر الذي يتمثل في إستخدام الأسلحة و السكاكين.
- ممارسة العنف ضد أفراد المنزل، بالإضافة إلى إساءة معاملة الأطفال.
- قد تدفع الميول للعدوانية بعض المراهقين إلى الإعتداء الجنسي و الجسدي و العديد من السلوكات المعادية للمجتمع.
- ضعف الأداء الدراسي و التغيب عن المدرسة.
- إكتساب عادات سيئة و خطيرة على المجتمع مثل إدمان الكحول و المخدرات.
- ميل بعض المراهقين العدوانيين إلى الإنتحار بسبب معاناتهم من المشاكل الأسرية أو

<sup>1</sup> \_ عصام نورسية "سيكولوجية المراهقة"، مؤسسات شباب الجامعة، 2004، دط، ص 57، 58.

## الفصل الثالث: مرحلة المراهقة و علاقتها بمشكلة الانحراف السلوكي للمراهق

النفسية مثل الإكتئاب.<sup>1</sup>

ثالثاً: أسباب الإضطراب عند المراهق :

لا شك أن أسباب إضطراب السلوك كثيرة و متعددة يمكن تلخيصها في ما يلي :

1-العائلة :

لا شك أن الأسرة تلعب دورا بارزا في تشكيل شخصية الطفل و تحديد مستقبله.الأطفال العدوانيين يعيشون في عائلات يسودها الشجار و الإضطراب.

2-العامل الإجتماعي :

لقد تبينت أن الحروب تؤدي إلى إرتفاع نسبة العدوانية و أعمال العنف عند العسكريين و المدنيين بما فيهم الأطفال,على سبيل المثال :تبين أن 30% من المسجونين في الولايات المتحدة الأمريكية كانوا من المقاتلين في الفيتنام و قد تمت إدانتهم نتيجة لأعمال السرقة و العنف و الإجرام التي قاموا بها.من جهة أخرى تبين أن الأطفال اللبنانيين تعرضوا للصدمة و التهجير, و قد إرتفعت لديهم نسبة العدوانية و الرسوب الدراسي و سوء التكيف.

3-العامل الإعلامي "التلفزيون" :

يعتقد البعض أن أفلام العنف التي يشاهدها الأطفال في التلفزيون تدفع بهم إلى تقليد ما يشاهدونه و بذلك يصبح الطفل عدوانيا. يعني أن الطفل يقلد النماذج السلوكية التي يراها بإستمرار,فإذا كانت هذه النماذج عدوانية و سلبية فإن السلوك يصبح عدوانيا في الأخير.

4-الجنس :

تدل الدراسات و الملاحظات العامة على أن الذكر هو أكثر عدوانية و إنحرافا من الأنثى أما بالنسبة للأطفال العدوانيين فقد تبين أن هؤلاء لا يمتلكون نسبة مرتفعة من الهرمونات الذكرية مقارنة مع أقرانهم من الأطفال الأسوياء.<sup>2</sup>

1 - أسماء عبد العزيز "السلوك العدواني و مظاهره عند المراهقين",مقال في الأنترنت.

2\_عصام نورسرية,مرجع سابق,ص ص 60,62.

## الفصل الثالث: مرحلة المراهقة و علاقتها بمشكلة الإنحراف السلوكي للمراهق

---

### خلاصة :

يمكن القول من خلال استعراضنا لهذا الفصل أن لمرحلة المراهقة تأثير كبير على تغيير سلوكيات المراهقين و التأثير على إنفعالاتهم في حين أن غياب الرعاية الأسرية, و إهتمامها بأبنائها كان عاملا مساعدا في تشجيع المراهقين على الوقوع في الإنحراف و التمادي فيه. و لمواجهة هذه المشكلة يتوجب فهم العوامل المؤدية إلى إنتشار ظاهرة الإنحراف و محاولة تعديلها, و يقع العبء الأكبر على الأسرة فهي المصدر الأول لبروز هذه الظاهرة, و الحل الأوحد للقضاء عليها, و هذا من خلال رعاية أطفالها و تنشئتهم تنشئة سليمة, و توفير الجو الملائم لنمو شخصياتهم و توافقها مع البيئة الإجتماعية.

## الفصل الرابع

### :الجانب الميداني للدراسة

المبحث الأول: البناء المنهجي للدراسة.

تمهيد.

أولا: التعريف بمكان إجراء البحث الميداني.

ثانيا: العينة و كيفية إختيارها.

ثالثا: مجالات الدراسة.

رابعا: المنهج المستخدم في الدراسة.

خامسا: الأدوات المستخدمة في جمع البيانات.

المبحث الثاني: عرض و تحليل محتوى المقابلات.

عرض و تحليل محتوى المقابلات

نتائج الفرضية الأولى

نتائج الفرضية الثانية

النتائج العامة.

التوصيات و الإقتراحات

خاتمة

قائمة المراجع

الملاحق.

### تمهيد :

البحث الميداني أو الدراسة الميدانية من أهم الخطوات التي يقوم بها الباحث لجمع المعلومات و البيانات حول موضوعه قصد الوصول إلى هدفه,حيث يساعدنا البحث الميداني بالنزول إلى الميدان و التفاعل مع الأشخاص لجمع المعلومات الكافية و توضيح الصورة من خلال التعامل المباشر مع المجتمع.ومن خلال هذا الفصل نهدف إلى عرض وتحليل ومناقشة البيانات الميدانية التي جمعت بواسطة الملاحظة والمقابلة لمعرفة مدى تحقق نتائجنا حول دراستنا.



### المبحث الأول : البناء المنهجي للدراسة

#### أولاً :التعريف بمكان إجراء البحث الميدان:

كان مجتمع بحثنا في دراستنا هو المركز المتعدد الخدمات لوقاية الشبيبة -ذكور-بخميس مليانة ولاية عين الدفلى، هو مؤسسة عمومية ذات طابع إداري تتمتع بالشخصية المعنوية و بالإستقلالية المالية،أنشأ بموجب المرسوم التنفيذي رقم 15-101 المؤرخ في 2015/04/16. يحتوي المركز على 3 بنايات (طابق أرضي+طابق أول)،يضم فئة الأحداث في خطر معنوي،تتراوح أعمارهم ما بين 13سنة إلى 18سنة من مختلف مناطق الوطن.بهدف حمايتهم و التربية و إعادة التربية،و من ثم إعادة أدماجهمعائليا و مدرسيا،و تحقيق الإندماج الإجتماعي الكامل بعد إعادة التأهيل.إضافة إلى التكفل بالأحداث من الجانب النفسي الطبي التربوي من خلال المتابعات النفسية التربوية.

#### ثانيا :العينة و كيفية إختيارها

من أجل دراسة علمية لا بد من وضع منهجية تتوافق مع طبيعة البحث،و في إطار هذه المنهجية يتم تحديد نوع العينة المختارة كأساس البحث.تعتبر عملية إختيار العينة مهمة،فمن خلالها يمكننا التأكد من صحة و نتائج الدراسة.

و يتم تعريف العينة من طرف <موريس أنجرس> :بأنها مجموعة فرعية من عناصر مجتمع البحث.

و تعرف أيضا : بأنها ذلك الجزء من المجتمع التي يجري إختيارها وفق قواعد و طرق علمية بحثية تمثل المجتمع تمثيلا صحيحا.<sup>1</sup>

و تعرف أيضا :على أنها مجموعة من وحدات المعاينة تخضع للدراسة التحليلية أو الميدانية،و يجب أن تكون ممثلة تمثيلا صادقا و متكافئا مع المجتمع الأصلي و يمكن تعميم نتائجها عليه.<sup>2</sup> و بالنسبة للعينة التي تلائم أو تناسب دراستنا هي العينة القصدية،و ذلك لأننا قصدنا المركز

<sup>1</sup> محمد در"أهم مناهج و عينات و أدوات البحث العلمي"،مجلة الحكمة للدراسات التربوية و النفسية،مؤسسة كنوز الحكمة للنشر و التوزيع،ط،الجزائر،2017،ص313.

<sup>2</sup> سعد سلمان المشهداني"منهجية البحث العلمي"،دار أسامة للنشر و التوزيع،ط1،الأردن،2019،ص85.

## الفصل الرابع : الجانب الميداني

و نحن على علم بأن الحالات المبحوث عنها موجودة فيه و بعد إطلاعنا على ما يحتويه أيضا و هنا قمنا بالمقابلات مع الحالات.

حيث يتم تعريف العينة القصدية :بأنها العينة التي يتم إختيارها بناءا على حكم شخصي و إختيار كفي من قبل الباحث للمسحوبين,إستنادا إلى أهداف البحث.<sup>1</sup>  
و تستخدم هذه الطريقة في حالة معرفة الباحث للمعالم الإحصائية للمجتمع و خصائصه لأن العينة القصدية تتكون من مفردات تمثل المجتمع الأصلي تمثيلا جيدا.<sup>2</sup>

### ثالثا :مجالات الدراسة

#### المجال البشري :

تمت الدراسة على المراهقين المحرومين من السند الإجتماعي و المعرضين لخطر الإنحراف المعنوي,بالمركز المتعدد الخدمات لوقاية الشبيبة بخميس مليانة-ذكور- حيث تمثل عددهم في 07حالات.

#### المجال الزمني :

يتمثل في الفترة الزمنية التي أجريت فيها الدراسة الميدانية و إستغرقت من 12 مارس 2023 إلى غاية 20 مارس 2023.

#### المجال الجغرافي :

يتمثل المجال الجغرافي للدراسة بولاية عين الدفلى -دائرة خميس مليانة- بالمركز المتعدد الخدمات لوقاية الشبيبة-ذكور- حيث تمت المقابلة مع 07حالات من المراهقين.

<sup>1</sup>\_ظاهر حسو الزبياري"أساليب البحث العلمي في علم الإجتماع",مجد المؤسسة الجامعية للدراسات و النشر و التوزيع,ط1,لبنان,2011,ص124.

<sup>2</sup>\_كامل محمد المغربي"أساليب البحث في العلوم الإنسانية و الإجتماعية",دار الثقافة للنشر و التوزيع,ط4,عمان,2011,ص147.

المنهج : هو الطريقة التي يسلكها الباحث للوصول إلى نتيجة معينة.<sup>1</sup>

و يعرف أيضا : بأنه الطريقة الموضوعية التي يسلكها الباحث في دراسته، أو في تتبعه لظاهرة معينة من أجل تحديد أبعادها بشكل كامل، حتى يتمكن من التعرف عليها و تمييزها و معرفة أسبابها و مؤشراتهما، و العوامل المؤثرة فيها للوصول إلى نتائج محددة.<sup>2</sup>

تم إختيار المنهج الوصفي التحليلي لدراستنا و لأنه يلائم دراسة الظواهر الإجتماعية و وصفها و صفا موضوعيا لأنه يهدف إلى جمع الحقائق و البيانات عن ظاهرة أو مواقف معينة، و محاولة تفسير هاته الحقائق تفسيريا كافيا.

أو هو طريقة علمية يصف فيها الباحث الظاهرة بشكل كمي أو كمي، و من ثم طرح مجموعة من التساؤلات المبهمة، و القيام بعملية تجميع للبيانات و المعلومات من خلال مجموعة من الأفراد التي تتضح فيهم الخصائص، و من ثم تحليلها لبلوغ النتائج و القيام بالتفسير.<sup>3</sup>

#### خامسا : الأدوات المستخدمة في جمع البيانات:

تتعدد أدوات و وسائل جمع البيانات و المعلومات و هنا يجب على الباحث أن يختار الأداة اللازمة التي تخدم موضوعه و تساعده في الحصول على المعلومات.  
و في دراستنا قمنا بإستخدام أداة بحثية معروفة ألا و هي : المقابلة و الملاحظة.

#### 1-الملاحظة :

الملاحظة هي إحدى الوسائل المهمة في جمع البيانات و هناك قول شائع بأن العلم يبدأ بالملاحظة. و تبرز أهمية هذه الوسيلة في الدراسات الإجتماعية و الأنثروبولوجية و النفسية و جميع المشكلات التي تتعلق بالسلوك الإنساني و مواقف الحياة الواقعية.<sup>4</sup>

تعرف الملاحظة على أنها :مشاهدة للظواهر من قبل الباحث أو من ينوب عنه،إنها الإعتبار

<sup>1</sup>\_عمار بوحوش"دليل الباحث في المنهجية و كتابة الرسائل الجامعية"، المؤسسة الوطنية للكتاب، ط1، الجزائر، دت، ص23.

<sup>2</sup>\_محمد در، مرجع سابق، ص311.

<sup>3</sup>\_محسن التاجر"المنهج الوصفي إنسانيات و العلوم الإنسانية"، دط، المغرب، ص2.

<sup>4</sup>\_كامل محمد المغربي، مرجع سابق، ص130.

المنبه للظواهر و الحوادث بقصد تفسيرها و إكتشاف أسبابها و التنبؤ بسلوك الظاهرة و الوصول إلى القوانين التي تحكمها.<sup>1</sup>

و تعرف أيضا بأنها توجيه الحواس و الإنتباه إلى ظاهرة معينة أو مجموعة من الظواهر رغبة في الكشف عن صفاتها أو خصائصها توصلا إلى كسب معرفة جديدة عن تلك الظواهر أو الظاهرة.<sup>2</sup>

و لهذا كان من اللازم الإستعانة بهذه التقنية في دراستنا بهدف ملاحظة حالة المبحوثين بصفة مباشرة، للشكل الخارجي و التصرفات كتحريك اليدين أو الخجل أو الإرتباك، التهرب من الإجابة على بعض الأسئلة، و ملاحظة علاقتها بالوسط الذي كانت تعيش فيه من أجل فهم أعمق و أوضح للحالات.

### 2-المقابلة :

تعد المقابلة إستبانه شفوية يقوم من خلالها الباحث بجمع المعلومات بطريقة شفوية مباشرة من المفحوص.

تعرف بأنها: عبارة عن حوار يدور بين الباحث (المقابل)، و الشخص الذي تتم مقابلته (المستجيب). يبدأ هذا الحوار بخلق علاقة وئام بينهما. ليضمن الباحث الحد الأدنى من تعاون المستجيب، ثم يشرح الباحث الغرض من المقابلة، و بعد أن يشعر الباحث بأن المستجيب على إستعداد للتعاون. يبدأ بطرح الأسئلة التي يحددها مسبقا، ثم يسجل الإجابة بكلمات المستجيب وهكذا يلاحظ أن المقابلة عبارة عن إستبانه شفوية.<sup>3</sup>

عرفها 'إنجلس': بأنها محادثة موجهة يقوم بها فرد مع آخر أو مع أفراد، بهدف حصوله على أنواع من المعلومات لإستخدامها في بحث علمي أو للإستعانة بها في عمليات التوجيه، التشخيص

<sup>1</sup> فايز جمعه صالح النجار "أساليب البحث العلمي منظور تطبيقي"، دار الحامد للنشر و التوزيع، دط، عمان، 2008، ص68.

<sup>2</sup> محمود فهمي زيدان "الإستقراء و المنهج العلمي"، دار الجامعات المصرية، دط، الإسكندرية، 1977، ص45.

<sup>3</sup> ربحي مصطفى عليان "أساليب البحث العلمي النظرية و التطبيق"، دار صفاء للنشر و التوزيع، ط5، عمان، 2013، ص199.

و العلاج.<sup>1</sup>

-و هذا ما حرصنا عليه لتزود بالمعلومات اللازمة من الحالات و ذلك من خلال الإستعانة بدليل المقابلة مع بعض الأسئلة للمناقشة لإكتساب مزيد من المعلومات. و على هذا الأساس كنت

محاور دليل المقابلة كما يلي :

1\_بيانات شخصية للحالة.

2-أسئلة خاصة حول الحالة العائلية للأسرة.

3-أسئلة خاصة بالإنحرافات السلوكية التي مارستها بعض الحالات و مدى تأثيرها عليهم.

---

<sup>1</sup>\_عمار بوحوش,محمد محمود الذبيات"مناهج البحث العلمي و طرق إعداد البحوث",ديوان المطبوعات الجامعية,ط4,الجزائر,ص76.

## المبحث الثاني : عرض و تحليل محتوى المقابلات

عرض الحالة الأولى :

تاريخ المقابلة : 12 مارس 2023.

مكان المقابلة : المركز المتعدد الخدمات لوقاية الشبيبة.

مدة المقابلة : 30 دقيقة.

أولا : البيانات الشخصية.

1. الجنس : ذكر

2. السن : 16 سنة

3. المستوى التعليمي : سنة خامسة إبتدائي.

4. مكان الإقامة : واد قريش 'الجزائر'.

5. عدد أفراد الأسرة : 05.

6. مهنة الوالد : //.

مضمون المقابلة :

الحالة أعلاه هو مراهق من ولاية الجزائر " واد قريش "، يبلغ من العمر 16 سنة مقيم بالمركز، قمنا بالمقابلة مع الحالة و قام بإجابتنا كالتالي.

كان يعيىض المراهق حياة عادية مع والديه و إخوته، إلا أن تعرضت أسرتهم للتفكك أي طلاق الوالدين. معامن كنت عايش؟ "كنت عايش مع يما و بابا و خاوتي و عمتي،" كيفاش كانو والديك يعاملوك؟ "كانوا يعاملوني مليح بصح كي طلقو كلش تبدل كنت نلعب برا نصوطي نلعب نديرهم قاع، كانو يشرولي صوالح جامي قتلهم شرولي حاجة و قالولي لالا بصح ماشي كل يوم كي تروحلي هذيك الحاجة يشرولي وحدوخرة،" و كي طلقو والديك وين رحت؟ "كانو متكفلين بيا وحد العائلة" كيفاش كانو يعاملوك؟ "كانوا يعاملوني مليح مكاش بيناتنا واحد خيرمن واحد قاع كيفكيف قاع يعاملونا كيفكيف كي أنا كي ولادهم، كانو عندكم مشاكل حتى باباك طلق ماماك؟ لالا قاع نتقاهموا مكاش مشاكل كانو نورمال و كنا عايشين مليح مافهمتش علاه طلقو"، كان عندكم مدخول

تعتمدو عليه و لا كيفاه كنتو تصرفو على روحكم؟"كاين اللي يصرف خويا و قاع يصرفوا مكاش اللي مايصرفش قاع متهلين كانوا متهلين فيا عمومي يمدلي عمي الدراهم يتهلا فيا يمدلي ب ثلثمياتلف و ربحمية و نهار العيد ثان يمدلي مايخلش عليا."كانوا عندك صحابك تقعد معاهم بزاف؟"إيه كانوا عندي و ندير معاهم كلش,"كيفاه هاذي كلش؟"كنت نقعد برا بزاف مانبغيش نقعد فالدار نحب برا مع صحابي,"صحا كيفاه كانوا يتعاملوا معاك صحابك في ليكول؟و الأساتذة تاوعك؟"يتعاملو معايا مليح "ماتحسش بلي يحقروك ولا؟"لالا أنا نشد روجي زعما اللي يحب يحقر صحابي ولا يحقروني ولا يدير روجو واعر نضربو مانخليهش و أنا دايمين ندير روجي عاقل باه كي كاش واحد يدنا ليا ثماك يعرف شكون أنا,"صحا شكون هو البنادم اللي تخاف عليه قاع؟"يما مانحبش عليها قاع".

و حدثنا هنا عن حادثة صارت معه و مع أمه "خطرة واحد السيد دمرها فالمارشي جبدت الموس و ضربتو فالكتف أمبعد ضربتوا بالدبازي جاو الناس يسلكوا,قالي أمبعد نقصروا قتلوا صحا حشية نقصرو أمبعد هو جاب صحابو و انا جبت صحابي.(رغم صغر سنه إلى أنه يحمل معه أسلحة بيضاء للدفاع عن نفسه و عن من يحاول التقرب منه و هذا دليل على أنه يميل إلى طريق الإنحراف),واش هو السلوك الإنحرافي اللي ديرو و تحسو ماشي تاوعك يعني راك ديرو فوق طاقتك؟"نتكيف بديتوا ملي كان عندي 12سنة",منين تعلمتو؟"بديتوا مع الجماعة علموني كي نتكيف نحس بالراحة و يروحي التقلق نتكالما",تسما الجماعة هي اللي علماتك و دفعاتك لهاذ الشي؟"إيه و تعلمت نزل معاهم تعلمت ندير قاع هاذ الصوالح لادروق و الكوكايين نديرهم قاع,"(تعتبر جماعة الرفاق من الأسباب التي تؤدي بالمراهق إلى الإنحراف و تدفعه إلى تعلم سلوكات إنحرافية خطيرة),منين كنتو جيبو و تشرو هاذ الصوالح؟"نجيبهم من عند لامافيا تاوع الحومة حنا الحومة تاوعنا قاع تزطل و تتكيف ياربي تصيبي واحد ولا زوج عاقلين الباقي قاع يشربو,(البيئة أو المجتمع الذي عاش فيه هذا المراهق ساعده أيضا على الإنحراف و الدخول إلى عالم المخدرات و تقليد جماعة الرفاق) و يصرح أيضا"كنت وحد الوقت عاقل ملي بديت ندير كاراطي حبست وليت نلعب بالون هنا ف صونطر نقصت الدخان,بصح كي نتقلق ولا يضرني

راسي نتكيف ولا كاش واحد يلعبلي على المورال. "منين جيب الدخان كي راك هنا؟" نشره كي نروح نقرا ولا نافقيه من عند صحابي", و كي يفيقولك واش يديرولك؟ "يضرهوني". و كيفاه حتى بديت دير قاع هاذ الصوالح؟ وشنو هي السبة اللي خلاتك دير هكا؟ "الضغط تاع عائلتي و طلاق والديا المشاكل و زيد صحابي علموني أمبعد طورت الحالة بديت ندير المخدرات و ندير كلش باه نسكر و السبة ثان اللي خلاتني ندير هك هي التقلق و الكرهة و الدنيا عياتني من كلش." (الضغوطات العائلية التي عاشها هذا المراهق و تأثير طلاق والديه عليه كان من بين الأسباب التي أدت به إلى الانحراف), و كيفاه تعوض نقص تاع والديك؟ "نعوضو بالزطلة و الدخان, راني حاب نولي نعيش مع والديا كيما مقبلصبح ضكا خلاص مكاش كيفاه كي طلقوا راح كلش", و كيفاه حتى جيت هنا؟ "تحولت من وحد صونطر في تنس كنت صغير كي دخلت لوحد صونطر في آجي أمبعد جابوني هنا ماعلاباليش أصلن علاه جابوني هنا", كيفاه يعاملوك هنا؟ "يعاملوني مليح جامي تعاملوا معايا بالعيان والفت بلخف ضك راه عندي وحد 4 ولا 5 سمانات ملي راني هنا", لكان ماجيتش هنا لهذا صونطر وين كنت راح تكمل حياتك؟ "كنت راح نكملها في تنس ولا فدار مع والديا في وسطهم بصرح مكتوب ربي كي طلقوا مكاش عندي وين نروح تسما راني نكمل فيها هنا حتى يفرج ربي".



### التحليل السوسولوجي :

من خلال المقابلة التي أجريناها لاحظنا أن المراهق كان مرتاح و يجيب عن الأسئلة بكل عفوية و دون تردد و لكن تبدو عليه بعض ملامح الحزن و الحسرة بسبب ما عاشه في الماضي من حرمان لحنان الأب و غيابه عنه.

عاش الحالة أعلاه في ظروف عائلية و إجتماعية لأبأس بها مع والديه و إخوته.لكن بعد تعرض أسرته للتفكك أي طلاق والديه إتجه إلى ممارسة سلوكات إنحرافية خطيرة كتعاطي المخدرات و التدخين,و إستعماله للأسلحة البيضاء كوسيلة للدفاع عن نفسه أو المقربين منه كوالدته في حالة إضطر إلى ذلك.و هذا راجع إلى تحمل المسؤولية في سنه الصغير و غياب دور الأب و عدم تحمله لمسوليته تجاه أسرته,كما لاحظنا أنه لم يتكلم عن والده أو أي شيء من هذا القبيل حتى أنه كان يتجنب الإجابات عنه و هذا راجع لتخليه عنوه هو في مقتبل عمره.و تحمل أمه للمسؤولية عليه و على إخوته و خروجها للعمل من أجل ضمان لقمة العيش لهم.

و من جهة أخرى إستنتجنا حقد المراهق على والده و عدم ذكره في مجريات الحوار رغم إخباره لنا بأنه كان ينفق عليهم قبل حدوث الطلاق,و هذا راجع إلى تخليه عن أسرته و إنشغاله بأعمال أخرى,و عدم الإهتمام بإبنه و بإحتياجاته المتعددة خاصة و أنه في فترة عمرية يحتاج فيها إلى العديد من الإحتياجات النفسية و المادية و هي مرحلة المراهقة التي تكثر فيها الصراعات والمناوشات والعناد واثبات الذات في عالم الكبار,و التدرج نحو النضج الجسمي و العقلي و النفسي و الإجتماعي و العاطفي فإن لم يتم الإهتمام به في هاته المرحلة إتجه إلى الإنحراف و تعويض ذلك النقص.

هنا يمكننا القول بأن الطلاق هو إنفصال الزوجين عن الآخر,و عيش كل واحد منفصل عن الآخر.أو كذلك هجر الوالد لأسرته يآثر سلبا على حياة الإبن المراهق و يدفع به إلى إرتكاب سلوكات إنحرافية و إنتمائيه لجماعة رفاق سيئة تدعمه و تعوض ذلك النقص الذي يشعر به,و هذا ما تحدثنا عنه في الجانب النظري عند ذكرنا للعوامل المؤدية إلى إنحراف المراهق.كما تحدثنا عن جماعة الرفاق و كيف تدفع بالمراهق إلى طريق الإنحراف مع إكتسابه لسلوكات إنحرافية

## الفصل الرابع : الجانب الميداني

جديدة كشرب الخمر و تعاطي المخدرات,و قد تصل إلى المتاجرة بها,للتعويض عن كل أوجه النقص التي يشعر بها المراهق كحنان الوالدين و رعايتهم و تشجيعهم.  
إذن فالطلاق يعتبر من الأسباب الرئيسية التي تؤدي إلى إنحراف المراهق و تدفعه إلى سلوكيات خارجة عن معايير المجتمع و هذا للتعويض عن نقص والديه,و نسيان الواقع المعاش و الظروف القاسية التي مر بها.

### عرض الحالة الثانية :

تاريخ المقابلة :13مارس2023.

مكان المقابلة :المركز المتعدد الخدمات لحماية الشبيبة.

مدة المقابلة :45دقيقة.

أولا :البيانات الشخصية .

1-الجنس :ذكر.

2-السن :16سنة.

3-المستوى التعليمي :ثالثة متوسط.

4-مكان الإقامة :سيدي بلعباس.

5-عدد أفراد الأسرة :02.

6-مهنة الوالد :تاجر مخدرات.

مضمون المقابلة :

الحالة أعلاه هو مراهق من ولاية سيدي بلعباس يبلغ من العمر 16سنة كان يعيش مع والدته بعد طلاق والديه.

حيث قام بإخبارنا عن حالته العائلية و ظروفه التي مر بها قائلا : "كنت عايش مع ما برك مور ما طلقوا والديا,كيفاه كانوا يعاملوك والديك باينة مكانوش يعاملوني غايا,علاه؟"هكا با ضاريني

بخدمي على جال النفقة و ما تحرقلي قشي أيا ماقديتش نعيش معاهم",علاه كانوا يديرولك  
هكا؟"مانيش عارف وحدهم يديرو المشاكل",كانوا عنكم مشاكل فالدار؟"با مطلق ما كانوا عندهم  
مشاكل مع النفقة ماكانش بيغي يمدلنا النفقة,بصح علاه كان يدير هكا؟"هو ياكل الكاشيات و  
يخون أيا الكاشيا يأترو عليه و أنا ملي كانت عندي 6سنين صطرت حياتي وحدي قالي با راك  
كبير دير وحدك,تسما مكانش يصرف عليكم ولا يخدم عليكم؟"لا أنا وليت نخدم و نصرف على  
ما تاكل على روجي حتى كبرت",واش كنت تخدم؟"أي حاجة نديرها كلش خدمته,أسك كنت  
تصيب صعوبات باه تلقى خدمة؟"واه كانوا لابوليس يرفدولي صوالحي لابوليس وين تروحي  
يحقروك تخدمي الحلال مايخلوك تخدمي الكاشيا تدخل الحبس علابيها الناس ولات  
تحرق",شكون كان يصرف عليكم؟و كيفاه كنتو ديرو مع المصروف؟"ما كنت كاريلها و ضكا  
راهي في بلعباس أنا كنت ندير كلش" و منين كنت تصرف عليها؟"نورمال بديت نخدم وين مانلقا  
خدمة نلصق فيها وين نصيب خدمة نكون ثم الصيف نروح للبحر نخدم نطلع لوهران للعيون  
نخدم الشط,ديبلاصيت ما بين الولايات"كانوا عندكم لافامي يعاونوكم فالمصروف مور ماطلقوا  
والديك؟"مكاش دعم هوما قاع يتلامي فيما بيناتهم و لافامي تاغي مل طلقو با و ما ماولاوش  
يجو لنا خلاص,و مقبل كانوا يجو؟"إيه قبل ما يطلقوا با و ما بصح ماكانوا يمدولنا والو كايين ولا  
مكاش كيفكيف",تسما مكاش اللي كان يعاونكم؟"مكاش عندنا مدخول نخدم ناكلوا مانخدمش رانا  
قاعدين هكاك",و باباك مكاش يمدلكم النفقة؟"لا"وعلاه؟مالقيتش سبب لكان لقيت راني سقمتها و  
عاش غايا",عندك صحابك تقعد معاهم؟"ما عنديش صحابي نقعد وحدي عندي واحد نعرفو نقصر  
معاه ولا نقعد معاه"علاه ماسييتش تتقرب من الناس؟"ختي في هذا الوقت مكاش كونفيونس ضكا  
خوك و يدور عليك صحا كانوا بكري في وقت الرسول صلى الله عليه و سلم بالقتيلة و يوقف  
معاك ضكا صحاب قاع يدورو عليك",كيفاه كانوا يعاملوك صحابك في ليكول و شيوخة  
تاوعك؟"كنت نهدر مع اللي يقرأو معايا كانوا يعاملوني نورمال شوالا دايمين يشوفوك تحتهم مكاش  
اللي يعطيك حقك" و الشيوخة كانوا يتعاملو معايا نورمال كانت معاملتهم مليحة مانحسهمش  
يحقروني",كانوا عندك سلوكات إنحرافية ديروهم كيما الدخان ولا؟"نتكيف هذا مكان كي كنت نبات

برا نتعلمهم,علاه كنت تبات برا؟"كان جا عندي با محضن عليا و متهلي لكان ماتعلمتش بصح ملي كان عندي 6سنين و أنا نهنبر و نطيح و نوض حمدالله مابعتش كاشيات و لا خونت ولا درت حاجة عيانة وكلت ما غير الحلال",منين تعلمت هاذ الصوالح صحابك علموك؟ لا ملي زدت مكاش اللي يعلمني نتعلم وحدي أنا نبغي نصطر حياتي وحدي مكاش اللي يعلمني وحدي تعلمت نكمي",وشنو هي السبة اللي خلاتك تتعلم و دير هاذ الصوالح؟"باينة مشاكل تاع دار لكان جا عندي با مريح و ما مريحة و عننا فريجيدار و تيليفزيون و با يخدم عليا و يجييلي ناكل ها باينة راني عايش غايا و مانيش هنا بصح مين با يخدم خدمة عيانة و يحقرنا أيا مالا جيت هنا"(البيئة السيئة التي عاش فيها هذا المراهق أثرت عليه خصوصا عمل والده),شكون جابك هنا؟"قاضي الأحداث",كي طلقوا واديك كنت تخم دير صوالح وحدوخرين من غير تتكيف؟"فات عليا وحد الوقت كنت نحوس غير نحرق وحد الزوج خطرات أيا لابوليس يحكمونا نكونو راح نركبو فالبوطي",بصح علاه خممت تحرق؟"لاخاطرش هذوك الضغوطات اللي عشتهم و المشاكل و ماكنتش نصيب كيفاه نوكل ما و نخلص الكرا خلاوي نخم نحرق و نروح",و لكان ضكا جيك فرصة وحدوخرة تعاود تحرق؟"لا لا صايي ضك نقاجي ولا ندبر كاش خدمة",كيفاه يتعاملو معاك هنا؟"هنايا قاع ناس ملاح و والفت شوي خيرمن مع الأول",لكان والديك يعاودو يولو لبعض تولى تعيش معاهم؟"لا لا نحرق ولا نقتل روحي خطرش مانقدرش نعيش فالبيئة اللي كنت فيها بسك عياتي خلاص".

### التحليل السوسولوجي :

لاحظنا من خلال المقابلة التي أجريناها مع الحالة أنه حزين و قلق و يقوم بتحريك يديه باستمرار مع ذرف الدموع خلال إجابته على بعض الأسئلة.

عان هذا المراهق من وسط عائلي خال من الحنان و جو أسري مضطرب و معاملة والدية قاسية من طرف الوالدين,و إنحراف الوالد خاصة و أنه كان يعمل في تجارة المخدرات إضافة إلى إمتناعه عن إعطاء النفقة لولده بعد حدوث الطلاق بين الوالدين و الإعتداء عليه بالسلاح

الأبيض، حتى الأم كانت معاملتها قاسية إتجاه إبنها نتيجة للضغط الذي كانت تعيشه و معاناتها بسبب إهمال زوجها لها و عدم قيامه بمسؤولياته إتجاه أسرته. إن إنفصال الوالدين أدى بهذا المراهق إلى العمل في سن صغير لكسب المال و ضمان قوته و قوت والدته، كما أن عدم تلقي المساعدة لا من طرف أسرة الأب و لا الأم خاصة بعد طلاق والديه أثر على نفسيته و دفع به إلى تعلم سلوكيات إنحرافية من الشارع كالتدخين للهروب من واقعه المرير و نسيان ما يعيشه من مآساة و معاناة والدية و حرمان من حنان الأبوالأمر الذي جعله يقوم بالتخطيط لتسطير حياته و إتجاهه إلى العمل في سن صغير و عدم إتكاله على والده و أيضا إبتعاده عن جماعة الرفاق و عدم التقرب من الناس.

لذا يمكننا القول أن جماعة الرفاق ليست دائما السبب في إنحراف المراهق قد يكون الطلاق هو أولى الأسباب التي تدفع بالمراهق إلى الإنحراف و هذا راجع إلى حرمانه من حنان الوالدين و البيئة الإجتماعية السيئة التي عاش فيها و نشأ فيها و على حسب شخصية الأب و الأم، فإذا كان الأب منحرف فهذا ينتقل إلى أبنائه أو يدفعهم إلى تقليده و تقليد تصرفاته.

فالأسرة تعتبر المؤسسة الرسمية التي ينشأ فيها المراهق و منها يكتسب سلوكه، فإذا تعرضت للإنحراف أو التفكك فإن الفرد يميل إلى ما عاشه في السابق، إضافة إلى ذلك فإن الضغوطات و المشاكل التي يعيشها الفرد داخل الأسرة هي أكثر العوامل التي تدفعه إلى ممارسة سلوكيات إنحرافية و تدفع به إلى التفكير في الهجرة في قارب الموت للنجاة و الهروب من الواقع و الإبتعاد عن المشاكل التي دفعته إلى الإنحراف، أو التفكير في الإنتحار و الهروب من المآساة التي عاشها، و هذا حسب تصريحات هذه الحالة.

عرض الحالة الثالثة :

تاريخ المقابلة : 14 مارس 2023.

مكان المقابلة : المركز المتعدد الخدمات لوقاية الشبيبة.

مدة المقابلة : 20 دقيقة.

أولا : البيانات الشخصية.

1-الجنس : ذكر .

2-السن : 16 سنة .

3-المستوى التعليمي : الأولى متوسط .

4-مكان الإقامة : البليدة .

5-عدد أفراد الأسرة : 06 .

6-مهنة الوالد : بدون عمل .

مضمون المقابلة :

الحالة أعلاه هو مراهق من ولاية البليدة يبلغ من العمر 16 سنة, كان يعيش مع أفراد أمه و

إخوته.

طرحنا عليه بعض الأسئلة و قام بإجابتنا على الرغم من معاناته من نسبة مئوية معينة من

مرض التوحد, معامن كنت عايش؟ "كنت عايش مع يما و خاوتي ثلاثة واحد عندو 22 سنة و واحد

25 سنة و واحد 27 سنة", كيفاش كانوا يعاملوك والديك؟ "كانوا يعاملوني مليح بصح كي مانقراش

مليح يزقو عليا برك مايضربونيش مكاش اللي كان يعاوني نقرا فدار حتى فالإختبارات", كانوا

عندكم مشاكل فدار؟ "كانوا عندنا مشاكل فالدار بين بابا و يما و كي كثروا المشاكل طلقوا بصح

بابا بقا عايش معانا في نفس الدار كان مريض ممبعد مات كي طلقوا كنت صغير بزاف", كيفاش

ولات حياتك بعد ما طلقوا واديك؟ "قتلك كنت صغير بزاف مانشفاش", بعد ما طلقوا باباك و يماك

أسك كانوا لافامي تاكم يعاونوكم؟ "مكاش اللي كان يعاوننا كانت يما تخدم و تنافقي من و من

باش نعيشو و ناكلو و نشربوا", أسك كان عنكم مدخول تعتمدو بيه كي مات باباك؟"قتلك كانت  
يما تخدم علينا و كان خويا اللي عندو 22 سنة تان ينافيقي باش يصرف علينا", كيفاش كانوا  
يتعاملو معاك اللي يقرأو معاك و الأساتذة تاوعك ؟"فالحقيقة كانوا يعاملوني مليح في زوج مكانش  
عندي معاهم حتى مشكل", كانوا عندك صحابك اللي تقعد معاهم بزاف؟"إيه كانوا عندي صحابي  
بلاك فايت عشرة كنت نطل معاهم و كانت علاقتنا مليحة و متفاهمين مليح", و كي مات باباك  
و ماولاتش يماك تعسك دايمين كنت دير صوالح ماشي ملاح؟"إيه هي صح كي مات بابا و يما  
ولات تخدم ماولاتش لانية بيا وليت مانقراش مليح وليت نهرب مليكول و نطل برا كنت نعاند  
الذراري اللي يهربوا مليكول ووليت نتغيب بزاف مانقراش"(خروج الأم للعمل و عدم إهتمامها  
بشؤون البيت سهل على هذا المراهق الانحراف و تقليد زملائه), كيفاش حتى وليت تهرب من  
ليكول؟"تالمون يما كانت تظل مع الخدمة و ماتسقسينيش على قرائتي وليت مااعلاباليش بالقراية  
ووليت نعاند الذراري اللي يهربو و وليت حتى أنا نهرب كيما هوما", كيفاش كنت تعوض هذاك  
النقص تاع باباك أسكو كنت دير صوالح ماشي ملاح؟"كنت نعوض هذاك النقص بصحابي  
بصح صحابي كانوا يقرأو تسما نروح لبلاصة فارغة نقعد وحدي حتى والفت القعاد وحدي و وليت  
نحب نقعد وحدي"أسك كي يماك كانت ماتعشش عليك هذا الشئ خلاك تتغيب مليكول؟"إيه كان  
وقتها قاع فالخدمة و بابا ميت و خويا اللي عندو 22 سنة يخدم و خاوتي لخرين فالحبس تسما  
مكاش اللي يقولي واش راك دير و دير هذي ماشي هذي لقيت راحتى و وليت نهرب  
مليكول"(غياب الرقابة الوالدية و عدم إهتمام أفراد الأسرة بهذا المراهق دفع إلى ممارسة هذا  
السلوك الانحرافي ظنا منه أنه حر في حياته ولا أحد يتحكم فيه), و كيفاش يتعاملو معاك هنا  
فالمركز؟"يتعاملو معايا مليح فالأول كي جيت كانت تبانلي صعيبية بسك كي جابنتي يما كنت  
صغير شوي كان عندي 13 سنة مبعده مع الوقت والفت", و لوكان ماكنتش هنا فالمركز وين كنت  
راح تكمل حياتك؟"باينة راح نبقا عايش مع يما و خاوتي و كنت نكمل نقرا و إلا ماقريتش نحوس  
على خدمة ولا نقاجي".

### التحليل السوسولوجي :

لاحظنا من خلال المقابلة التي أجريناها مع هذا المراهق أنه كان متوتر قليلا و تحريك مستمر ليديه و ذلك بسبب معاناته من نسبة معينة من مرض التوحد.

مرت هذه الحالة بطلاق الوالدين ثم تعرضه لصدمة وفاة والده بالإضافة إلى دخول إثنين من إخوته السجن، كل هاته الأحداث كانت كفيلة بأن تؤثر على نفسيته إضافة إلى غياب أمه و إنشغالها بالعمل و إهمالها لمسؤولياتها إتجاه أولادها. كل هاته الأحداث جعلت هذا المراهق ينشئت في تفكيره و دفعته نحو كل ما هو سلبي. و من بين السلوكات الإنحرافية التي مارسها الهروب من المدرسة و هذا لعدم الإهتمام به و لا بشؤونه المدرسية خصوصا و أنه كان في مرحلة حساسة و هي مرحلة المراهقة و التي هي فترة صراع و توتر للمراهق و أيضا إنعدام الرغبة لديه في التعلّم و عند فقدانه لهاته الرغبة يلجأ إلى الهروب من المدرسة.

بالإضافة إلى إهمال الأم لإبنها و عدم متابعتها له و لأموره المدرسية و عدم إطلاعها على نتائجه سهل له الهروب بإستمرار معتبرا نفسه حرا في تصرفاته.

و لا ننسى أيضا أن هذا المراهق هو وليد أسرة منحرفة و متفككة مع بعض فكل ما ينشأ عليه الفرد يكبر معه، بإعتبار أن الأسرة هي أهم و أول مؤسسة من مؤسسات التنشئة الإجتماعية للطفل فأسلوب و طريقة الأسرة في عملية التنشئة تعكس صورتها في سلوكات الطفل إما أن يكون سوي أو العكس. و إنحراف المراهق و إرتكابه لسلوكات غير سوية يكون بدافع التقليد لأفراد أسرته بإعتبارها القدوة له.



عرض الحالة الرابعة :

تاريخ المقابلة : 15 مارس 2023.

مكان المقابلة : المركز المتعدد الخدمات لوقاية الشبيبة.

مدة المقابلة : 30 دقيقة.

أولا : البيانات الشخصية.

1-الجنس : ذكر.

2-السن : 15 سنة.

3-المستوى التعليمي :ثالثة متوسط.

4-مكان الإقامة :الجزائر.

5-عدد أفراد الأسرة : 03.

6-مهنة الوالد :حارس مدرسة.

مضمون المقابلة :

الحالة أعلاه هو طفل من ولاية الجزائر يبلغ من العمر 15 سنة,كان يعيش برفقة والده و أخيه بعد هجر الأم لأبناءها و لمنزلها.

تم طرح بعض الأسئلة عليه و كانت الإجابات كالتالي :

معامن كنت عايش؟"مع بابا و خاوتي",كيفاش كانوا يعاملوك والديك؟"كانوا يعاملوني مليح بابا كان يعاملني مليح و يما ثان قبل ما تروح مع راجل وحدوخر",كانت عندكم مشاكل فالدار قبل ماتسمح فيكم يماك و تروح و كيفاه تعاملت مع الموقف هذاك؟"إيه كانوا شويا مشاكل مين ذاك كيما أي مزوجين بصح ماشي اللي يخلو يما تروح و تخلينا و تسمح فينا كي راحت نضريت بزاف بسك أنا كنت المعزوزي و قريب بزاف ليها",كيفاش ولات حياتك بعد ماراحت ياماك؟"نكذب عليك ولات حياتي ظلمة وليت نتمنى الموت و كرهت المعيشة و يما بعيدة عليا وليت ماناكل مانشرب بابا صح كان متهلي يطيلنا أنا و خويا بصح خاطيه طياب الماكلة تجي صامطة ماشي

كيما يما"، (بكاء المراهق و تأثره بغياب أمه التي هجرتهم و هو في سن صغير)، و بعد ماراحت يماك كانوا يجو لافامي تاع باباك ولا يماك يسقسو عليكم و يطلو عليكم؟ "واحد مكانش يجي ولا يسقسي تقول مقطوعين من شجرة" و كيفاش كانوا يتعاملوا معاك صحابك في ليكول و الشيوخة؟" كانوا دايمين يشوفوني ناقص عليهم يعايروني يقولولي يالي راحت يماهم و خلاتهم هاذي كانت تقتلني و ضرني بزاف الداخل في قلبي و الشيوخة نورمال راكي تعرفي كي مانجيش مليح يزقو و هذا مكان"، كانوا عندك صحابك برا؟" إيه كانوا بصح راحو قاع بقا غير واحد كنت نزيح معاه و نقصر معاه نحس روجي آلاز معاه كنت نعاندهو في كلش"، في واش تعاندو زعما؟" في واش يدير حتى هو كان عندو مشاكل في دراهم تسما يحس بيا فهمتيني بسك بابا يضل خدام خويا يقرا تسما نبقا وحدي معاه"، أسك كي راحت يماك هذا شي خلاك دير صوالح ماشي ملاح؟" إيه بديت نتكيف مع هذاك صحبي كان يقولولي سيي معايا باه تنسا أيا بديت نتكيف أمبعد بلعقل رحت لزطلة" (جماعة الرفاق أو الصحبة السيئة دفعت بهذا المراهق إلى تعاطي المخدرات بحجة نسيان الألم الذي يمر به)، كي ماكانش باباك يراقبك رحت دير هاذ الصوالح؟" إيه كان يضل لاهي أيا كنت نروح ندير هك باه ننسا يما"، و بواش كنت تعوض هذاك النقص تاع يماك؟" كيما قتلك نتكيف و وصلت وين وليت نشرب كاشيات باه ننسا همي وصحبي يشربلي و نسيو مع بعض"، و هنا كيفاه يتعملوا معاك؟" مليح حمدالله"، لكان ماكنتش هنا وين كنت راح تكمل حياتك؟" بلاك مع صحبي فالكاشيات ولا مااعلاباليش".

### التحليل السوسولوجي :

من خلال المقابلة التي أجريناها لاحظنا علامات الحزن البادية على وجه هذا المراهق و بدا كأنه متوتر قليلا خلال حديثه معنا.

تعرض هذا المراهق إلى هجر الأم لأسرتها و ذهابها مع رجل آخر مما أثر في نفسية أفراد هاته العائلة، خصوصا هذا المراهق كونه شديد التعلق بأمه و قريبا منها، إضافة إلى معاناته من التتمر من طرف زملائه في المدرسة مما جعله ينعزل عنهم و فضل أن يكون صاحباً لشخص

واحد فقط نظرا لأنهم كانوا يعيشون نفس الظروف و نفس المعاناة الأسرية إلا أن هذا الأخير دفع به إلى ممارسة سلوكات إنحرافية كالتدخين و تعاطي المخدرات أي أثر عليه سلبا.

إن جماعة الرفاق هي أقرب وحدة للمراهق بعد أسرته حيث أنها تتيح له فرصة المحاكاة و التقليد و تجريب كل ما هو جديد كما سبق ذكره حول العوامل المؤدية للإنحراف. و كما هو معروف أن المراهقين يلجؤون إلى إستهلاك المخدرات و إعتبارها وسيلة لتخفيف الشعور بالحزن و الإكتئاب و تساهم في النسيان, و لهذا لجأ هذا المراهق لتعاطيها بغرض نسيان المعاناة و الآلام التي كان يمر بها و خصوصا نسيان ترك الأم له و هو في مرحلة حساسة. و من خلال هاته الحالة يظهر مدى أهمية دور الأم في عملية التنشئة و تربية أطفالها و تدبير شؤون بيتها و توجيه أبنائها نحو السلوك السوي و الإبتعاد عن كل طرق الإنحراف و يلحق بهم الضرر.

أما بالنسبة لتعاطي المخدرات فيكون كنتيجة أخيرة عن ما سبقها من مشاكل و أزمات صعبة, و هذا ما ينطبق تماما على هذا المراهق و تعاطيه للمخدرات كحل للمشكلات التي مر بها و تجاوز كل ما تعرض إليه من تنمر و سخرية من طرف أفراد المجتمع.

عرض الحالة الخامسة :

تاريخ المقابلة : 16 مارس 2023.

مكان المقابلة : المركز المتعدد الخدمات لحماية الشبيبة.

مدة المقابلة : 15 دقيقة.

أولا : البيانات الشخصية.

1-الجنس : ذكر.

2-السن : 15 سنة.

3-المستوى التعليمي : الرابعة ابتدائي.

4-مكان الإقامة : الجزائر.

5-عدد أفراد الأسرة : 07.

6-مهنة الوالد : بدون عمل.

مضمون المقابلة :

الحالة أعلاه هو مراهق يبلغ من العمر 15 سنة كان يعيش مع والده و أعمامه و زوجة عمه، إنحرافه السلوكي تمثل في السرقة و التشرذ بعد طلاق والديه.

قمنا بطرح أسئلتنا عليه و أجابنا كما يلي :

معامن كنت عايش؟"كنت عايش مع بابا و 3عمومي و مرت عمي و خويا صغير"،كيفاش كان يتعامل معاك باباك؟"كان متهلي فيا ماخصني والو"،كانوا كاينين مشاكل بين باباك و ماماك حتى طلقوا؟"إيه كانوا عندنا مشاكل و كي طلقوا كنت صغير بزاف"،كيفاش أثر عليك قرار طلاقهم؟"نورمال كنت صغير مانيش شافي"،و كي طلقوا والديك شكون كان يعاونكم؟"مكاش اللي كان يعاونا بسك كنا لابس بينا مع عمومي تسما مكان خاصنا والو"،كيفاش كانوا يتعاملوا معاك في ليكول صحابك و الأساتذة؟"كانوا معايا نورمال نقصر معاهم بنات و ذراري كنت مانبعيش شيخة تاعي نحسها جايبتها مورايا"،علاه؟"والله ماني عارف هي دايرة هك"،كانوا عندك صحابك

برا ليكول؟" لالا مكانوش عندي صحابي ماكنتش دايرهم قاع في راسي كنت نور مع صحاب بابا نطل معاهم", (تجنب الإجابة على بعض الأسئلة قائلا: خلينا من هاذ الهدرة سقسي حاجة وحدوخرة), كيفاه كنت دير باه تصرف على روحك كي مايمدولكش عمومك ولا باباك؟" كنت نافقي كيما ينافيقو الناس أعطيني ألفراك الطلبة و السرقة", كيفاش حتى بديت دير هك و واش هي السبة اللي خلاتك دير هك؟" كنت مانلقى ماندير نسرق ولا نطلب الفيد برك و كي مايعطينيش بابا ولا كي نحب حاجة ولازم نشريها نروح نسرق ولا نطلب", كيفاش كنت تعوض هذاك النقص تاع يماك؟" كنت نطل برا ماندخلش بكري لدار نبقا نطلب", كيفاش يتعاملو معاك هنا فالمركز؟" يتعاملو معايا نورمال نحس روجي آلاز معاهم بصح لكان جيني فرصة نهرب", علاه؟" هكاك", لكان ماجيتش هنا وين كنت راح تكمل حياتك؟" نكملها فالطلبة و السرقة".

### التحليل السوسولوجي :

من خلال إجرائنا لهذه المقابلة مع هذا المراهق لاحظنا أنه كان مرتاح و لكن يتجنب بعض الإجابات بحجة أنه لا يعرف و لم يفهم السؤال بالإضافة إلى إبتسامه طول المقابلة. تأثر هذا المراهق من طلاق والديه و عيشه بعيدا عن أمه رفقة أبيه و أعمامه. غياب دور الأم جعل هذا المراهق يتعلم سلوكيات خاطئة و منحرفة كالسرقة و التسول بإحترافية بغرض شراء مستلزماته, و كذلك غياب الرقابة الوالدية و إنشغاله بالعمل طوال النهار. إن تعلم المراهق لسلوكات خاطئة و منحرفة هو من بين التأثيرات الجانبية للطلاق الذي تم بين الوالدين بفسخ عقد الزواج الذي يربطهما معا, و تغيير أدوار و مسؤوليات كل منهما في حياة الآخر. السرقة و التسول هي أيضا من بين السلوكيات التي كان سببها الطلاق و أثرت على هذا المراهق و مارسها بدافع التنفيس عن الإستياء و الغضب و التعبير عن المشاعر السلبية التي كان يحسها و تؤلمه. و هي أيضا نتيجة الإهمال التربوي من طرف الوالدين بحكم إضطراب العلاقة الزوجية بينهما, و تأثيرها على أدوارهم و مسؤولياتهم إتجاه أولادهم.

كما يمكن إعتبار هذه السلوكات كعمل أو طريقة لتوفير الحاجيات و المتطلبات اليومية للمراهق

كأكله و شربه او حتى لتحقيق الترفيه بعد جمع المال بغرض نسيان كل المشكلات التي تعترضه داخل الأسرة.

### عرض الحالة السادسة :

تاريخ المقابلة: 19 مارس 2023.

مكان المقابلة: المركز المتعدد الخدمات لوقايبة الشبيبة.

مدة المقابلة: 30 دقيقة.

### أولا :البيانات الشخصية.

1-الجنس :ذكر.

2-السن :14 سنة.

3-المستوى التعليمي :الرابعة ابتدائي(متوقف عن الدراسة).

4-مكان الإقامة :الحراش'الجزائر'.

5-عدد أفراد الأسرة :03.

6-مهنة الوالد :بدون عمل.

### مضمون المقابلة :

الحالة أعلاه هو طفل من الحراش يبلغ من العمر 14 سنة كان يعيش رفقة أمه و أخيه بعد طلاق والديه منقطع عن الدراسة منذ سن 10 سنوات بسبب الظروف التي مر بها. طرحنا عليه بعض الأسئلة و أجابنا,معامن كنت عايش؟"كنت عايش مع يما و خويا",كيفاش كانوا يعاملوك والديك؟"يما و بابا مطلقين كل واحد في جبهة و قبل ما يطلقواكانوا يعاملوني مليح يزقو عليا غير كي نطول برا كان يضربني خويا و كنت نقول علاه بصح ضرك صايي فقت لواش كان يقولي",أسك كانوا عنكم مشاكل فالدار؟"كانوا يصراو مشاكل فالدار بين بابا و يما على جال الخدمة كان يقولها ماتخدميش و هي ماحبتش كانت تحب تخدم باه تشريلنا ممبعد بقاو

دايمن يتقاتتو على هذا المشكل حتى طلقها" ،كيفاض ولات حياتك بعد ماطلقوا؟" كي طلقوا وليت ندير صوالح ماشي ملاح بسك كانوا يخصوني دراهم مانلقاش واش ناكل مانلقاش القهوة كي نوض صباح يما كانت تنوض بكري تروح تخدموتخليني وحدي" ،كي طلقوا والديك كانوا يعاونوكم لافامي؟مكاش اللي حوس علينا لا عمي لا ماني عندي غير خالتي اللي جي تزور يما و تقعد عندنا نشفا خطرة نهار اللخر تاع رمضان جاو لينا قاع من ذيك ضربة ماعاودوش جاو قاع نضت صباح مالفيتهمش و مانحوس على حتى واحد اللي مايحوشش عليا والله مانحوس عليه عندي غير ميمتي تحوس عليا حمدالله إلا راحت هذيك خلاص" ،كان عنكم مدخول تصرفوا منو ولا كيفاه كنتوا ديروا؟" يما كانت تخدم فام دو ميناج فالجامعة و فإلصال تاع لعراس باش تصرف علينا بابا بيعثلنا بزاف عفايش خبز و حليب الدوارة كي كنت نروح نقرا و نروح ليه نقولو مدلي مصروف كان يمدي بصرح إلا كان بيعث ليما ماعلاباليش كان يعيطننا سيقسي علينا مين ذاك و أنا نروح ليه" ،كيفاش كانوا يتعاملوا معاك صحابك و أساتذة تاوعك؟ كي كنت نقرا مكانوش عندي صحابي بسك كانوا يحقروني بالعين و يعيبوا عليا مام الأساتذة كانوا حاقريني إلا تضاربت مع اللي يقراو معايا الشيوحة يجو يزقو عليا أنا و هو لالا مالمقري هوما الغالطين أيا كرهت حبست قاع القرية" ،علاه حبست قرابتك؟" مكاش منين نشري أدوات مكاش باه نقرا أيا حبست" ، كانوا عندك صحابك برا ليكول فالحومة ولا؟" إيه كانوا عندي صحابي فالحومة تاوعنا نلعب معاهم بالو و نفوت وقتي معاهم" ،واش الصوالح اللي ماشي ملاح اللي كنت ديرهم؟" كنت نتكيف بزاف باش ننسا واش صرالي و خطرات ندي دراهم نسرقهم المهم ندير كلش باه نافقي" ،و كيفاه حتى بديت دير هاذ الصوالح؟" ماكنتش نلقا واش ناكل و نقعد وحدي علايها خمنت ندير هك و مكاش الي كان ينصحني يما لاتية فالخدمة و بابا ماعلاباليش وين خويا خطرات نحسو كاين خطرات والو" ،كيفاه كنت تعوض هذاك النقص تاع والديك كي كل واحد فيهم في جبهة؟" كنت نفوت وقتي برا فالحومة ولا فالسييار باش مانتكروش اللي راني نعيشوا" ،كي طلقوا والديك هذا شي هو اللي خلاك دير هك؟" إيه كي ماكنتش نلقا واش ناكل ولا نلبس و ثان مكانش اللي علابالو بيا ولا ينصحني أيا رحت لذيك طريق" ،أيا و كيفاه يتعاملوا معك هنا فالمرکز والفت بلخف؟" والله غير

حمدالله هايلىن و زىد راهم يقرونى فرونسى و يعلمونى أشغال يدوية ماوالفتش بلخف بسك مع الأول صعيبية بصح ضك حمدالله" و لكان ماجيتش هنا للمركز وين كنت راح تكمل حياتك؟" مع يما بصح لوين كانت راح تخلص هاذي الحكاية والله ماعلابالي بلاك نكملها نافيقى ولا لا خدمة لا قراية".

### التحليل السوسيوولوجي :

من خلال المقابلة التي أجريناها مع هذا المراهق لاحظنا أنه كان في غاية الإرتياح في إجاباته على الأسئلة و لكن علامات الحسرة تبدو على وجه نظرا لما تعرض له و عاشه من ظروف قاسية و هو في مقتبل عمره.

تعرضت هذه الحالة كباقي الحالات إلى طلاق الوالدين و عيش كل فرد في جهة كان سبب هذا الطلاق مشاكل حول عمل الأم، و أدى هذا الطلاق إلى انفصال الأب عن أسرته و مزاوله الأم لعملها و إنشغالها به، مما دفع بهذا المراهق إلى إرتكاب سلوكات إنحرافية كالتدخين لنسيان الهموم التي واجهته و هو صغير و ممارسة السرقة لتلبية حاجاته الأساسية من أكل و شرب، إضافة إلى إنقطاعه عن الدراسة تحت حكم أنه لا يملك الأدوات نظرا لظروفه العائلية الصعبة و حاجته للمال من أجل ضمان قوته اليومي، و تزامنا مع غياب الأ عن المنزل و إهمالها لإبنها من جميع الجوانب النفسية و الجسمية و عدم إهتمامها بشؤونه المدرسية دفع به إلى ترك مقاعد الدراسة كما أن نقص الرقابة الوالدية لهذا المراهق أو بالأحرى إنعدامها و غياب دور الأم في الأسرة و توجيهها إلى العمل صباحا و عودتها ليلا هذا يظهر إهمالها لأدوارها، و عدم مراعاتها لإحتياجات أبناءها أو الإستماع لمشاكلهم خاصة و أن هذا المراهق كان في مرحلة حساسة و هي فترة المراهقة التي تعتبر جد حساسة و ذلك لما يصاحبها من تحولات جسمية و نفسية و غيرها، لذا فإن المراهق في هاته المرحلة بحاجة إلى الرعاية و العناية و التوجيه ليشعر بمكانته و قيمته لدى أفراد أسرته و شعوره بالإنتماء لها.

كما أن الإهمال هو أقصى درجات ضعف الرقابة الوالدية و خاصة الإفتقار الأبوي للسيطرة



و يمكن أن يؤدي إلى مجموعة من المخاطر و السلوكيات المعادية للمجتمع. فالرقابة الوالدية ضرورية للأطفال خاصة و هم في سن المراهقة كما تم الإشارة إليه سابقا, و لها آثار سلبية فورية و التي يمكن أن تعرض المراهق للخطر. في حين أنه من خلال الرقابة الوالدية يتعلم المراهق الطموح و تطوير ذاته من خلال الجو الأسري المتوفر له و إكتسابه لأساليب التربية السليمة. هنا يظهر دور الأسرة و أهميتها في تنشئة أبناءها.

### عرض الحالة السابعة :

تاريخ المقابلة : 20 مارس 2023.

مكان المقابلة : المركز المتعدد الخدمات لوقاية الشبيبة.

مدة المقابلة : 20 دقيقة.

### أولا:البيانات الشخصية.

1-الجنس :ذكر.

2-السن :17سنة.

3-المستوى التعليمي :السنة أولى ثانوي.

4-مكان الإقامة :تبيازة.

5-عدد أفراد الأسرة :04.

6-مهنة الوالد :بدون عمل.

### مضمون المقابلة :

الحالة أعلاه هو مراهق من ولاية تبيازة يبلغ من العمر 17 سنة,كان يعيش في منزل صغير رفقة أمه و أخته و أبيه هذا قبل هجر الأم لعائلتها و إعادة الزواج من طرف الأب. قمنا بطرح بعض الأسئلة عليه حول حياته و كيف تحولت بعد هجر الأم لهم,معامن كنت عايش؟"مع يما و بابا و ختي الصغيرة",كيفاش كانوا يتعاملوا معاك والديك؟"كل خطرة كيفاه بصح

الأكثرية ماشي مليح، كانوا عندكم مشاكل فالدار؟" إيه بابا و ماما دايمين متناقرين على كلش و هي ماتساعفوش و هو مقلق كانت تظفر فيا غير أنا وختي حتى جا النهار وين راحت ماما و خلاتنا" كي طلقوا باباك و يماك هي راحت؟" لالا راحت قبل ما يطلقوا رقدنا نضنا مكاش ماما راحت لضعك و ماعلاباليش وين راهي حوست عليها و سييت نوصل ليها مكاش، "شحال كان في عمرك نتا و ختك كي راحت يماك؟" كان عندي 10 سنين و ختي 4 سنين، "كيفاه تعاملت مع غياب أمك و كيفاه أثر عليك؟" نضريت أصلن بابا عاود الزواج و مرتو كانت حقارة تكذب عليه و هو يجي يضر بنا أنا و ختي، "باباك كان يصرف عليكم؟" والو أحي غير شوي و خلاص كيما يقولو راسو و كيما تقولو هي، "كانوا يعاونوكم لافامي شوي نتا و ختك؟" لالا غير خالتي كي شافت ختي صغيرة داتها عندها و أنا قعدت مع بابا و مرتو عايش و صابر، "و منين كنت جيب مصروفك كي مايمدلكش باباك؟" كنت نسرق من عند بابا كي يرقد الله غالب كنت نحتاج و مكاش وين نروح صبرت هكاك شحال أمبعد بداو المشاكل بزاف مرتو عذبتني و هو كثر أيا رفدت قشي و خرجت من الدار، "وين رحمت؟" رحمت لزنقة مكاش وين نروح، "مكانوش عندك صحابك تروح ليهم؟" صحابي كانوا قاع لاباس بيهم مكاش اللي يقيم واحد كيفي "كيفاه كنت جوز وقتك برا؟" نقعد مع راسي و نخمم نتكيف الزنقة علمتني صوالح و عرفتني على ناس كي بدات الشتا و الحالة تبرد تعرفت على وحدين كانوا كيما أنا كل واحد و حكايتو و كل واحد و همو كانوا جماعة غير تاع زطلة و كيف دخلت في وسطهم و تعلمت منهم كلش ندير قاع الصوالح اللي ماشي ملاح، "وشنو هي السبة اللي خلاتك دير هاذ الصوالح؟" لابريسيون ماما كي غابت الحقرة تاع بابا الضغط فوق اللازم كنت نحوس غير نهرب و نزيح في راسي، "و كيفاه كانوا يتعاملوا معاك صحابك في ليكول و الشيوخة؟" ماكنتش حاظ معاهم الشيوخة نورمال ماعلاباليش بيهم أصلن حبست مانيش نروح، "علاه؟" هكاك، "تسما جماعة دمراتك باه تتكيف و تزطل؟" هوما غير سبة برك المشاكل و الضغط هوما خلاوني رحمت لذيك طريق، "ماكنتش تخدم باه تصرف؟" لالا، "وشنو هي السبة اللي خلاتك جي هنا؟" كنت برا متشرد أيا جابوني هنا، "يتعاملوا معاك مليح هنا؟" لاباس الحمد لله، "لكان مامنتش هنا وين كنت راح تكمل حياتك؟" فالزنقة مع جماعتي حتى يفرج عليا ربي

ولا نشوف شا ندير حل لعمرى".

### التحليل السوسولوجي :

من خلال المقابلة التي أجريناها مع هذا الأخير لاحظنا أنه مستاء و حزين و تبدو عليه ملامح الحزن إضافة إلى رجفة اليدين و تهديدات مع كل إجابة نظرا لما عاشه من صعوبات.

تعرض هذا المراهق في صغره إلى قسوة الأب و ظروف عائلية صعبة خاصة بعد هجر الأم لمنزلها بعد الضغوطات التي عاشتها مع زوجها و من عدم قيام الأب بدوره كرب أسرة, و معاناته مع زوجة الأب و قسوتها في تعاملها معهم حتى قيامها بتحريض زوجها على أبنائه.

أدت هجرة الأم من منزلها و غياب دورها في الأسرة بهذا المراهق إلى إنحرافات سلوكية كالتدخين و تعاطي المخدرات لتجاوز و نسيان ذلك الحرمان العاطفي الذي عاشه في صغره, و أيضا للهروب من قسوة الأب و ضربه المستمر له و هروبه من تأدية مهامه كأب و إنشغاله بزوجته و نسيان أولاده, هذا ما دفع بهذا المراهق إلى الخروج للشارع و تعلم سلوكيات غير سليمة خارجة عن قيم المجتمع, و إنضمامه إلى جماعة رفاق منحرفة تعيش نفس ظروفه, هذا ما دفعه إلى تقليدهم تحت إسم الظروف الصعبة و الضغوطات و المشاكل العائلية هروبا من الواقع الأليم.

حيث تعتبر جماعة الرفاق من الأسباب التي تدفع بالمراهق إلى طريق الإنحراف و هذا ما ذكرناه في جانبنا النظري. إضافة إلى الضغوطات العائلية و العنف الذي كان يتعرض له دفعه إلى التفكير في كل ما هو سلبي و محاولة تعويض كل النقائص التي عاشها.

غياب دور الأب و عدم متابعته لأولاده كان من الأسباب التي أدت بهذا المراهق إلى ترك المدرسة لعدم إهتمام أسرته به و بإنشغالاته خصوصا و هو في مرحلة المراهقة و التي تعتبر من أخطر المراحل في حياة الفرد لأن المراهق يحاول الإكتشاف و تجريب كل ما هو خطير خاصة إذا لم يجد من يهتم به و يدلّه إلى الطريق الصحيح.

### نتائج الفرضية الأولى

بالنسبة للفرضية الأولى و التي تتمحور حول طلاق الوالدين و دفع المراهق إلى ممارسة إنحرافات سلوكية,فإنها تحققت بالنظر إلى الحالات التي قابلناها و أكدت لنا مدى تأثير قرار إنفصال الوالدين على المراهق و كيف تدفع به إلى ممارسة سلوكيات إنحرافية و هذا من خلال الخمس حالات التي أجرينا معها المقابلات و الإستماع لهم و تحليل مقابلتنا فإننا تأكدنا من صحة الفرضية.

حيث يعتبر الطلاق نوع من أنواع التفكك الأسري و إنهيار الوحدة الأسرية و إنحلال بناء الأدوار الإجتماعية المرتبطة بها عندما يفشل عضو أو أكثر في القيام بالتزامات دوره بصورة مرضية,فإن هذا التفكك يحدث نتيجة لتعاضم الخلافات بين الزوجين إلى درجة لا يمكن إدراكها و يؤدي إلى الإنفصال النهائي بين الزوجين.و يعتبر الطلاق من أكثر الأسباب المؤدية لإنحراف المراهقين و هذا راجع لغياب السند الإجتماعي و الذي يعتبر من بين أهم ما يحتاجه الفرد في حياته,إضافة إلى غياب الرقابة الوالدية و غياب الجو الأسري,حيث تعتبر الأسرة منبع الأمان و الحب للمراهق و المؤسسة الأولى التي يتعلم فيها أسس الحياة فأى خلل يصيبها يؤدي بالفرد إلى ممارسة سلوكيات خارجة عن معايير و قيم المجتمع من تعاطي مخدرات بهدف نسيان المعاناة و المأساة, و ممارسة السرقة و التسول لضمان قوته اليومي و هذا ما تبين لنا من خلال تلك الخمس مقابلات.

### نتائج الفرضية الثانية

أما بالنسبة لنتائج الفرضية الثانية و التي تتعلق حول هجر الأب أو الأم لأسرهم يأثر على المراهق و يدفعه إلى الإنحراف , فإنها تحققت بحكم الحالات الرابعة و السابعة و أكدت لنا صحة هذه الفرضية و كيف أثر غياب الأم على حياتهم و دفع بهم إلى طريق الإنحراف لنسيان و تعويض نقص و حنان الأم,بالإضافة إلى إهمال الأب و عدم قيامه بدوره في ظل غياب الأم و دورها و عدم تحكمه في أولاده و إنشغاله بأعمال أخرى خارج عائلته فأن هذا المراهق يتجه نحو الشارع لممارسة سلوكيات غير سليمة للهروب من الواقع.

يعتبر هجر الوالدين لأسرهم مشكلة إجتماعية يقوم بها الوالدين بدافع الهروب من المشاكل والمسؤولية و حتى الضغوطات العائلية من أكثر العوامل التي تؤدي بالمراهقين إلى الإنحراف و هذا راجع لغياب دور الأم أو الأب في الأسرة و وقوع كل المسؤولية على أحد منهما. و عدم الإهتمام بشؤون أولادهم خاصة و هم في مرحلة حساسة ألا و هي مرحلة المراهقة و هي مرحلة تدل على النمو المستطرد ومقاربة الاحتلام والنضج وتعني بالفترة التي تبدأ بالبلوغ وتنتهي بسن الرشد وهي فترة انتقالية تجمع بين خصائص الطفولة وسمات الرجولة يحاول فيها المراهق تجريب بعض السلوكات إذا لم يجد من يرشده و يوجهه هنا يبحث هذا الأخير عن من يحتويه و يهتم به فيتجه إلى الشارع بإعتباره المكان الأنسب لتعويض نقص و حنان الوالدين. بإعتبار أن الأسرة هي من تقوم بدور التنشئة و تربية جيل سليم.

### النتائج العامة :

باعتبار مرحلة المراهقة مرحلة جد حساسة فإنها تؤثر بدورها تأثيرا كبيرا على تغيير سلوكيات المراهقين و على إنفعالاتهم خصوصا أنهم في هذه المرحلة يكونون أكثر حاجة للدعم و الرعاية و التوجيه و للحب,و أي مشكل يعارضهم قد يدفعهم إلى إبداء رد فعل سلبي,فمن بين ردود الأفعال التي يبديها المراهقون الإنحراف و معارضة قيم المجتمع و مخالفتها,في حين أن أول خطوة للإنحراف هو تعاطي المخدرات,الهروب المدرسي,الهروب من المنزل و كل مراهق على حسب أفكاره و على حسب وضعه.

فالمشاكل الأسرية و البيئة الأسرية هي أول ما يؤثر في نفسية المراهق و تفكيره الذي قد يدفعه إلى الإنحراف و إلى كل ما هو مخالف و معارض للمجتمع و قيمه و القانون,و في غالب الأحيان تكون هذه المشاكل نتيجة لضعف الوضع المادي للأسرة فتحدث مناقشات بين الوالدين و يغيب التفاهم فتتفاقم المشاكل و تؤدي في الأخير إلى توتر العلاقة بينهم و يحدث الطلاق أو يقوم أحدهم بهجر الآخر.فيزداد الوضع سوءا و يصبح الحمل حملين على شخص واحد حمل تربية الأبناء و الأشغال,فعدم كفاية الدخل و المصروف اليومي يدفع بالمراهق إلى طرق غير مشروعة كالسرقة للحصول على المال و تلبية حاجياته اليومية,و بعد توتر الجو الأسري و إنشغال الأب أو الأم بعد الطلاق تقل الرقابة الوالدية أو حتى أنها تنعدم لإنشغال كليهما,هنا يلجأ المراهق إلى جماعة الرفاق بكونها أقرب وحدة إليه بعد أسرته و هذا أيضا سبب من أسباب إنحرافه خصوصا إذا كانت جماعته تتعاطى المخدرات فيحتك بهم و يتعلم سلوكيات إنحرافية.هنا يمكن القول أن معظم المراهقين الذن يعيشون حالات التفكك الاسري لهم نظرة تشاؤمية حول ذواتهم نظرا للظروف التي مروا بها.

التوصيات و الإقتراحات :

من خلال دراستنا لموضوع "الإنحرافات السلوكية للمراهقين المحرومين من السند الإجتماعي" و معاشتنا مع الحالات التي تعاني من حرمان السند الإجتماعي و غياب دور الوالدين, فإننا إقترحنا بعض من التوصيات للمراكز التي تأويهم و للعائلات :

- العمل على رفع كفاءة المؤسسات الخاصة برعاية المراهقين عن طريق برامج التدريب الدورية للأخصائيين الإجتماعيين العاملين بها.

- عقد المؤتمرات الدولية للعاملين في المؤسسة لمناقشة المشكلات التي تعيقها و كيفية التغلب عليها و إصدار التوجيهات بتعديل برامجها و نشاطاتها من حين لآخر.

- الإستعانة بوسائل الإعلام للتوعية بالمشكلات الأسرية و علاقتها بمشكلة الجنوح لدى الأحداث.

- إتاحة الفرصة لقيادة المجتمع لزيارة المؤسسة لتعويد المراهقين على الإتصال بقطاعات المجتمع الخارجي.

- إنشاء مزيد من المراكز التي تقوم برعاية هاته الفئة من المجتمع.

- إهتمام الوالدين بشؤون أبنائهم و الإستماع لهم خاصة في فترة المراهقة.

- محاولة تلبية حاجيات المراهق و توفير الجو الملائم له.

- مصاحبة الأولياء لأبنائهم و مراقبتهم.

خاتمة



يعتبر موضوع الإنحراف من المواضيع و الظواهر ذات الأبعاد المتعددة, و هذا راجع للترابط و التشعب الكبير بينه و بين عدة مجالات إقتصادية و إجتماعية و ثقافية, و بالتالي فالموضوع من خلال هذه الدراسة تبين أنه من الممكن معالجته من زوايا عديدة.

و قد أثبتت الدراسة الميدانية أن العامل الإقتصادي التربوي و الإقتصادي للأسرة من أكثر العوامل فاعلية في دفع الفرد نحو الإنحراف, فقيام الأفراد بسلوكات معينة لا ترجع إليهم كأفراد بل تعود إلى وسطهم الإقتصادي الذي يعيشون فيه و يتفاعلون معه. و هنا الأسرة هي المقصود بإعتبارها المسؤول الأول عن التنشئة الإجتماعية للأبناء و توجيههم و تحديد الأنماط السلوكية وفقا لما يتناسب مع المجتمع من توجهات إجتماعية و أخلاقية.

و عليه و من خلال ما توصلت إليه الدراسة الحالية يمكننا حصر علة السلوك الإنحرافي و الأسباب الظاهرة و الكامنة للإنحراف في الأسرة لأن طبيعة البيئة الأسرية هي ما يؤثر على سلوكات الأبناء في جميع الحالات التي تكون عليها هذه الأسرة سواء كانت أسرة عادية أو أسرة تعاني من التفكك أو موت احد الوالدين أو الهجر, و أكيد هنا سيكون تأثيرها أكثر سلبية على طبيعة سلوكات الأبناء و نفسيتهم و هو ما قد يجعلهم يندفعون نحو الإنحراف.

# قائمة المراجع

1. إبراهيم جابر السيد "التفكك الأسري,الاسباب و المشكلات و طرق علاجها"دار التعليم الجامعي,ليبيا,2014.
2. إبراهيم وجيه محمود "المراهقة خصائصها و مشكلاتها",دار المعارف,1981.
3. إحسان محمد الحسن "علم اجتماع الجريمة",دار وائل للنشر و التوزيعط1,الأردن,2008.
- العيسوي محمد عبد الرحمان "سيكولوجية الطفولة و المراهقة",دار اسامة للنشر و التوزيعط1,الأردن,2009,.
4. أحمد علوان "الانحراف السلوكي و علاقته بالمجتمع",شبكة الألوكة,دط.
5. أحمد محمد الزغبى, "سيكولوجية المراهقة",دار زهران للنشرط1,الأردن,2013.
6. إيمان أبو غريبة "التطور من الطفولة حتى المراهقة",دار جدير للنشر و التوزيعط1,الأردن,2006,.
7. بسام محمد ابو عليان "الانحراف و الجريمة",جامعة الاقصىط3,2016.
8. بوفولة بوخميس "الاسرة و دورها في انتشار الجريمة",المكتب الجامعي الحديثط1,الجزائر,2013.
9. جميل حمداوي "المراهقة خصائصها و مشاكلها و حلولها",دار الألوكة دط,الناظور,المغرب.
10. جميل حمداوي "المراهقة خصائصها و مشاكلها و حلولها",دراسة قدمها الدكتور لأبنائه المراهقين,شبكة الألوكة,الناظور,المغرب,1799.
11. جميل حمداوي "المراهقة في علم النفس",دار الريف للطبع و النشر الإلكترونيط1,الناظور تطوان,2020.
12. حامد عبد السلام زهران "علم النفس النمو,الطفولة و المراهقة",دار المعارف,دط,القاهرة,1986.

13. حسام الدين محمود فياض "الضبط الاجتماعي", دراسة سوسولوجية-تحليلية, مكتبة نحو علم إجتماع تنويري, ط1, 2018.
14. خالد احمد العلمان, "المراهقة بين الفقه الاسلامي و الدراسات المعاصرة", دار المعرفة, ط1, لبنان, 2006.
15. دبله خولة "دور التصدع الاسري المعنوي في ظهور الاغتراب النفسي لدى المراهق", دار الجنان للنشر و التوزيع, دط, الاردن.
16. سامية حسن الساعاتي "علم الاجتماع الجنائي بحوث و دراسات", دار الفكر العربي, دط, مصر, 2005.
17. سماح سالم سالم, بهاء رزيقي علي, "الخدمة الاجتماعية في مجال الجريمة والانحراف", دار المسيرة للنشر و التوزيع, ط1, الاردن, 2015.
18. شيفر وملمان "سيكولوجية الطفولة و المراهقة مشكلاتها و اسبابها و طرق حلها", دار الثقافة للنشر و التوزيع, ط1, 2006.
19. طارق السيد "الانحراف الاجتماعي, الاسباب و المعالجة", مؤسسة شباب الجامعة للنشر و التوزيع, دط, الاسكندرية 2008.
20. عبد الرحمان محمد العيسوي "سيكولوجية جنوح الأحداث", منشأة المعارف دط, مصر.
21. عبد الرحمان محمد العيسوي "اتجاهات جديدة في علم النفس الجنائي" منشورات الحلبي الحقوقية, ط1, لبنان, 2004.
22. عصام نورسية "سيكولوجية المراهقة", مؤسسات شباب الجامعة, 2004, دط.
23. علي محمد جعفر "حماية الاحداث المخالفين للقانون و المعرضين لخطر الانحراف", مجد المؤسسة للدراسات و النشر و التوزيع, ط1, بيروت 2004.
24. محمد سعيد فرح "بناء نظرية علم الاجتماع", منشأة المعارف, دط, مصر, 1999.
25. محمد عاطف غيث, اسماعيل علي سعد, "المشكلات الاجتماعية بحوث نظرية و ميدانية" دار المعرفة الجامعية, ط2, مصر.

26. محمد محمود عبدالله "المراهقة و كيف تتعامل مع المراهقين", دار دجلة,الأردن, 2014.
27. مصباح عامر, "التنشئة الإجتماعية والسلوك الإنحرافي لتلميذ المدرسة الثانوية", دارالأمة للطباعة والنشر, ط1الجزائر, 2003.
28. معمر نواف الهوارنة "عالم المخدرات بين الوقاية و العلاج", منشورات الهيئة العامة السورية للكتب, دط, 2018.
29. معن خليل عمر "علم اجتماع الانحراف", دار الشروق للنشر و التوزيع, ط1, الاردن, 2009.
30. منال محمد عباس "الانحراف و الجريمة في عالم متغير" دار المعرفة الجامعية كلية الاداب , دط, جامعة الإسكندرية, مصر .
31. ميادة مصطفى القاسم "التفكك الاسري و اثاره على المجتمع, دراسة سوسولوجية", مكتبة نحو علم اجتماع تنويري, ط1.
32. هيثم البقلي " انحراف الطفل و المراهق الاسباب, الوقاية, العلاج", نهضة مصر للطباعة و النشر, ط1, القاهرة.

كتب المنهجية :

1. ربحي مصطفى عليان "أساليب البحث العلمي النظرية و التطبيق", دار صفاء للنشر و التوزيع, ط5, عمان, 2013.
2. سعد سلمان المشهداني "منهجية البحث العلمي", دار أسامة للنشر و التوزيع, ط1, الأردن, 2019.
3. طاهر حسو الزبياري "أساليب البحث العلمي في علم الاجتماع", مجد المؤسسة الجامعية للدراسات و النشر و التوزيع, ط1, لبنان, 2011.
4. عمار بوحوش, محمد محمود الذيبات "مناهج البحث العلمي و طرق إعداد البحوث", ديوان المطبوعات الجامعية, ط4, الجزائر.
5. عمار بوحوش "دليل الباحث في المنهجية و كتابة الرسائل الجامعية", المؤسسة الوطنية للكتاب, ط1, الجزائر, دت.
6. فايز جمعه صالح النجار "أساليب البحث العلمي منظور تطبيقي", دار الحامد للنشر و التوزيع, دط, عمان, 2008.
7. كامل محمد المغربي "أساليب البحث في العلوم الإنسانية و الإجتماعية", دار الثقافة للنشر و التوزيع, ط4, عمان, 2012.
8. محسن التاجر "المنهج الوصفي إنسانيات و العلوم الإنسانية", دط, المغرب, .
9. محمد در "أهم مناهج و عينات و أدوات البحث العلمي", مجلة الحكمة للدراسات التربوية و النفسية, مؤسسة كنوز الحكمة للنشر و التوزيع, الجزائر, 2017.
10. محمود فهمي زيدان "الإستقراء و المنهج العلمي", دار الجامعات المصرية, دط, الإسكندرية, 1977.

1. بن جامع صبرينة "الضبط الإجتماعي", منظور نظري, مجلة العلوم الإنسانية جامعة محمد خيضر بسكرة, العدد 47, جوان 2017.
2. حميدشة أنبيل "البنائية الوظيفية و دراسة الواقع و المكانة", مجلة البحوث و الدراسات الإنسانية, جامعة 20 أوت 1955, سكيكدة, 5 ماي 2010.
3. عائشة فتحي عبد العزيز زهران, "دور المؤسسات التربوية في عملية الضبط الإجتماعي", مجلة تطوير الأداء الجامعي, 2017.
4. علوش محمد "تقييم حمل التدريب لمختلف الفئات العمرية عند لاعبي كرة القدم الجزائرية", دراسة ميدانية على الأندية المحترفة للجزائر العاصمة, تخصص تدريب رياضي نخبوي, جامعة الجزائر 3, معهد التربية البدنية و الرياضية سيدي عبد الله, 2018.
5. فاطمة انور محمد السيد, "الانحرافات السلوكية للطالبات المراهقات و دور طريقة خدمة الفرد في مواجهتها", مجلة كلية الخدمة الإجتماعية للدراسات و البحوث الإجتماعية, جامعة الفيوم, العدد السابع عشر.
6. محمد محمود العطار "هموم و مشكلات الفتاة في مرحلة المراهقة من منظور نفسي و تربوي" المجلة العربية للعلوم النفسية و التربوية, المجلد الخامس, العدد 19, يناير, 2021.
7. نورا أحمد حسين عبد الرحمان, "المساندة الإجتماعية لدى الاطفال", المجلة العلمية لكلية التربية للطفولة المبكرة, جامعة المنصورة, المجلد السابع, العدد الثاني, اكتوبر 2020.

1. زراقة فيروز , "الأسرة و علاقتها بانحراف الحدث المراهق", "دراسة نظرية ميدانية على عينة من الأحداث و تلاميذ التعليم الثانوي بولاية سطيف, أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في العلوم تخصص علم إجتماع التنمية.
2. شحاته محروس طه "الإنحرافات السلوكية من وجهة نظر المراهقين" دراسة عاملية, القاهرة.
3. لقوقي دليلة, "مستوى تقدير الذات لدى المراهقين مجهولي النسب المكفول في اسرة بديلة حالة المراهقين المكفولين" مذكرة نهاية الدراسة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس, تخصص علم النفس.
4. مصباح عامر "التنشئة الإجتماعية و السلوك الإنحرافي لتلاميذ المرحلة الثانوية" دراسة لنيل شهادة الدكتوراه في علم النفس الإجتماعي قسم علم النفس و علوم التربية, كلية العلوم الإجتماعية و الإنسانية, الجزائر., 2003.
5. يعقوب يونس خليل الأسطل "مشكلات النفس الإجتماعية و الانحرافات السلوكية لدى المتشردين على مراكز الانترنت بمحافظة خان يونس" متطلب تكميلي لنيل درجة ماجستير في علم النفس "إرشاد نفسي" بالجامعة الاسلامية غزة, 2011.



المقالات :

1. أمينة الفرجاني الصادق "العوامل المؤدية إلى إنحراف الشباب من منظور الخدمة الإجتماعية", دراسة ميدانية مطبقة على عينة من طلاب كلية زوارة, مقال في الأنترنت, جامعة الزاوية.
2. طارق عبد الرؤوف عامر "مراحل المراهقة, المراهقة و الشباب", مقال في الأنترنت.

الكتب باللغة الأجنبية :

1. Brittany allen, halen waterman (2019-03-28)''stages of Adolescence'', www.healthy children.org, Retrieved 2021-03-13, Edited.
2. Chifford show and henry machey :social factors in juvenile delinquency vol 10 of report on the causes of crime, washington ;D,C national commission on law observance and enforcement ;1931 sheldon and eleanor gluek : unervaling juvenile delinquency ; cambridge havard , university press ,150.

المواقع الإلكترونية:

1. Behaviour, [www.meriam-webster.com](http://www.meriam-webster.com), Retrieved 24/06/2018. Edited.
2. <https://www.moqatel.com/solook>.
3. [ta3lime.com](http://ta3lime.com) منتديات التعليم نت.
4. <https://ejetema3e.com/>.
5. www.amchip.org, Retrieved ;2021-03-12. Edited.

الملاحق

أ. دليل المقابلة :

المحور الأول : البيانات الشخصية

1. الجنس : .....
2. السن : .....
3. المستوى التعليمي : .....
4. مكان الإقامة : .....
5. مهنة الوالد : .....

المحور الثاني : البيانات الخاصة بالفرضية الأولى " طلاق الوالدين يدفع بالمراهق الى انحرافات سلوكية "

1. مع من كنت تعيش؟
2. كيف كانت معاملة والديك معك؟
3. هل كانت هناك خلافات أسرية؟و كيف أثرت عليك؟
4. هل بعد طلاق والديك تلقيتم الدعم من أحد أفراد العائلة؟
5. هل كانت لديك مجموعة من الرفاق تمض معظم وقتك معهم؟
6. كيف يتعامل معك زملائك في المدرسة؟و معلماتك؟
7. ما هو السبب الذي أدى بك إلى أن تفكر في ممارسة سلوكيات إنحرافية؟
8. ما نوع السلوك الإنحرافي الذي مارسته؟
9. كيف يتم التعامل معك هنا؟و هل وجدت صعوبة في التأقلم؟
10. لو لم تكن هنا أين كنت ستقضي باقي حياتك؟

المحور الثالث: البيانات الخاصة بالفرضية الثانية" هجر الأم أو الأم لأسرهم يآثر على المراهق و يدفع به الى انحرافات سلوكية"

1. ما هو السبب الذي أدى ب 'أمك أو أبوك' لهجركم؟
2. هل نقص الرقابة بسبب إنشغال والديك أدى بك إلى ممارسة سلوكيات إنحرافية؟
3. كيف كانت بداياتك مع الإنحراف؟
4. بماذا تعوض نقص والديك؟ هل تلجأ إلى أصدقائك؟
5. هل كنت تمضي وقتاً طويلاً في الشارع؟
6. هل هجر أمك أو أبوك لكم أدى بك إلى تعويض ذلك النقص من خلال ممارسة سلوكيات إنحرافية؟
7. كيف يتم التعامل معك هنا؟ و هل وجدت صعوبة في التأقلم؟
8. لو لم تكن هنا أين كنت ستقضي باقي حياتك؟

ب. بطاقة تقنية خاصة بالمركز.

تسمية المؤسسة : المركز المتعدد الخدمات لوقاية الشبيبة بخميس مليانة - ذكور -

إنشاء المؤسسة : المرسوم التنفيذي رقم 15-101 المؤرخ في 16-04-2015.

نمط المؤسسة : مؤسسة عمومية ذات طابع إداري، تتمتع بالشخصية المعنوية و بالإستقلالية المالية.

طاقة الإستيعاب النظرية : 60 ذكر مقيم.

عدد البناءات : ثلاثة (03) بنايات.

مبنى المركز : (طابق أرضي + طابق أول)

مبنى السكنات الإلزامية : 02 سكنين (03 غرف) للوحدة.

مبنى مركز الحراسة.

نظام التكفل : داخلي (إقامة دائمة على مدار السنة)

طبيعة الفئات المتكفل بها : فئة الأحداث في خطر معنوي.

مجموع الأحداث منذ بداية النشاط : 89 حدث.

المهام التكليفية : التربية، الحماية و إعادة التربية.

سلطة الوضع و رفع اليد على الأحداث :قضاة الأحداث على مستوى محاكم الولاية و خارج

الولاية بموجب أوامر قضائية.

أهداف التكفل :الإدماج العائلي، الإدماج المدرسي، الإدماج في التكوين المهني ، تحسق الإدماج

الإجتماعي بعد إعادة التأهيل.

التنظيم البيداغوجي :

1- الجانب الدراسي :

متابعة الأحداث لدراساتهم في الأطوار الإبتدائية، المتوسطة و الثانوية.

متابعة الأحداث للتكوين المهني و التخصصات المرغوب فيها سواء على مستوى المؤسسة أو

مراكز التكوين المهني.

2- الجانب النفسي الطبي التربوي :

يتم التكفل بهذا الجانب من خلال المتابعات النفسية التربوية و الطبية للتكفل بالأحداث (الملاحظة-إعادة التربية و التربية)

3- الجانب الثقافي الترفيهي :

البرامج التي تعد خصيصا للتكفل (رياضة,النشاطات الثقافية) إحياء المناسبات الوطنية و الدينية و برمجة النزاهات و الرحلات خارج المركز.

**التنظيم الإداري:** يشمل التنظيم الإداري (03) ثلاثة مصالح :

مصلحة الإدارة و الوسائل.

مصلحة الداخلية و الإيواء.

مصلحة النشاطات النفسية الإجتماعية البيداغوجية.